بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 17 March 1990-Front page No.1 Vol.12 No.4127
السبت ٢٠ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/١٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٢٧

المدن العراقية تشهد مظاهرات احتجاج اليوم

عزيز: بريطانيا تتحمل عواقب إجراءاتها ضدنا

لندن: «الشرق الاوسط» بغداد - وكالات الانباء:

اعلن في بغداد ان مظاهرات ضخمة ستنتظم صباح اليوم في كل المحافظات العراقية احتجاجاً على موقف بريطانيا من اعدام صحافي «الاوبزرفر» الذي ادين بالتجسس فرزاد بازوفت.

وقال بيان بثته وكالة الانباء العراقية ان التظاهرات «ستندد بموقف الحكومة البريطانية المعادي للعراق» وذلك في الوقت الذي اعلن فيه وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز «ان بريطانيا ستتحمل عواقب الاجراءات التي اتخذتها ضد العراق».

واتهم السيد عزيز بريطانيا بانها كشفت «عن عقلية استعمارية في هجماتها على العراق»، وقال ان بغداد لن تذعن للتهديدات او الابتزاز او التخويف عندما يكون الامر متعلقاً بامنها الوطني.

ونقل راديو بغداد عن السيد عزيز تحذيره الدول الغربية الاخرى من التورط في هذه الحملة ضد العراق.

وفسرت هذه التصريحات على انها قد تعني ان العلاقات العراقية - البريطانية ستشهد المزيد من التدهور في اعقاب اعدام بازوفت واستدعاء بريطانيا لسفيرها في بغداد وطردها لستة طلاب عسكريين عراقيين.

ونددت الصحف العراقية امس برد فعل الحكومة البريطانية ووصفته بأنه «تدخل في شؤون العراق الداخلية».

وقالت صحيفة «الثورة» ان رد الفعل البريطاني «يستهدف تشويه صورة العراق على الصعيد الدولي».

واضافت ان «الذين بكوا على بازوفت لم يتذكروا سوى قانون الحقوق الانسانية كما لو كان التجسس على الاخرين ليس مدرجاً في قانون حقوق الانسان».

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «الجمهورية» ان العراق «لن يتسامح ابداً مع اولئك الذين يضرون بمصالحه ولن يستجيب لأي نوع من ضغط خصوصاً في ما يتعلق بالامن القومي وحقه الطبيعي في حماية البلاد من شرور الجواسيس الاجانب».

وعاد السفير البريطاني هارولد ووكر من بغداد امس وقال للصحافيين في مطار هيثرو ان العلاقات بين البلدين «تلقت ضربة رهيبة».

واضاف «كان من الطبيعي استدعائي على الاقل لبضعة ايام بغية مناقشة الوضع».

وكان حكم الاعدام شنقاً قد نفذ في بازوفت (٣١ عاماً) امس الاول، وذلك بعد ان ادانته محكمة عسكرية في بغداد بالتجسس على العراق لصالح الاستخبارات البريطانية والاسرائيلية.

ويذكر ان بازوفت الايراني الاصل والمقيم في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥ ذهب الى

التتمة .... ص ٢

جورباتشوف رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط»:

أدعو العرب لعدم التشكيك بموقفنا من هجرة اليهود

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

ابلغ الرئيس السوفياتي «الشرق الاوسط» ان عملية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ستهدأ قريباً. وذلك في الوقت الذي دعا فيه سفير موسكو في الامم المتحدة الى تيسير هجرتهم الى أمريكا لنزع فتيل التوتر في الشرق الاوسط.

ففي موسكو قال جورباتشوف في معرض رده على سؤال من «الشرق الاوسط» في اول مؤتمر صحافي عقده في الكرملين اثر انتخابه رئيساً تنفيذياً واسع الصلاحيات للاتحاد السوفياتي: «اطلب من العالم العربي عدم التشكيك في موقفنا من الهجرة الى اسرائيل. العملية ستهدأ قريباً».

واضاف جورباتشوف: «ان الاتحاد السوفياتي عدل تشريعاته بما يتفق مع القانون الدولي، الامر الذي اسفر عن تغير الموقف. وانني اعرب بالدرجة الاولى عن الامل في الا يتهموننا في العالم العربي بالانخراط في اية مخططات. نحن ننطلق في هذه القضية من بنود القانون الدولي والمقدرات الانسانية العامة. هذا اولاً. وثانياً: انني ارى ان هذه العملية تتخذ الان ابعاداً اكثر من السابق. لكننا ننتظر على اية حال ان يجري الامر في المستقبل القريب على نحو اكثر هدوءاً».

ومضى قائلاً: «نحن لن نتراجع عن تبادل الآراء مع كل الاطراف المعنية حول هذه القضايا التي لا بد من تقريرها

التتمة .... ص ٢

موجز

اجتماعات مغربية - مصرية

القاهرة - وكالات الانباء: تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة المصرية المغربية المشتركة على مستوى الخبراء وذلك للاعداد لاجتماعات اللجنة العليا بين البلدين التي ستبدأ اواخر ابريل (نيسان) المقبل.

اجتماع سوداني

الخرطوم - أ. ف. ب: اعرب بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية امس عن الاسف للقرار الامريكي بتعليق المساعدات الاقتصادية، قائلاً ان السودان «لن يحني رقبته لاعادة المساعدة الاجنبية».

بدعوة من الملك الحسن الثاني

الأمير سلطان يبدأ زيارة للمغرب اليوم

الرياض - واس: يبدأ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي اليوم (السبت) زيارة رسمية للمغرب.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

حادثة المصرف المركزي تتفاعل

الحص يطالب الهراوي بإقالة وزير الداخلية

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افادت مصادر رسمية في بيروت ان رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص طالب امس باستقالة وزير الداخلية في حكومته السيد الياس الخازن رداً على قيام عسكريين مرافقين للاخير بالاعتداء امس الاول على حاكم المصرف المركزي الدكتور ادمون نعيم ومحاولة اقتياده بالقوة للاجتماع بالخازن. واعلن موظفو المصرف المركزي اضرابا امس انضم اليه موظفو المصارف فاصيبت البلاد بشلل مالي واقتصادي.

واضافت المصادر ان الدكتور الحص، الذي يعالج في مستشفى الجامعة الامريكية، طالب في اتصال هاتفي اجراه امس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بخروج الوزير الخازن من الحكومة»، مشيرا الى «ان السبيل الوحيد الى ذلك هو ان يقدم الوزير الخازن استقالته».

واوضحت المصادر ان الحديث خلال الاتصال «تناول حادث المصرف والاجراءات القانونية والضرورية التي ينبغي اتخاذها للحيلولة دون تكرار هذا الحادث الخطير».

ونقلت عن الحص قوله: ان هذا الاعتداء لا يجوز وكأن شيئا لم يكن، وان المسؤول الاساسي عن الحادث يجب ان يتحمل مسؤولياته.

وبموجب الدستور اللبناني فان للهراوي الحق في اقالة الخازن. والسابقة الوحيدة في هذا المجال حدثت عندما اقال الرئيس الاسبق سليمان فرنجية الوزير هنري اده اثر خلاف

التتمة .... ص ٢

وزراء خارجية المجموعتين يلتقون في مسقط اليوم

بحث علاقات التعاون الاقتصادي الخليجية - الأوروبية

مسقط: «الشرق الاوسط» بروكسل - من عبد الحميد البحياوي:

تعقد اليوم في عاصمة سلطنة عمان محادثات بين وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونظرائهم في المجموعة الاقتصادية الاوروبية حيث سيجري بحث مستقبل علاقات المجموعتين الاقتصادية في اطار السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ بالاضافة الى الوضع في الشرق الاوسط واخر التطورات على الساحة الدولية.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذاً للاتفاقية الموقعة في لوكسمبورج بين المجموعتين في يونيو (حزيران) ١٩٨٨، وعقدت اجتماعات تحضيرية لهذا الاجتماع.

فقد اجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسقط على غداء عمل دعا اليه السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية وحضره السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون.

وذكر راديو مسقط انه جرى خلال اللقاء الاتفاق على بعض النقاط التي سيناقشها الاجتماع المشترك مع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة.

وفي الجانب الاوروبي علمت «الشرق الاوسط» ان المفوضية الاوروبية انهت في آخر الاسبوع الماضي سلسلة اجتماعاتها التمهيدية لتوحيد الموقف الاوروبي قبل انعقاد الاجتماع المشترك اليوم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في لوكسمبورج ان الاجتماعات التحضيرية التي عقدتها الدوائر المختصة

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

صورة بثتها وكالات الانباء لمظاهرات الاحتجاج الليبية امام مبنى السفارة الالمانية الغربية في طرابلس.

تضارب حول حجم اضرار حريق مصنع الرابطة

بون تنفي تورطها ووزارة العدل الليبية تحقق

لندن - واشنطن - طرابلس - «الشرق الاوسط» من الان جورج ومحمد صادق

بدات وزارة العدل الليبية تحقيقاً حول الحريق الذي شب في مصنع الرابطة واحدث اضراراً جسيمة فيه.

وقال مسؤول ليبي امس ان وزارة العدل ستكون الجهة الوحيدة المخولة مهمة الكشف عن اسباب الحادث.

وترافق الاعلان عن بدء التحقيقات مع عودة الهدوء الى طرابلس بعد المظاهرات الواسعة التي نظمت امس الاول امام مقر سفارة المانيا الغربية للاحتجاج على الحادث خصوصاً بعدما الحت بعض التصريحات الرسمية الى ان التحقيقات ستبحث عما اذا كان لالمانيا دور في الحريق.

وجددت بون امس نفيها لاي تقارير عن وجود علاقة بينها وبين الحريق في المصنع الذي اعلنت ليبيا مراراً انه لصنع الادوية، بينما زعمت دوائر غربية انه سينتج اسلحة كيماوية.

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد اتهم بطريق غير مباشر الاستخبارات الالمانية الغربية امس الاول بالقيام بدور في اشعال الحريق وهدد باتخاذ اجراءات اقتصادية انتقامية قائلاً: «انه اذا ما اثبتت التحقيقات الجارية تورط الاستخبارات الالمانية فستكون في ذلك نهاية الوجود الاقتصادي الالماني في ليبيا».

واشارت بعض التقارير الغربية امس الى ان الحريق الذي اندلع ليلة الاربعاء - الخميس اتى على اجزاء كبيرة من المصنع. وكانت ليبيا قد اشارت من جانبها الى اضرار كبيرة في المعدات وسقوط قتيلين في الحريق داخل مصنع الرابطة الذي يقع على بعد ٨٠ كيلومتراً جنوب طرابلس.

ويذكر ان مجمع الرابطة الصناعي يعرف باسم «مركز التكنولوجيا»، وهو يضم مسبكاً، ومصنعاً لمصبوبات البلاستيك، وورشة تعدين ومحطة للطاقة الكهربائية، ومجموعة من المخازن، اضافة الى وحدة كيماوية تعرف باسم «فارما - ١٥٠». وفيما تصر الولايات المتحدة ودول غربية اخرى على اعتبار «فارما - ١٥٠» مصنعاً لانتاج الاسلحة الكيماوية، تؤكد طرابلس ان المصنع مصمم لانتاج الادوية.

وكانت شركات المانية غربية هي التي تولت بناء وتجهيز الجانب الاكبر من المصنع، رغم ان شركة يابانية ساهمت بدور في اعمال الهندسة المدنية، فيما تولت شركة دانماركية توريد المعدات للمسبك. وتولت شركة «ايمهاوسن» الالمانية الغربية توريد الجانب الاكبر من معدات «فارما - ١٥٠». وبعد فترة قصيرة من اثارة الضجة الدولية حول المصنع قبل عام شرعت السلطات

التتمة .... ص ٢

إجتماعات اللجنة المركزية أظهرت تماسكاً

جبهة التحرير الجزائرية توحد صفوفها استعداداً لأول انتخابات حرة

الجزائر - وكالات الانباء:

اظهر حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، تماسكاً بعد جلسة عاصفة للجنة المركزية استعداداً لاول انتخابات حرة في البلاد في يونيو (حزيران) المقبل.

وقال بيان للجنة نقلته وكالة الانباء الجزائرية امس، ان الحزب يخوض هذه المنافسة الديمقراطية وصفوفه موحدة وهو عاقد العزم على ان يكون على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه.

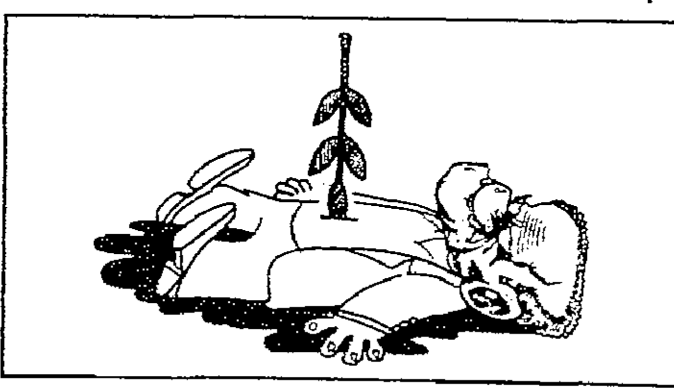
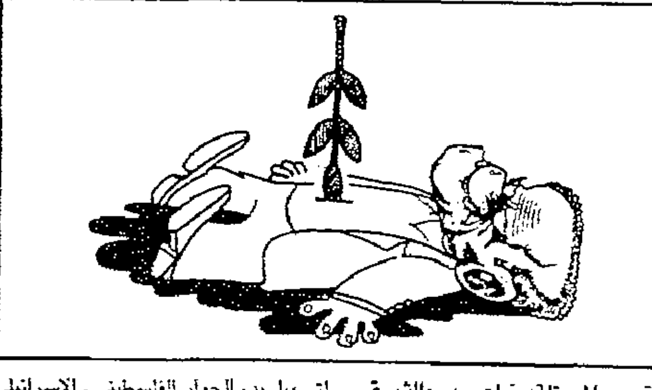
وكان الحزب يواجه خلافات على اصلاحات اقتصادية طرحها الرئيس الشاذلي بن جديد. ويخشى المتشددون من ان تضعف هذه الاصلاحات النظام الاشتراكي في البلاد.

ويذكر ان اجتماع اللجنة المركزية الذي استمر في الايام الاربعة الاولى من الشهر الحالي، واستؤنف الاربعاء لمدة يومين، اعتبر من اكثر الاجتماعات حدة في السنوات الاخيرة. وفي محاولة لتهدئة مخاوف المتشددين بشأن الاصلاحات الاقتصادية قال البيان: انه لا يمكن تحقيق الكفاءة الاقتصادية، وهي الهدف النهائي، إلا بربطها بالعدالة الاشتراكية.

وذكرت الوكالة ان الاعضاء الـ ٢٥١ في اللجنة المركزية تمكنوا من تحديد استراتيجية فعلية انتخابية في هذا الانتخاب الذي ستتواجه فيه جبهة التحرير الوطني للمرة الاولى مع احزاب سياسية عديدة، خصوصا الجبهة الاسلامية للانقاذ.

تقرير خاص: الشرق الأوسط

٥ إحتمالات بعد سقوط شامير

القدس المحتلة: خاص بـ «الشرق الاوسط»

كشف زعيما العمل والليكود شمعون بيريز واسحق شامير امس مساعيهما لتشكيل حكومة جديدة وذلك في اعقاب سحب الثقة من شامير في البرلمان (الكنيست) الليلة قبل الماضية

وبينما صرح بيريز بأنه يأمل في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في غضون عشرة ايام، أعلن الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج انه دعا شامير وبيريز الى عقد مشاورات معه غداً حول السبيل للخروج من الازمة الحالية.

الا ان العديد من المراقبين يرون ان الازمة قد تطول خصوصاً وان شامير قد يواجه تحدياً لزعامته لحزب الليكود من جانب نائب رئيس الوزراء ديفيد ليفي.

ويشير هؤلاء الى ان اسقاط حكومة شامير امس الاول لم يكن سوى نهاية لجولة من المعركة بين الليكود والعمل وهي المعركة المحتدمة حول المقترحات الامريكية المقدمة لتسهيل بدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة.

وكانت الجولة الاولى من المعركة قد تمثلت في انسحاب وزراء حزب العمل من الحكومة الائتلافية بعد قيام شامير بعزل بيريز.

وتقف اسرائيل الان على ابواب الجولة الثالثة وهي الاشد حسماً، وتتمثل في السباق بين بيريز وشامير لتشكيل حكومة جديدة، وتبقي هذه الجولة الباب مفتوحاً امام ٥ احتمالات هي:

- ان ينجح بيريز في تشكيل حكومة ضيقة.
- ان تشكل حكومة موسعة يقودها المعراخ ويشارك فيها الليكود.
- ان يعزل الليكود شامير وينجح في تشكيل حكومة ضيقة يتزعمها ديفيد ليفي او موشي ارينز.
- ان تحدث مفاجأة وتشكل حكومة موسعة يقودها الليكود ويشارك فيها حزب العمل.

التتمة .... ص ٢

Price List
Australia A$3.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 M *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100p *Greece 250Drs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr

وصل عمان في إطار جولته في المنطقة
كارتر: تفاؤل كبير بشأن الرهائن ودمشق أكدت مساعيها لإطلاقهم

عمان ـ دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الإنباء

وصل الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الى مطار العقبة (٣٣٥ كلم جنوب عمان) امس قادما من دمشق في زيارة للأردن تستغرق يومين في اطار جولة يقوم بها في الشرق الاوسط. واوضح مصدر اردني مأذون ان كارتر سيجري خلال زيارته محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وجهود السلام المبذولة حاليا في المنطقة.

ويذكر ان الاردن هو المرحلة الثالثة من جولة الرئيس الاسبق في المنطقة الذي سبق له ان زار كلا من مصر وسورية.

وقد احيطت تفاصيل تحركات كارتر بالسرية لاسباب امنية الا ان مصادر مطلعة ذكرت امس انه سيتوجه الى اسرائيل عبر جسر اللنبي غدا. وهذه ثالث زيارة لكارتر الى الاردن منذ مغادرته البيت الابيض عام ١٩٨٠. وكان قد زار الاردن للمرة الاولى عام ١٩٨٣ ثم عام ١٩٨٧.

وفي دمشق قال كارتر في مؤتمر صحفي بعد محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع انه يشعر بالتفاؤل اكثر من اي وقت مضى بشأن الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان. وقال «توجد الآن فرص للافراج عنهم اكثر من اي وقت مضى». واضاف قوله «انني ارى تحركا الآن وفرصا افضل من الفرص التي كانت موجودة على مدى عدة سنوات».

وقال كارتر «اوضح لي الرئيس الاسد ان سورية ستبذل كل ما في وسعها للافراج عن الرهائن».

واضاف «ان سورية تبذل مساعي حميدة لتحديد مكان الرهائن واقناع الذين يحتجزونهم ايا كانوا بانه يجب حماية الرهائن والافراج عنهم».

واستطرد كارتر قائلا «ان التصريحات في طهران مشجعة للغاية واعتقد ان هناك رغبة متزايدة من جانب الحكومة الايرانية والحكومة الامريكية لتسوية المشاكل التي بيننا». وترددت تقارير غير مؤكدة في الآونة الاخيرة عن محادثات امريكية ايرانية بشأن الافراج عن الرهائن وبينهم ثمانية امريكيون وثلاثة بريطانيون.

وشدد كارتر على «الدور الحاسم الذي تلعبه دمشق في مصير المنطقة» واوضح ان السعي الى السلام في الشرق الاوسط «يتضمن بالطبع مرتفعات الجولان» التي ضمتها اسرائيل الى اراضيها والتي هي «اراض خاضعة لسيادة سورية». وقال في هذا الصدد ان بامكان دمشق واسرائيل «التفاوض بشأن مشاكلهما المتعلقة بمرتفعات الجولان». ومن جهة اخرى اجمعت الدوائر المراقبة في دمشق بأن مباحثات كارتر مع المسؤولين السوريين قد اسفرت عن تفاهم مشترك بين الجانبين حول العديد من القضايا السائدة في المنطقة ولبنان. وكان الاتفاق في وجهات النظر واضحا بين الرئيس كارتر والرئيس السوري حول ضرورة احلال السلام في لبنان عن طريق تنفيذ اتفاق الطائف الذي يرضي الجميع. واعتبرت الاوساط السورية موقف الرئيس كارتر حيال هذه القضية تعبيرا جديدا عن موقف الادارة الامريكية الرسمي الذي يدعو مختلف الاطراف اللبنانية الى الالتفاف حول حكومة الرئيس الياس الهراوي والعمل على تطبيق اتفاق الطائف بكامل بنوده وفقراته كما وردت في النص. وتعتقد دمشق ان الحكومة الامريكية تستطيع ان تلعب دورا معينا في تمكين الشرعية اللبنانية من بسط سلطتها عن طريق ممارسة ضغوط سياسية على العماد ميشال عون ليترك قصر بعبدا مفتوحا امام الرئيس الهراوي. وقالت تقارير صحفية ان مباحثات الرئيس الامريكي الاسبق كارتر مع المسؤولين السوريين قد اسفرت عن اتفاق بين الجانبين في وجهات النظر والمواقف حول عدة قضايا ملحة في المنطقة ومن ابرزها خطورة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

اعدام مهرب مخدرات وجانٍ في السعودية

القريات ـ مكة المكرمة ـ واس: اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس عن تنفيذ حكم الاعدام في «القريات» بالمدعو حسين الحاج محمد عباس (سوري الجنسية) لتهريبه الحشيش المخدر إلى البلاد.

جاء ذلك في بيان اصدرته الوزارة امس قالت فيه «ان السلطات الامنية عثرت في سيارة المتهم اثناء قدومه الى المملكة على كمية من الحشيش المخدر وبالتحقيق معه اعترف بتهريبها لغرض بيعها في المملكة كما اعترف بانه سبق وان قام بتهريب كمية اخرى من الحشيش المخدر الى المملكة وباعها وصدق اعترافه شرعاً وباحالته الى المحكمة صدر بحقه الصك الشرعي المتضمن ثبوت ادانته بحيازة الحشيش المضبوط معه وثبوت تهريبه وترويجه للحشيش المخدر داخل المملكة وحكم عليه بقتله تعزيراً جزاء له وردعاً لامثاله وصدق الحكم من هيئة التمييز ومن مجلس القضاء الاعلى».

كما اعلنت وزارة الداخلية امس عن تنفيذ حكم القتل في مكة المكرمة بالمدعو شجاع بن منيف بن مهل الشيباني (سعودي الجنسية) لسعيه في الارض فسادا بعد قيامه باطلاق النار على سلطات الأمن من السلاح الذي يحمله واستيلائه على إحدى السيارات، وعند تفتيشه عثر بحوزته على كمية من الحبوب المخدرة وبالتحقيق معه اعترف بصحة ما نسب إليه وبحيازته المخدرات وترويجها وتعاطيها.

وقالت الوزارة في بيانها إنها «إذ تعلن ذلك لتؤكد للعموم حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفير الأمن ومحاربة المخدرات وقمع المفسدين وتنفيذ أحكام الله فيهم، وهي تحذر كل من يحاول أن يقدم على مثل ذلك بأن هذا مصيره».

رئيس البرلمان المغربي: مشكلة الصحراء تحل قريباً

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس برلمان المملكة المغربية السيد احمد عصمان ان هناك كثيراً من اليهود بالمغرب الزموا بالهجرة دون الامل في العودة، مشيراً الى ان هذا التهجير لا يراعي الحقوق المكفولة لليهود انفسهم حيث انهم يمنعون من التوجه الى اي دولة غير اسرائيل. واشاد عصمان في تصريحات صحافية له امس بالقاهرة بالقرارات التي اصدرها المؤتمر البرلماني الثالث عشر خاصة بالنسبة لقراره بشأن ادانة التهجير الجماعي لليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة.

واكد رئيس البرلمان المغربي وقوف المغرب دائماً الى جانب الصف العربي وان هذا مسعاه وهدفه الاساسي لتحقيق التصالح العربي وتنظيم الصفوف العربية.

كما اكد ان الدعوة الموجهة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الملك الحسن الثاني قد تم ابلاغها له عن طريق وزير الثقافة المغربي. واوضح ان الاستفتاء الذي سيتم على الصحراء في وقت لا يتجاوز سنة او سنتين سيقول فيه اهل الصحراء كلمتهم اما التشدد بمغربيتهم او الاستقلال عن المغرب. واعرب عن اعتقاده في ان حل هذه المشكلة «سيتم في القريب العاجل بالرغم من اننا كمغاربة وأن مبادئنا وتاكيدنا بأن الصحراء ارض مغربية ولا يمكن ان يستفتي احد في بلده، الا اننا قبلنا الاستفتاء لحرصنا الدائم على توفير الاستقرار وتحقيق السلام، مشيراً الى ان المغرب يتابع اجراءات الاستفتاء مع الامم المتحدة لسرعة الانتهاء منه.

واكد احمد عصمان ان المغرب ناضل من اجل الصحراء طوال فترة تزيد على قرن وفي مراحل شتى بالسلاح والطرق الدبلوماسية لانهاء الاحتلال الاسباني لها ولم تعرف طوال هذه المدة البوليساريو.. «وقد استرجعنا هذه الاراضي الصحراوية بحكم من محكمة العدل الدولية بلاهاي واعتماداً على توصية منظمة الامم المتحدة وبعد المسيرة الخضراء التي الزمت اسبانيا وجاءت بها الى مائدة المفاوضات ووقعت اتفاقية في مدريد».

معرض «السعودية بين الامس واليوم» استقطاب لاهتمام ابناء الجاليات العربية والاسلامية في نيويورك

نيويورك ـ واس: شهد معرض السعودية بين الامس واليوم تفاعلا واقبالا كبيرين من ابناء الجاليات.

ويلاحظ ترددهم على المعرض اكثر من مرة وتفهمهم لجميع محتويات المعرض.

واكد عدد من الزائرين ان المعرض يعد مفخرة لكل عربي ومسلم مقيم في الولايات المتحدة. واعربوا عن ثقتهم ان المعرض سيترك اثارا ايجابية لدى الرأي العام الامريكي ووسائل اعلامه تسجل لصالح الامة العربية والاسلامية.

فقد قال امام مسجد الفاروق بنيويورك فواز دامرا ان المعرض يعطي صورة مضيئة عن الاسلام والحضارة الاسلامية والعربية يعكس الصور المشوهة التي تبثها القنوات التلفزيونية الامريكية عن الاسلام والمسلمين.

واضاف قائلا: «ان المعرض بصبغته الاسلامية ابرز للشعب الامريكي الدين الاسلامي كدين حضارة ودين تقدم ونظام». واوضح ان المعرض من خلال الجناح الاسلامي يعرض الاسلام بدون زيف او تحريف ويبرز الاهتمام السعودي بقبلة المسلمين والاماكن المقدسة فيها. وقال ان المعرض رسالة اعلامية اسلامية تعكس اهمية اقامة مثل هذه النشاطات الاعلامية في الولايات المتحدة وعدم ترك الساحة للنفوذ الاعلامي الصهيوني. وعلى صعيد آخر ابدى مدير البرنامج العربي في محطة «دبليو. اي. او. يو» الاذاعية في نيويورك باهر شعراوي تقديره للاهتمام السعودي بالحفاظ على تراث العرب والحضارة الاسلامية.

وقال ان المعرض يعطي صورة واضحة عن السعودية في الماضي والحاضر ويبرز مكانتها لدى جميع المسلمين لاحتضانها الاراضي المقدسة. واوضح ان المعرض احدث دهشة لدى الامريكيين الذين شاهدوه واثار لديهم حب استطلاع كبيرا لمعرفة المزيد عن السعودية والشعب السعودي العربي المسلم.

وقالت السيدة منى احمد وهي مهاجرة عربية من اصل لبناني لقد تأثرت كثيرا عندما رأيت المعرض اول مرة وخاصة الجناح الاسلامي منه واضافت قائلة: «ان المعرض لا يمثل السعودية فقط بل يمثل العرب جميعا». واوضحت انها دعت جميع العوائل الامريكية من جيرانها الى زيارة المعرض ليروا الصورة المصغرة للوطن العربي والحضارة الاسلامية المجسدة في المعرض.

محتجزان فرنسيان سابقان في لبنان قيدا نفسيهما امس الى شجرة امام السفارة الايرانية في باريس احتجاجا على احتجاز الرهائن الغربيين من قبل المنظمات اللبنانية الموالية لطهران.

تتمات

حريق مصنع «الرابطة»

الالمانية في تحقيق واسع النطاق حول دور الشركات الالمانية في تجهيز وبناء المصنع. والقي القبض في شهر مايو (ايار) من العام الماضي على جورجين هيبنشتيل ايمهاوسن، المدير السابق لشركة ايمهاوسن تشيمي، وهو ما يزال قيد الاعتقال حالياً.

ويبدو ان التحقيق الالماني يقترب من نهايته، كما يعتقد ان نتائجه من شأنها ان تدعم وجهة نظر واشنطن المشككة في مهمة مصنع الرابطة.

وفي باريس التقط قمر صناعي تجاري فرنسي صوراً للمصنع الذي تزعم الولايات المتحدة انه ينتج اسلحة كيماوية لتحديد مدى الاضرار التي لحقت به خلال الحريق الذي شب فيه هذا الاسبوع.

وقالت متحدثة باسم مؤسسة «سبوت اميج» التي لها قمران صناعيان للمراقبة في الفضاء أن الصور التقطت قبل وبعد اخماد الحريق. ولم يعرف بعد ما تظهره الصور.

وكانت الولايات المتحدة قد زعمت خلال الاسبوع الماضي ان المصنع قد بدأ في انتاج غاز الخردل. وطالب البيت الابيض الامريكي بعمل دولي منسق لاقفال مصنع الرابطة رافضاً استبعاد قيام الولايات المتحدة بأي اجراء مضاد بما في ذلك العمل العسكري.

ويبقى ما حدث في مصنع الرابطة هذا الاسبوع سؤالاً بحاجة الى الاجابة. وتتردد حالياً عدة فرضيات. فثمة احتمال قوي ان يكون الحريق قد نشب نتيجة عمل تخريبي نفذه عملاء اجانب، والممكن ايضاً ان يكون الحريق مجرد حادث.

٥ إحتمالات

ـ ان تفشل كل المساعي ويضطر هيرتزوج الى الدعوة لانتخابات عامة جديدة.

وأوفر هذه الاحتمالات حظاً، هو الاحتمال الاول، لا سيما وان بيريز سينطلق من قاعدة برلمانية مضمونة تتكون من ستين عضو كنيست، لتشكيل حكومة ضيقة وهذا بحد ذاته يجعل مهمة بيريز اسهل بكثير مما هو الحال بالنسبة لحزب الليكود، الذي تراجع الى المكان الثاني بعد تشكيل خمسة من اعضائه لكتلة مستقلة يتزعمها اسحق موداعي، فضلاً عن الخلافات المحتدمة داخله وانعدام ثقة المتدينين خصوصاً حزب «اجودات اسرائيل» في زعامة الحكومة.

وهذه القاعدة التي يستند اليها بيريز قد تتقلص الى ٥٥ عضواً في حال عزل او اعتزال شامير واستبداله بآخر من الليكود الامر الذي قد يدفع «جودات اسرائيل» الى مراجعة حساباته وربما الانضمام ثانية لحزب الليكود، وقد ادلى قادته بتصريحات توحي بهذا الاحتمال.

الاحزاب المتدينة من جهتها وعلى رأسها حركة شاس التي اسقطت حكومة شامير بفضل تغيب خمسة من اعضائها عن التصويت، اشارت الى انها تفضل اقامة حكومة «وحدة وطنية» جديدة ويؤيدها في ذلك حزب «المفدال» القريب جداً من الليكود. وتؤيدها في ذلك جهات معراخية على رأسها اسحق رابين الذي ما زال يريد ان «حكومة الوحدة» هي وحدها القادرة على التقدم نحو السلام.

ولكن لاحتمال اقامة حكومة وحدة جديدة سيختلف هذه المرة عما كان عليه في السابق، اذ ان هذه الحكومة ستكون برئاسة المعراخ على الاغلب وتستدعي اعتزال شامير للحياة السياسية او عزله عنها، خصوصاً وان اصواتاً في الليكود اجهرت بالدعوة الى استبدال شامير. واذا تعززت فرصة اقامة حكومة وحدة وطنية جديدة بزعامة المعراخ فان من شأن ذلك ان يفتح افاقاً جديدة ويعيد ترتيب حقائب الحكومة بشكل آخر.

بالنسبة لاحتمال تقديم موعد الانتخابات فان هذا الاحتمال يبدو اقل حظاً من غيره نظراً الى ان الحزبين الكبيرين لن يلجأ اليه الا مرغمين وبعد ان تصل الامور الى طريق مسدود.

اجتماع مسقط

في المفوضية بعلاقات دول السوق الاوروبية المشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجي اعدت مسودة ورقة العمل التي ستركز عليها مباحثات وزراء الخارجية الخليجيين والاوروبيين.

واكدت المصادر ان المفوضية اختتمت تحضيراتها التقنية لمباحثات مسقط بعقد لقاء مع الجانب الخليجي برئاسة السفير مأمون كردي المنسق العام للعلاقات الخارجية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه سيجري خلال اللقاء مناقشة للموضوعات الاقتصادية المتعلقة بمختلف مجالات التصنيع والطاقة والتجارة سواء كانت تصديراً أو استيراداً وخاصة في مجال البتروكيماويات اضافة الى البحث في الاوضاع الاقتصادية في المنطقة.

واضاف السيد بشارة ان اللقاء سيتناول ايضاً قيام الجانب الاوروبي باطلاع دول المجلس على كافة المتغيرات والمستجدات في اوروبا وانعكاسات هذه المتغيرات على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وكافة علاقاتهم مع المجموعات الدولية.

وحول العلاقة بين اللقاء الذي عقد في غرناطة باسبانيا في فبراير (شباط) الماضي بين الصناعيين من دول مجلس التعاون والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ولقاء مسقط قال السيد عبد الله يعقوب بشارة «ان اجتماع الصناعيين يدخل في اطار اللقاءات غير الرسمية بين المجموعتين بمعنى ان هذا الاجتماع ليس حكومياً انما كان بين صناعيين غير رسميين من الجانبين اما لقاء مسقط فهو اول اجتماع يعقد على مستوى الحكومات لان الكل يعلم ان القرار السياسي في اوروبا يعكس رأياً عاماً لذلك فان لا بد من التعرف على رأي الصناعيين والتوصل معهم الى خطوط عريضة للتعاون تكون هادياً للحكومات في اتخاذ القرار السياسي».

وقال سيجري خلال لقاء مسقط اقرار خطة للنظام الداخلي للاجتماعات الوزارية وتحديد الاطار العام لها على ان تكون هذه الخطة هي التي تحكم الاجتماعات الوزارية المشتركة وتحديد الآلية اللازمة للانطلاق للتعاون بين المجموعتين الى جانب استعراض الاتفاقية الاطارية التي وقعت بين الجانبين في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨ في لوكسمبورج.

من جانب آخر لم تستبعد الدوائر المختصة في المفوضية الاوروبية ان تجري اثارة موضوع الجزء الثاني من اتفاقية التعاون المشترك بين المجموعتين الاوروبية والخليجية اثناء اجتماعات وزراء خارجية المجموعة الاوروبية مع نظرائهم في التعاون الخليجي. وقال دبلوماسي اوروبي لـ «الشرق الاوسط»: «انه بالرغم من ان موضوع الجانب الثاني من اتفاقية التعاون والمتعلقة باقامة تبادل تجاري حر بين المجموعتين لم تدرج في جدول اعمال المباحثات الا ان احتمال طرحها يبقى وارداً».

مظاهرات احتجاج

العراق في سبتمبر (ايلول) الماضي بدعوة رسمية للمشاركة في تغطية انتخابات منطقة الحكم الذاتي في كردستان، ولكنه اعتقل بعد قيامه بزيارة موقع عسكري قرب بغداد بعد انباء عن انفجار فيه.

وكشف النقاب في لندن امس الاول ان بازوفت كان قد حكم عليه بالسجن ١٨ شهراً قضى منها ١٢ شهراً عام ١٩٨١ بعد ادانته بالسطو على مصرف اسكاني مستخدماً قنبلة وهمية.

كما اشارت بعض التقارير الصحافية نقلاً عن مصادر امنية الى انه قدم معلومات بسيطة للشرطة البريطانية في فترات مختلفة في السابق. الا ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد قال امام مجلس العموم ان هذه المعلومات والاتصالات لم تكن مرتبطة بالعراق كما انها كانت بسيطة، نافياً أن يكون بازوفت قد عمل كجاسوس لأجهزة الاستخبارات البريطانية.

واشارت التقارير الصحافية الى ان بازوفت اعتقل ايضاً مرة في تونس وحقق معه بعد القبض عليه قرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحية ثانية اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع السيد حامد علوان الجبوري مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية حيث جرى بحث مسألة اعدام بازوفت.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر عربية في تونس ان السيد القليبي والمندوب العراقي ناقشا ردود الفعل البريطانية وامكانية اتخاذ موقف عربي مشترك في مواجهة مساعي بريطانيا لحث الدول الاوروبية على اتخاذ اجراءات ضد العراق.

وفي لندن قال العاهل الاردني الملك حسين في مقابلة اجراها معه راديو «صوت امريكا»: نرجو ان تخف المحاولات الكثيرة التي نراها ونلمسها للاساءة الى العراق بالذات ليس حول هذه القضية فحسب وانما هناك هجوم وتركيز على العراق لفترة طويلة من الزمن.

واضاف الملك حسين يقول في المقابلة التي بثتها ايضا الاذاعة الاردنية امس «لا اعتقد ان هذا الهجوم في محله ولا اعتقد ان له ما يبرره الا اذا كانت القضية أن العراق دافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي وحمى النظام وبالتالي اعتقد البعض ان ذلك يشكل خطرا».

وترافقت هذه التطورات مع مزاعم بثتها شبكة «ايه. بي. سي» الامريكية الليلة قبل الماضية عن أن العراق طور قدراته على تصنيع صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية او كيماوية.

واشارت عدة دوائر سياسية عربية الى ان توقيت هذا التقرير مع الضجة التي اثارها اعدام بازوفت في بريطانيا، يشير الى حملة تشارك فيها أطراف غربية ضد بغداد.

ولاحظت هذه الدوائر ايضاً ان صحيفة سويدية نشرت امس خبراً عن عربي يحمل الجنسية السويدية قالت انه قد يعدم في العراق.

وقالت صحيفة «افتونبلادت» ان جليل مهدي النعيمي معتقل في بغداد الى حين محاكمته بتهمة القيام بانشطة سياسية غير مشروعة ذكرت ان عقوبتها قد تصل الى الاعدام. واضافت الصحيفة ان النعيمي يحمل الجنسية السويدية منذ عام ١٩٨٥، وانه اعتقل في اغسطس (آب) الماضي اثناء قيامه بزيارة للعراق.

الحص يطالب

بينهما.

وكانت قضية الاعتداء على نعيم قد اتخذت منحى خطيراً بعدما ذكرت مصادر قضائية انه تقدم بدعوى ضد الخازن طالبا التحقيق معه.

واصدر قاضي التحقيق العسكري مذكرة توقيف بحق ضابط في قوى الامن الداخلي كان على رأس القوة التي حاولت «لحضار» نعيم واطلقت النار في المصرف واعتدت بالضرب على احد الموظفين.

ونشط الوسطاء امس لاحتواء الازمة التي عصفت بحكومة الحص. وقال احدهم: الموقف الذي اتخذه الرئيس الحص موقف رجل دولة، خصوصا وان الدكتور نعيم لعب دوراً حاسماً في منع انهيار مصرف لبنان وتقسيمه. واضاف: لقد شجب الرئيس الهراوي الحادث وادانه وشدد على محاسبة المسؤولين عنه.

وقال: ان استقالة الخازن ستفتح الباب لمشكلة سياسية معقدة يستفيد منها الخصوم الذين يدعون ان الحكومة غير متوازنة ولا تمثل المنطقة الشرقية. واعرب عن امله في تجاوز هذه المشكلة التي نجمت عن تسرع في التصرف.

وقالت مصادر نيابية ان الحادث سبب حرجاً كبيراً لكبار المسؤولين. فالخازن هو الوزير الوحيد في الحكومة الحالية الذي ينتمي اصلا الى المنطقة الشرقية. واشارت الى ان الوزير جورج سعادة رئيس حزب الكتائب سبق وتقدم باستقالته من الحكومة وهو لم يمارس مهامه منذ تشكيلها. اما نائب الاشرفية الوزير ميشال ساسين فقد امتنع عن ممارسة مهامه في الحكومة منذ لحظة تشكيلها وهو مقيم في باريس.

واشارت الى ان الخازن صديق مقرب من الهراوي فضلا عن انه ينتمي الى تجمع النواب الموارنة المستقلين الذي كان الهراوي احد اعضائه.

وتردد بعد ظهر امس ان وسطاء اقترحوا تعيين النائب بطرس حرب وزيراً للداخلية خلفاً للخازن، في حين اقترح لخرون اسناد الحقيبة الى النائب اوغست باخوس المقيم في باريس.

والنائب حرب مقرب من الرئيس الهراوي الذي كان قد اوفده في مهمات عدة الى فرنسا والولايات المتحدة والفاتيكان. ودعا لخرون الى التمهل في بت القضية خصوصاً وان تغييراً قد يطرأ على التركيبة الحكومية اذا اختار قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الانضمام اليها.

وقالت مصادر مطلعة مساء امس ان الوزير وليد جنبلاط اعرب للرئيس الهراوي عن تضامنه مع الخازن وابلغه بعزمه على الاستقالة في حال اقالة الخازن او استقالته. وطالب جنبلاط بدرس الوضع القائم في المصرف المركزي «وما يدور فيه».

وعلى الصعيد الامني تميز نهار امس باشتباكات في شطري بيروت. ففي بيروت الشرقية شهدت محاور القتال بين الوية عون و«القوات» اشتباكات متقطعة على محاور سن الفيل والاشرفية في بيروت والقليعات وعجلتون في كسروان.

وفي بيروت الغربية اندلعت امس اشتباكات بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» في منطقة زقاق البلاط استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ورافقتها عمليات خطف متبادلة.

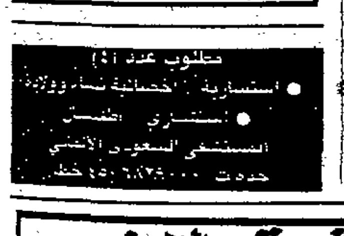
جورباتشوف

استناداً الى روح التعاون والتفاهم المتبادل».

واكد الرئيس جورباتشوف في نفس المؤتمر الصحافي في معرض حديثه عن اللقاء المرتقب مع الرئيس الامريكي جورج بوش ان القضايا الاقليمية ستجد مكاناً على طاولة المباحثات السوفياتية الامريكية الى جانب القضايا الدولية الاخرى. وكان جورباتشوف قد اشار في خطابه الذي القاه عقب خلفه اليمين كأول رئيس للاتحاد السوفياتي انه ينبغي العمل بشكل جدي لاستيضاح كل جوانب الموقف في الشرق الاوسط «واستئناف سياستنا النشيطة في هذه المنطقة التي تهمنا وتهم كل المجتمع الدولي».

من جانب آخر ادان السفير السوفياتي لدى الامم المتحدة الكسندر بيلونوجوف في كلمة استهل بها المناقشات التي بدأت امس الاول في مجلس الامن الدولي حول الهجرة الكبيرة لليهود السوفيات الى اسرائيل والمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، واشار الى ان معظم اليهود السوفيات يفضلون الذهاب الى الولايات المتحدة عن اسرائيل.

واضاف: «ان تخفيف القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على الهجرة سيكون له تأثير كبير في تهدئة مخاوف الفلسطينيين والعرب الاخرين».







الياس فريج لـ «الشرق الاوسط»

بدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ضروري وهجرة اليهود تحبط فرص السلام

الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم من الشخصيات الفلسطينية البارزة في الاراضي المحتلة وهو معروف بمواقفه المعتدلة في قضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

قبل ايام قام بزيارة لاسكوتلندا بناء على دعوة من رئيسة بلدية جلاسجو للمشاركة في الاحتفالات التي اعلنت خلالها المدينة العاصمة الثقافية لأوروبا ورعتها الملكة اليزابيث.

واثناء وجوده في لندن اجتمع السيد فريج برفقة السيد مصطفى النتشه رئيس بلدية الخليل بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام ولدجريف الذي اكد عدم شرعية المستوطنات في الضفة الغربية وتحدث عن عروبة القدس العربية.

التطورات الاخيرة في اسرائيل وجهود السلام كانت محور حديث اجرته «الشرق الاوسط» مع السيد فريج وهنا نص الحوار:

● كيف ترى موقف اسحق شامير الرافض للحوار مع المنظمة وغير القابل بالمقترحات الامريكية؟

- انا اؤمن بشيء يقولونه بالانجليزية Never in politics is never في الوقت الحاضر موقف شامير يبدو متعنتا رافضا ومتجمدا انما الانتفاضة اوجدت تفاعلا داخل حلقات السياسة والمجتمع في اسرائيل.

وتوجد الآن نسبة كبيرة من الاسرائيليين تؤيد الحوار مع الفلسطينيين وتؤيد الانسحاب من الاراضي المحتلة والضفة والقطاع. وهناك اصوات بينها بعض الوزراء تعلن عن استعدادها للتفاوض مع منظمة التحرير مباشرة ومع الرئيس ياسر عرفات. واوجدت الانتفاضة الفلسطينية في المجتمع الاسرائيلي تطرفا سياسيا حادا من اناس متشددين دينيا وعنصريا يكرهون العرب ويطالبون بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة بأي شكل من الاشكال.

● ما هو حجم الخطر الذي يهدد الاراضي المحتلة من جراء هجرة اليهود السوفيات، وما انعكاسات ذلك على جهود السلام؟

- السوفيات فتحوا الآن ابواب الهجرة للمواطنين اليهود وغير اليهود، وقد تخرج من الاتحاد السوفياتي ملايين عدة. الاكثرية الساحقة ستستوطن في فلسطين وزيادة كثافة السكان اليوم ستكون لها مدلولات ديمغرافية وسياسية وعسكرية واقتصادية، وسوف تقلل من حماسة اسرائيل للتوصل الى سلام مع العرب لانه عندما تنشغل اسرائيل باستقبال المهاجرين بالشكل الذي لم تكن تتوقعه في يوم من الأيام، فان ذلك سيولد رد فعل عكسي على عملية السلام وسيزيد من قوة المتطرفين، كما اتصور ان معظم هؤلاء المهاجرين سيؤيدون الليكود والمتطرفين. لذلك ارى انه من المناسب جدا في الظرف الحالي الآن ان يبدأ الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي. وانا واثق من ان الحكومة المصرية على علم بهذا الموضوع وخطورته وكذلك القيادة الفلسطينية في تونس، وارجو ان تكون باقي الدول العربية متابعة لهذا الموضوع بكل عناية واهتمام، لان اي خطر على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة سيشكل خطرا على معظم الدول العربية المجاورة.

الآن اسرائيل يأتيها المهاجرون بشكل يومي، وقد يصل العدد مع نهاية هذا العام الى مئة الف مهاجر، وهذا ليس بقليل. ان هذا يفرض احتياجات مثل مساكن واراض وامكانات مادية. ولذلك قبل ان يبدأ طوفان المهاجرين بالتدفق على الديار المقدسة علينا لن نقوم بمساع حثيثة في كل عواصم العالم من اجل تحريك عملية السلام بالسرعة الممكنة والقوة الممكنة.

● مسألة تمثيل القدس العربية، كيف ترى سبيل حلها في ظل اصرار شامير على موقفه؟

- القدس العربية تعتبر جزءا من الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ عندما قامت اسرائيل بتوحيد جزئي القدس الشرقي والغربي معا، كان رد فعل العالم قويا جدا.

كل السفارات اغلقت ابوابها ورحلت من القدس الى تل ابيب، ولا توجد الآن اي سفارة لأي دولة في القدس التي تسميها اسرائيل عاصمتها الأبدية. جميع السفارات موجودة في تل ابيب، وهذا يتناقض تناقضا حقيقيا مع عدم اعتراف العالم بأن القدس هي عاصمة اسرائيل. فاذا كان العالم كله يرفض ذلك، فهل يتوقع العالم من الفلسطينيين ان يعترفوا ان القدس العربية هي جزء من دولة اسرائيل؟!

نحن نعتبر القدس منطقة محتلة مثلها مثل بيت لحم ورام الله ونابلس والخليل. والمواطنون العرب في القدس يعيشون في ظل الاحتلال منذ شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٧، واهلها لا يشاركون لا في البلدية وهم بدون تمثيل سياسي او اي كيان.

انما تشكيل الوفد الفلسطيني للتباحث مع اسرائيل يجب ان يكون فيه ممثلون من ابناء القدس الاصليين، وهنا اقول انه لا يجوز لأي انسان عنده مكان عمل في القدس وهو ليس من القدس ان يقال عنه انه بامكانه تمثيل مدينة القدس، فهذا خطأ، وهو اعتداء على حقوق ابناء القدس ويتناقض مع متطلباتنا السياسية والوطنية.

انا كرئيس لبلدية بيت لحم لن اوافق على الاطلاق على تمثيل القدس الا عبر احد ابنائها الاساسيين. فالقدس هي الجوهرة والدرة والمكان المقدس ولا اتصور اي انسان عربي، مسلما كان أم مسيحيا يقبل التفريط بأي حق لنا في القدس. والقدس هي كنز لجميع الديانات المقدسة، وفي رأيي يجب ان تكون بوابة للسلام لا مكانا للنزاع والتصارع.

● تردد اسمك بين الاسماء المطروحة للمشاركة في الوفد الفلسطيني للتفاوض في حال تذليل العقبات السياسية التي تعترض ذلك، هل تم الاتصال بك في هذا الشأن؟

- بكل امانة واخلاص لم يبحث معي هذا الموضوع اطلاقا من اي جهة كانت، انما اذا ورد اسمي من قبل منظمة التحرير صراحة، فانا لن أتخلف عن خدمة قضية ابناء شعبي وبلدي، وأعتبر ان الامر واجب مقدس.

● هل انت متفائل بعقد مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية في الوقت الذي يصر فيه رئيس وزراء العدو على مواقفه؟

- انا اعتقد جازما ان عقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة يمكن ان يحدث في المدى المنظور.

● خلال اشهر مثلا، ورغم ما يحدث داخل الحكومة الاسرائيلية؟

- نعم.

● كعضو مرشح، هل ستكون الامور والمناقشات التي ستتم بالاتفاق مع المنظمة وبتوجيهاتها؟

- انا اعتقد ان بين منظمة التحرير والحكومة المصرية تنسيقا شاملا. والحوار الفلسطيني - الامريكي قائم.

وهذه المواضيع لن تغيب عن الزعماء العرب، ويجري بحثها بتكتم. اعضاء الوفد عند تشكيله سيأخذون وقتهم قبل الاجتماع، ولن يذهب الوفد الا ببرنامج مركز ومدروس. والمنظمة ومصر بحثتا الموضوع مرات عدة.

● اكثر من مرة اشرت الى الاوضاع الصعبة التي يعيشها السكان العرب في الاراضي المحتلة، ما هو تأثير ذلك على زخم الانتفاضة ونشاطها؟

- مضى على الانتفاضة الآن ٢٧ شهرا، وقدمنا اكثر من الف شهيد و٢٠ الف جريح. وهناك الآلاف من المعتقلين في السجون وهدمت مئات المنازل. الجامعات الفلسطينية مغلقة منذ اكثر من سنتين ونصف السنة. لماذا نضحي؟ اننا نريد الحرية، وهي لا تعطى، بل علينا ان نكافح من اجلها.

لذلك ستستمر الانتفاضة لسنين وسنين، وحتى تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وحقوقه الوطنية والسياسية.

نحن نريد ان نعلن للملأ اننا كفلسطينيين نقبل بالتوصل الى حل سلمي شامل وعادل مع اسرائيل، وان نعيش ضمن حدود دولتنا مع الاسرائيليين بجوار حسن وعلاقات طبيعية واتفاقية عدم اعتداء لأنه كتب على الشعب العربي والفلسطيني والشعب اليهودي ان يعيشوا سوية الى الأبد، وأنا لا ارى اي حل عسكري للنزاع العربي - الاسرائيلي الا عن طريق التفاوض. ومادام التفاوض هو السبيل الوحيد والخيار الوحيد، لذلك آمل واتوقع من زعماء اسرائيل ان يستمعوا الى نداء الشعب الفلسطيني الذي يريد بكل امانة واخلاص ان يعيش الفلسطيني ضمن حدود دولته بكرامة وحرية واحترام، وان يعيش الاسرائيلي ضمن دولته بحرية وكرامة واحترام.

● هناك شبه تناقض بين التوجه الاسرائيلي والحديث عن المقترحات الامريكية للسلام والمساعي المبذولة لاستقدام ملايين المهاجرين اليهود الى الاراضي المحتلة؟

- الواقع ان اليهود يجلبون المهاجرين، وجورباتشوف فتح لهم الأبواب، ولكن من جهتي احمل المسؤولية لحكومات كل من الولايات المتحدة وكندا ودول غرب اوروبا التي ضغطت لسنين طويلة على الاتحاد السوفياتي وفرضت عليه عقوبات اقتصادية مطالبة بالسماح بهجرة اليهود السوفيات.

واستجاب الاتحاد السوفياتي للضغوط الاوروبية والامريكية. ولولا هذه الضغوط لما كانت هناك هجرة. فمجموع المهاجرين اليهود الذين وصلوا خلال عام ١٩٨٩ كله اقل بكثير من الذين وصلوا خلال اسبوع في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

والتغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية واختلال التوازن في الامبراطورية السوفياتية والضغوط الاقتصادية الغربية اوصلتنا الى هذه النتيجة. لقد كان لاسرائيل يد طولى في القضية لكن الاوضاع التي ذكرت والنزاعات العرقية ساهمت في هذا الامر وأوجدت وضعا سياسيا اشك في ان يكون هناك سياسي كان يتوقع الوصول اليه.

● خلال جولتك على كل من باريس ولندن، ولقاءاتك مع المسؤولين فيهما، ماذا كانت الحصيلة وما هي الانطباعات التي تجمعت لديك حول التطورات الاخيرة؟

- سوف التقي بالسيد جيمس بيكر وزير خارجية امريكا في نهاية الشهر الجاري كما سألتقي بالعديد من المسؤولين في الكونجرس ومجلس الشيوخ وكل ذلك يتناول الجهود السلمية المبذولة.

الياس فريج

لندن - زكي شهاب

عودة إلى التجاذب حول ملف الرهائن الغربيين

محتشمي يصب ماءً بارداً على جهود الوسطاء وفضل الله يؤكد ان حل المشكلة خارج لبنان

ايران عنوان غامض، واطلاق الرهائن «طبخة بحص». هذا ما انتهى اليه الامريكيون في الوقت الحاضر على الاقل. ان احداً لا يلومهم على تشاؤمهم، فقد قاسوا كثيرا، في فترة الشهرين الماضيين، من الرئيس بوش الى آخر رجل اعمال تبرع بان يدلي بدلوه في هذه المشكلة العويصة التي تزداد تعقيداً يوما بعد يوم. وكانت الادارة الامريكية قد ابدت بلسان بعض اركانها تفاؤلا حذراً لمدة اسبوعين في اعقاب الاخبار التي تسربت، عن غير طريقها، بقرب اطلاق الرهائن. ولكن سطل الماء البارد الذي صبه مؤخراً وزير داخلية ايران السابق، علي اكبر محتشمي، فوق رأس المتفائلين عبر مقال في صحيفة «كيهان» بدد الامال الفجة التي راودت البعض في واشنطن حول نهاية قريبة وسعيدة لمأساة الرهائن. ومع ذلك فان هناك من لا يزال يعتقد بان بريق الامل لم يخب بعد وان المسؤولين الايرانيين ذوي المزاج المتقلب قد يفاجئون الجميع بقرار مباغت ومغاير، واذا بالرهائن طلقاء من نير الاسر في الساعة الخامسة والعشرين. هل كان هناك ما يشير الى انهم بصدد الموافقة على القرار ٥٩٨ عشية اعلانهم ذلك في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٨٨. يقول اولئك الذين ما زال الامل يلتمع في عيونهم. الم يحصل الشيء نفسه عندما وافقوا على اطلاق رهائن السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٨٠ بعد ٤٤٤ يوما من الاسر؟ انهم هكذا متقلبون، مزاجيون، لهم حساباتهم الخاصة التي قلما يدرك خبراء الغرب كيف تتعقد وتتحل في رؤوسهم.

ان احداً لن يستطيع، بالطبع، ان يسفه منطق المتعلقين بحبال الهواء والامل الضئيل. ولكن غالبية الذين يتعاطون بهذه المشكلة المزمنة يفضلون البقاء متحفظين.

شريط التفاؤل الخائب

لعل شريط الامل بدأ مع خطبة علي خامنئي في جامعة طهران. قال يومذاك كلمة ذات مغزى: ان الغرب يستخدم قضية الرهائن ليسيء الى صورة ايران في العالم. يومها فسر الكثيرون عبارته تلك بانها خلاصة دراسة مستفيضة للمشكلة الشائكة مفادها ان الخسائر الناجمة عن احتجاز الرهائن فاقت الارباح المتوقعة وانه آن الاوان لوضع حد لها بما يساعد ايران على تجميل صورتها في الغرب.

قلة من متتبعي المشهد الايراني وجدت في كلمة خامنئي اشارة مغايرة. انها ليست دليلا على انتهاء القادة الايرانيين الى قرار باطلاق الرهائن بقدر ما هي اشارة الى استعداد ايران للمساومة بشأنهم باسعار متهاودة. انه «صولد» او «اوكازيون» لا يعرف احد مناسبته ولكن بامكان الجميع الاستفادة منه. هكذا تشجع البعض فادلى بدلوه في بئر المشكلة محاولاً ان يظفر ببعض الماء. وقيل ان نصف دزينة من رجال الاعمال ووسطاء صفقات السلاح اجتمعوا سراً الى ممثلين للحكومة الايرانية في امكنة مختلفة وانهم سمعوا تقريبا نفس الشروط وهي الافراج عن مبالغ كبيرة من اموال ايران المجمدة لدى الولايات المتحدة كي يتحمس المسؤولون في طهران من اجل اقناع «اصدقائهم» من محتجزي الرهائن باظهار قدر من اللين والتساهل.

واشنطن لم ترد الوسطاء خائبين. وعدتهم بمزيد من اللين من جانبها بل وعدت بان تضع حداً لمسألة الاموال الايرانية المجمدة ولكن بعد الافراج عن جميع الرهائن وليس قبل ذلك. وعندما بدأت اخبار المفاوضات الكواليسية تطفو على صفحات الجرائد في اوروبا وامريكا، سارع المسؤولون الامريكيون الى نفي قيام اتصال رسمي مع طهران وان كانوا قد رحبوا بقيام مثل هذا الاتصال المباشر حراً من اي شروط مسبقة.

وفي هذه الاثناء ظهر في صحيفة «طهران تايمز» القريبة من رئيس الجمهورية علي اكبر هاشمي رفسنجاني ما يفيد بقرب الافراج عن الرهائن. فامتلأت نفوس الكثيرين بآمال مبكرة وغير مبررة. وعندما قيل لهؤلاء ان الحذر مع الايرانيين يبقى اكثر حكمة من الجنوح في التفاؤل، وان زيارة محتشمي الغامضة الى لبنان، حتى من دون مروره بسفارة بلاده في دمشق، لا تبعث كثيراً على عقد الامال، كان جواب هؤلاء ان صدور اشارات ايجابية من خامنئي ورفسنجاني على السواء يدل على ان جناح المعتدلين كرس غلبته على جناح المتشددين وان المسألة اضحت مسألة وقت.

وزاد في امل المتفائلين ان محمد حسين فضل الله، مرشد ما يسمى بـ «حزب الله» في لبنان قصد في هذه الاثناء الى طهران فيما بدا للمراقبين انها زيارة مخصصة لوضع اللمسات الاخيرة على ترتيبات اطلاق الرهائن في لبنان. وبعد ان عاد فضل الله الى بيروت قال كلاما ايجابيا بصدد الرهائن، الامر الذي عزز آمال المتفائلين.

ووقعت خلال هذه الفترة حادثة ملفتة، ولكن الادارة الامريكية آثرت، مع ذلك، ان تبقيها طي الكتمان. فقد انطلت على الادارة الامريكية خدعة غريبة عندما تلقى الرئيس جورج بوش اتصالا هاتفياً مع شخص قيل له انه الرئيس رفسنجاني ليكتشف، فيما بعد، انه ليس الرئيس الايراني!

ماذا قال بوش للشخص المجهول؟ كرر له، حسب رواية مصدر في البيت الابيض، مضمون السياسة الامريكية تجاه قضية الرهائن مع التشديد على «ان النية الحسنة تجلب نية حسنة، وان واشنطن غير مستعدة لصفقة تفاهم مع ايران مقابل الرهائن».

ورغم ان اجهزة الاستخبارات الامريكية اكتشفت الخدعة بعد اتمام المخابرة فان البيت الابيض فضل عدم الكشف عنها ربما لاستمراره في الاعتقاد بان هذه الطريقة الملتوية قد تكون احد اساليب طهران غير المألوفة في الاتصال! دام التستر على الخدعة حوالي الشهر امكن للمسؤولين الامريكيين في نهايته ان يستنتجوا بان طبخة الرهائن، ان لم تكن طبخة بحص، فانها لم تنضج بعد، وان صراع الاجنحة من جهة واصرار ايران على الحصول مسبقا على مقابل قبل الافراج عن الرهائن من جهة اخرى جعلا من جولة الاتصالات الاخيرة عديمة الجدوى. ولئلا يسبقه الايرانيون الى كشف النقاب عن الخديعة بشكل غير لائق قرر البيت الابيض اعلان النبأ من جانبه مع اكثر التفسيرات اقناعا وايجابية في مثل هذا الظرف المحرج، وهو ان بوش غير نادم عما حصل لانه «يرغب في بذل كل الجهود لاطلاق الرهائن، وبأنه كان مستعداً للمغامرة باجراء الاتصال على رغم الشكوك».

ولم يشأ رفسنجاني ان يدع المناسبة تمر من دون ان يستفيد منها على الصعيد الداخلي في صراعه المحموم على السلطة مع خصومه، فعلق على نبأ الخديعة بتهكم بالغ: «ان امريكا تحتاج بشدة الى الحديث مع ايران لان ايران قوية الى الدرجة التي تجعل اكبر قوة في العالم تحاول الاتصال بمسؤوليها هاتفياً»! بعض المراقبين في واشنطن يميل الى اخذ كلام رفسنجاني مأخذ الجد وليس على سبيل التهكم. فالرئيس الايراني يريد صفقة مع امريكا، ولكن بوش رفض، في المكالمة الهاتفية، عقد مثل هذه الصفقة. وقد استنتج رفسنجاني ان موافقة بوش على اجراء المكالمة تدل على مدى حاجة الادارة الامريكية لايجاد حل لهذه المشكلة، الامر الذي حمل رفسنجاني على تجميد الاتصالات، دون كشف المكالمة - الخدعة، املاً بان تضطر واشنطن عاجلا او آجلاً الى تليين موقفها واجراء صفقة بشكل او بآخر. وكان من الطبيعي ألا يفوت محتشمي ايضا الحادثة ليستفيد منها، فسارع الى صحيفة «كيهان» لسان المتشددين ليكتب مقالاً يعارض فيه اطلاق الرهائن، وذلك في محاولة واضحة للايحاء بان معارضته كانت السبب الاساسي والمباشر لافساد «الطبخة» برمتها.

وحذا احمد الخميني، نجل «المرشد» الراحل، حذو محتشمي فقال في خطاب لضباط الشرطة: «ان الولايات المتحدة لن ترى ابداً اليوم الذي تقدم فيه ايران تنازلات لواشنطن»!

الحل بيد طهران

هذا الشريط المقتضب للابسات الجولة الاخيرة من الاتصالات يوحي بأشياء كثيرة، الا انه يؤكد امراً واحداً بما يتعدى كل شك. انه سيطرة طهران التامة على «لعبة» الرهائن في لبنان وتسخيرها في خدمة سياستها ومصالحها. وليس من قبيل الصدفة ان يحرص محمد حسين فضل الله قبل ثلاثة ايام من كشف الخدعة التي انطلت على بوش وانكشاف امر انهيار الجولة الاخيرة من الاتصالات ان يقول لاجهزة الاعلام، فيما يشبه التمهيد لاعلان فشل الاتصالات وتبرئة نفسه وانصار ايران من مغبة ذلك، «ان الرهائن قضية مستقلة عن حل الازمة اللبنانية. انني لا اجد في كل مراحل هذه المسألة اي مؤشر على علاقتها بحل الازمة، بل اتصور انها عندما تتحرك دولياً وعندما انطلقت دوليا بكل تعقيداتها، تتحرك على اساس انها قضية مستقلة في طبيعتها». ولكي لا يبقى هناك شك عند متتبعي هذه المشكلة بان موضوع الرهائن مفتاحه خارج لبنان اضاف فضل الله: «ان محتشمي جزء من خط يملك رؤية لطريقة التحرك كما يملك ضوابط لسلامة العمل في العالم»...

بكلام آخر، محتجزو الرهائن لبنانيون او ناشطون في لبنان، ولكن القرار موجود في طهران. أليست هذه زبدة اقوال فضل الله؟

تيري اندرسون عميد الرهائن الغربيين في بيروت

واشنطن - «الشرق الاوسط»

فكرة

لم يعد جورباتشوف القيصر الاحمر الذي تنحني له الرؤوس. نزل من القلعة الحصينة الى الشارع. خلع القفاز الحديدي الذي كان يسد به الافواه، ورمى السيف الذي كان يقطع الرقاب. اصبح بشرا كسائر الناس يجوز عليه النقد والهجوم. اذا تكلم وجد من يعارضه. واذا امر وجد من يخالفونه. انتهى عز الدكتاتورية وترف حكم الفرد وحلاوة الحكم المطلق في الاتحاد السوفياتي. وهو الذي اختار لنفسه هذا المصير. هو الذي دخل بقدميه زنزانة الديمقراطية التي تقيد الحكام وتحرمهم من لذة الاستبداد.

ولا اظن ان جورباتشوف كان يحلم بانه سيفقد كل هذه السلطات عندما فتح الابواب وحرر العبيد وطالب بالديمقراطية. لم يكن يتصور انه سيجيء اليوم الذي سيلتمس رضاء الشعب بعد ان كان يامره فياتمر ويشخط فيه فيخاف ويشير باصبعه فتغلق المشانق وتفتح ابواب السجون، ولكن التاريخ سيذكر له انه هو الذي حرر الشعب وقيد نفسه واضاء الانوار وجعل الحاكم تحت رقابة الامة وترك الحكم السهل ليتولى الحكم الصعب الذي يتطلب تضحية وتجردا وضبط اعصاب.

كانت الجلسة التي انتخب فيها جورباتشوف رئيساً للدولة جلسة برلمان ديمقراطي بمعنى الكلمة، اربعمائة نائب قالوا له لا. كان عدد الاعضاء ٢٢٥٠ عضوا ولم يحصل الا على ١٥٤٢ صوتا في انتخابات الرياسة. معنى ذلك ان ٧٠٨ اعضاء رفضوا ان ينتخبوه او تغيبوا عن جلسة الانتخاب. في الديكتاتورية ينتخب الرئيس بالاجماع. النتيجة دائما ١٠٠٪ او ٩٩٫٩٩٩ في المائة ولم يودع المعارضين في السجون او يقبض على الغائبين او يحل البرلمان وكانت الجلسة مثيرة. وقف احد النواب وهاجم رئيس الحكومة واتهمه بالفساد وقال انه باع مواد حكومية على انها خردة بينما كانت مواد حديثة، وبكى رئيس الوزراء وهو يتلقى هذه الاتهامات ولم يمنع الرئيس النائب الجريء من الكلام ولم يسحب منه الكلمة ولم يطلب حذف ما قاله من المضبطة. انها بداية جديدة للحياة السياسية في الاتحاد السوفياتي، حيث كانت المعارضة ممنوعة ونقد الحكام هو الطريق الى حكم الاعدام. ولا شك ان برلمانات كثيرة ستتغير وسوف ينطق الصامتون ويتكلم الساكتون ويتحرك الغافلون ويستيقظ النائمون.

مصطفى أمين

اللحظات الأخيرة في حياة الحكومة الإسرائيلية

القدس المحتلة - ا. ف. ب: كانت الساعة ١٠,١٥ بالتوقيت المحلي يوم الخميس حين دخل وزير المال الاسرائيلي شمعون بيريز الى الكنيست بعد خمس دقائق يصبح قرار اقالته الذي اتخذه رئيس الوزراء اسحق شامير ساري المفعول ليعود مجرد نائب زعيم حزب العمل المعارض.

هدف بيريز بسيط انه يريد قلب الحكومة الآن، واتفق على شروطه بالرد بـ «نعم» على مقترحات السلام الاخيرة التي قدمها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

النواب الـ ١٢٠ كلهم في القاعة التي تخيم عليها اجواء اللحظات الحاسمة في وقت يبدو الكنيست فيه اشبه بخلية نحل. في الاروقة وفي الكافيتريا الجميع يتبادل المعلومات ويتشاور.

فجاة استدعي بيريز الى منبر الكنيست. فدخل سريعاً الى صلب الموضوع ليقول ملوحا بأصبعه «جئت الى هنا لأؤكد ان رئيس الوزراء فشل في مهمته. هذا الرجل يرمز الى عالم الخوف والماضي». ثم قدم وصفاً لاذعاً لشامير. وما لبث هذا الاخير ان دخل الى القاعة مرتدياً بزة رمادية. وتوجه الى مقعده حيث باشر في مراجعة ملفات، مدعياً عدم الاكتراث امام عدسات الكاميرات. انها الساعة ١٠,٤٥ وكل السيناريوهات ما زالت ممكنة.

واستناداً الى التوقعات فان نائبين من حزب «ديغيل هاتوراه» الديني هما اللذان يمسكان بمفتاح القضية. وشامير يعتقد ان في امكانه الاتكال على دعمهما للتعادل مع حزب العمل بـ ٦٠ صوتاً لكل منهما.

وبصوت رتيب قام رئيس الوزراء بتلاوة بيان مقتضب. قال: «بيريز أقصي من مهامه ووزراء حزب العمل الـ ١١ مستقيلون». اثار ذلك صرخات تعجب ساخرة في اوساط نواب المعارضة. وما لبث ان توالى ستة منهم على المنبر لمهاجمة رئيس الوزراء بعبارات قاسية جداً.

فجأة غادر شامير القاعة. واعتقد البعض ان هناك مفاجآت تعد. وقال احد القريبين من شامير ان «ديغيل هاتوراه غير رأيه، اسحق شامير سيقدم استقالته الى رئيس الدولة تجنباً لأن يكون اول رئيس حكومة اسرائيلي يسقطه البرلمان».

لكن ذلك لم يكن سوى شكل من اشكال التشويه الاعلامي. وفي الساعة الواحدة والنصف عاد شامير الى المنبر. وفي لهجة اقسى من اي وقت مضى هاجم بيريز واتهمه بانه خرب سياسته. قال: «لقد حان الوقت لأن تتوقف الحكومة عن التحدث بصوتين».

وارتفع ضجيج الاحتجاج في صفوف اليسار. وصرخ شامير: «هذا يكفي»، ضارباً الطاولة بقبضته. لكن ٢٠ نائباً القوا مداخلات من بعده في جو شديد التوتر. وقال يوسي ساريد احتجاجاً على الصفقات السياسية التي تتم في الكواليس «نكاد نعتقد اننا في سوق لبيع الماشية».

حتى الساعة كان «ديغيل هاتوراه» صاحب القيمة الاكثر ارتفاعاً في البورصة البرلمانية. لكن، نحو الساعة الخامسة تغير اتجاه الرياح واصبح حزب شاس (ديني ارثوذكسي سفارديم) عنصر الحسم بفضل نوابه الستة. واستناداً الى الشائعات الاخيرة فان شاس وجه تحذيراً الى شامير لحثه على القبول بمقترحات بيكر.

في اوساط اليمين كان الوجوم سائداً. ومن على المنبر تطرق ارييل شارون وسط جو عام من اللامبالاة الى مواضيعه المفضلة «لا للارهاب، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم للقدس». الساعة اصبحت ٥,١٠ وهو وقت الانتقال عادة الى التصويت على اقتراح حجب الثقة. لكن اذا كان كل اعضاء المعارضة في القاعة فإن مقاعد الحكومة خالية تماماً. ويسود الاعتقاد بان هناك مفاجأة ثانية تجهز، خصوصاً ان شامير طلب تعليق الجلسة ساعتين.

انها سابقة في البرلمان الاسرائيلي تثير احتجاجات تسعة نواب يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية. لكن رئيس الكنيست دوف شيلانسكي (ليكود) قرر عكس ذلك.

والواقع ان شامير كان مايزال يأمل في ايجاد «تسوية آخر لحظة» مع حزب العمل بفضل وساطة الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام افاديا يوسف. وتوجه رئيس الوزراء الى منزل الحاخام في القدس حيث التقى وزير الدفاع السابق اسحق رابين (حزب العمل). وفي الساعة ٦,٤٥ وصل بيريز بدوره وقد اعتمر قلنسوة سوداء. لكنه اكد بلهجة غاضبة بعد عشر دقائق «ان الخلاف تام». لم يعد هناك متسع للفلسفة التلمودية.

في الساعة ٨,٣٠ دوّى جرس في اروقة الكنيست. لقد حان وقت التصويت. حسب الترتيب الابجدي دعي النواب الى اعلان موقفهم، هل هم مع اقتراح حجب الثقة او ضده. وجرت الامور دون مفاجأة تذكر حتى دعي النائب «يوسف ازران».

لكن نائب حزب شاس هذا على غرار اربعة نواب آخرين من حزبه لم يكن موجوداً. وبدأت الابتسامات ترتسم على شفاه نواب حزب العمل.

ثم صدر الحكم القاطع.. لقد سقطت حكومة شامير بـ ٦٠ صوتاً مقابل ٥٥ وتغيب خمسة. انه حدث لا سابقة له في التاريخ الاسرائيلي.

رئيس الوزراء حاول إظهار روح رياضية وغادر القاعة محني الظهر ملوحاً بإشارة الوداع.

رؤساء ٤ دول افريقية يجرون اتصالات لترتيب محادثات بين الحكومة السودانية وحركة قرنق

الخرطوم: «الشرق الاوسط» والوكالات-
الرياض السر سيد احمد

صرح العميد دومنيك كاسيانو عضو مجلس قيادة الثورة بالسودان بأن رؤساء مصر وزائير وكينيا واوغندا يجرون حاليا اتصالات لعقد محادثات مباشرة بين الحكومة السودانية وحركة قرنق في الجنوب تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقال العميد دومنيك كاسيانو في تصريحات لصحيفة «الانقاذ الوطني» الصادرة في الخرطوم ان الاتصالات التي يقوم بها رؤساء دول الجوار تتعلق بالنقاط التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها بين الحكومة السودانية وحركة التمرد بزعامة جون قرنق في مفاوضات نيروبي مؤخرا.

وذكر ان وفدا من حركة التمرد حمل رسالة من جون قرنق الى الرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير اثناء زيارة الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني لزائير الاسبوع الماضي. الا انه قال ان الحكومة السودانية لم تطلع على فحوى الرسالة التي يعتقد بأنها تتضمن مقترحات بشأن السلام.

كما ذكر العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مؤتمر الحوار الوطني بأن جولة السلام المقبلة مع حركة التمرد ستعقد قريبا، وقال ان ترتيبات تناقش الآن لتضمن جدية المباحثات بدلا من العودة لمسائل تخطاها الزمن.

واضاف العقيد خليفة في توضيح قدمه الى عدد من اعضاء مؤتمر الحوار الوطني ان الحكومة في انتظار الرد من الحركة على بعض الموضوعات الجوهرية من اجل انجاح جولة المباحثات التي لم يحدد موعد ومكان انعقادها.

من ناحية اخرى اكدت مصادر «الشرق الاوسط» ان هناك جهدا كبيرا يجري خلف الكواليس للوصول الى تسوية سلمية للحرب الدائرة في السودان وان تايني رولاند رئيس شركة (لونرو) العالمية يلعب دورا رئيسيا في هذه الاتصالات وذلك بهدف تحقيق لقاء مباشر بين الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ والعقيد جون قرنق قائد الحركة الشعبية على امل ان يفتح مثل هذا اللقاء الباب امام تسوية ثنائية بين الرجلين.

وقد تنقل رولاند خلال الايام القليلة الماضية بين الخرطوم ونيروبي واديس ابابا لتمهيد الطريق لتحقيق اللقاء. ويعتقد انه اقنع الرئيس الكيني دانيال اراب موي يلعب دور الوساطة خاصة وشركة لونرو تتمتع بعلاقات جيدة مع موي. وتشير بعض المعلومات الى ان موي قد يسافر الى اديس ابابا الاسبوع المقبل للقاء الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام لترتيب لقاء بين البشير ومنجستو، على امل ان يفتح ذلك المجال امام لقاء البشير وقرنق. وعلم ايضا ان رولاند كان قد رتب زيارتين سريتين للبشير الى نيروبي تمتا يومي ١٧ و٢٤ من الشهر الماضي التقى خلالهما بموي.

ورولاند ليس جديدا على الوساطة في القضية السودانية فهذه محاولته الثالثة. وكانت الاولى في اواخر عهد الرئيس الاسبق نميري اذ عرض حلا على شاكلة اتفاق اديس ابابا ١٩٧٢ متضمنا عرضا بمنصب نائب رئيس الجمهورية لقرنق، كما ظهر مرة ثانية ايام حكومة الصادق المهدي عارضا ترتيب لقاء في الخرطوم بين الجانبين بعد توفير الضمانات اللازمة، لكن كلا المسعيين لم ينجحا. والمعلومات التي تسربت حتى الآن توضح ان الحركة لا تبدي حماسة للوساطة الجديدة لعدة اسباب من بينها ان هناك ترتيبات ولقاءات تمت ويمكن ان تتم على مستويات دنيا وينبغي ان يفسح لها المجال لتصل الى نتيجتها النهائية وان الاستعاضة عن ذلك بلقاء قمة يمكن ان يكون ضارا جدا في حالة فشله.

ورولاند في ما يبدو لا يتحرك من فراغ وانما لديه الرغبة في الدخول الى السودان كمستثمر مرة اخرى. وكان قد دخل في مطلع عهد النميري بحصة ٥٪ في مشروع سكر كنانة الضخم وتخلى عن تلك الحصة في ما بعد. وتشير بعض ملعومات الدوائر الاقتصادية ان لديه افكارا مبدئية لبعض المشروعات مثل المرحلة الثانية لسكر كنانة، مشروع صادرات زراعية في منطقة الرهد ولا يستبعد مشاريع البترول الذي وجد في جنوب السودان وتوقف العمل فيها بسبب الحرب، خاصة وسوق النفط الدولية شهدت تحسنا فتح شهية العديد من الشركات العالمية على تجديد نشاطها في هذا الجانب مرة اخرى.

على صعيد آخر قال وزير المالية السوداني سيد علي زكي امس ان بلاده ستجد موارد جديدة للمساعدات بدلا من المساعدات التي قطعتها الولايات المتحدة.

وقد اعلنت واشنطن في الاسبوع الماضي انها اوقفت المساعدات العسكرية والاقتصادية للسودان بموجب قانون يحظر تقديم مساعدات للحكومات التي تتولى السلطة عن طريق انقلاب وتفشل في اعادة الديمقراطية خلال ثمانية اشهر.

وقال السيد زكي للصحفيين بعد ان حضر مؤتمرا للنقد العربي في ابوظبي ان القرار الامريكي لن يكون له اي اثر على السودان لأن المساعدات تمثل جزءا صغيرا من موارد السودان.

وقال ان المساعدات الامريكية كانت اقل من ٢٠ مليون دولار في عام ١٩٨٩ وان ١٤ مليونا من هذا المبلغ استخدمت في شراء قمح.

وقال السيد زكي ان بلاده ستسعى الى الحصول على موارد اخرى لتعويض وقف المساعدات الامريكية.

انتهز هذا الصبي فرصة الهدوء في بيروت الشرقية لشراء بعض الكعك من بائع متجول

المستوطنون الصهاينة يعذبون فلسطينياً حتى الموت والقوات الضاربة تصيب عشر مستوطنين بجراح

الاراضي المحتلة - وكالات الانباء: استشهد المواطن الفلسطيني محمد تاجي ابوعرة (٥٥ عام) من بلدة عقابه في جنين من جراء التعذيب الذي تعرض له على ايدي المستوطنين في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على البلدة عقب الاعلان عن استشهاد الشاب الفلسطيني.

واعلن الراديو الاسرائيلي امس عن اصابة عشرة مستوطنين بجروح وحروق اثر القاء زجاجات حارقة وحجارة على سيارات اسرائيلية في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية المحتلة فيما اصيب جندي بجروح بعد رشق دورية عسكرية بالحجارة على طريق جنين - نابلس.

كما اصيب ستة مواطنين في حي الزيتون بغزة خلال مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال اغلقت قسما من معتقل انصار ٣ بصحراء النقب ووزع من فيه على بقية اقسام المعتقل بعد فرار خمسة معتقلين منه مؤخرا.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال بدأت في توسيع مستوطنتي افرات و دانيال على حساب اراضي بلدتي الخضر في بيت لحم وبت امر بالخليل حيث بدأت الجرافات في تسوية الارض لاضافة وحدات سكنية جديدة للمهاجرين السوفيات.

كذلك تظاهرت طالبات مدرسة بنات حلحول الثانوية في ملعب المدرسة بمناسبة ذكرى مرور أحدى عشرة سنة على استشهاد الفتاة رابعة الشلالدة من سعير والشاب نصر العناني من حلحول قرب مدرسة بنات حلحول الثانوية، واقتحم الجنود ملعب المدرسة وهم يطلقون قنابل الغاز والرصاص المطاطي وداهموا اقسام الدراسة واطلقوا الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز على الطالبات داخل الصفوف مما ادى الى اصابة العديد منهن بالاختناق والرصاص واصيب العديد من المعلمات الحوامل باختناق الغاز ونقلت معظم المصابات الى جمعية الهلال الاحمر بالخليل للمعالجة وقدر عدد المصابات بحوالي ٣٠ فتاة.

وحطم الشبان الملثمون خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ٢٤ سيارة للمستوطنين في بلدة حلحول التي شهدت عدة هجمات ضد المستوطنين، حيث جرى تحطيم سبع سيارات لمستوطني كريات اربع تحطيما كاملا كما تم تحطيم زجاج باص لشركة ايجد يقل جنودا ومستوطنين وكذلك تحطيم سيارة عسكرية، وقد اصيب ٣ مستوطنين اصابات مباشرة حيث اخلتهم قوات الاحتلال تحت غطاء كثيف من النيران.

وتجوب البلدة دوريات مكثفة من جنود الاحتلال راجلة ومحمولة تقوم باستفزاز المواطنين بالاضافة الى اقامة النقاط العسكرية على اسطح العمارات المطلة على الشارع الرئيسي.

وادخل الى عيادتي الوكالة في مخيمي البريج والنصيرات مواطنتين اصيبتا بحالة اجهاض نتيجة استنشاقهما للغاز الذي اطلقه جنود الاحتلال في المخيم وهما نهى المقادمة (٢٧ عاما) حامل في الشهر الثالث وسليمة سليمان الحاج (٣٦ عاما) من النصيرات حامل في الشهر الثاني.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على مناطق الحرم الابراهيمي الشريف وشارع السهلة وسوق الخضار ومنطقة الكراجات القديمة في الخليل، وذلك في اعقاب قيام الشبان باحراق سيارة للمستوطنين قرب الحرم الابراهيمي.

وجرى عرض عسكري في حي المراح بمدينة جنين ضم حوالي مائتي شاب يرتدون الزي العسكري ويرفعون الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس ياسر عرفات.

واضافت الوكالة في تقريرها ان القوات الفلسطينية الضاربة دعت عبر مكبرات الصوت الى الالتزام بقرارات القيادة الوطنية الموحدة ومقاطعة المنتوجات الاسرائيلية.

ودارت اشتباكات عنيفة بين القوات الضاربة وجنود الاحتلال تمكن خلالها الشبان من تحطيم زجاج دورية عسكرية في واد عز الدين واطلق جنود الاحتلال الأعيرة النارية والغاز تجاههم. كما هاجمت المجموعات الضاربة سيارات للمستوطنين على الشارع الرئيسي المؤدي الى قرية عنزة قضاء جنين وتمكنوا من تحطيم زجاج اربع سيارات منها.

وشهد مخيم نور شمس صدامات ومواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال.

ماليزيا تدين هجرة اليهود السوفيات

الامم المتحدة - ق. ن. ا: ادانت ماليزيا بشدة هجرة اليهود السوفيات الجماعية الى اسرائيل ووصفتها بانها خطة مبيتة لتحقيق حلم الصهيونية باقامة اسرائيل الكبرى.

وقال وزير الخارجية الماليزي ابو حسن عمر في كلمته التي ادلى بها امام جلسة مجلس الامن امس الاول والتي دعا لها الاتحاد السوفياتي «ان اهداف اسرائيل لتوطين اليهود في الاراضي المحتلة لا تخفى على احد ولا يمكن انكارها».

واكد وزير الخارجية الماليزي «ان هذه الاهداف لا توجد فقط في مخيلة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير بل ايضا في عقول اغلب الاسرائيليين».

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية لم تول اهمية تذكر لتطلعات الفلسطينيين وحقوقهم لاقامة وطن لهم.

ودعا وزير الخارجية مجلس الامن لارسال رسالة واضحة، لا لبس فيها، الى الحكومة الاسرائيلية يشجب فيها سياستها وممارساتها ويطلب منها ان تكف عن الاستمرار في هذه السياسات التي تهدد عملية السلام.

موجز

مستشار عرفات يجري محادثات مع وولدجريف

لندن: «الشرق الاوسط»

أجرى بسام ابو شريف مستشار الرئيس ياسر عرفات مباحثات في لندن امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدجريف تناولت التطورات السياسية في الشرق الاوسط واحتمالات الموقف الخطير الناشيء عن انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني كما تناولت العلاقات الثنائية بين بريطانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ندوة لتعزيز التعاون الاعلامي بين الجامعة العربية والأمم المتحدة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

تبدأ غدا في تونس ندوة تشارك فيها الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، وفي اطارها اجتماعات خاصة لمدراء مراكز الاعلام التابعة للامم المتحدة في البلدان العربية، لبحث سبل وامكانيات دعم وتعزيز التعاون الاعلامي بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

وتستمر الندوة والاجتماعات حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وسيفتتح الندوة الاعلامية، التي يشارك فيها المسؤولون في الجامعة العربية وعدد من رجال الاعلام العرب ومدراء مراكز الاعلام التابعة للمنظمة الدولية، وزير الاعلام التونسي والسيد سمير صنبر مدير مراكز الامم المتحدة للاعلام. حيث يبحث المشاركون فيها سبل دعم التعاون بين الأمم المتحدة والجامعة العربية في هذا المجال، والعناصر الكثيرة التي تساعد على تعزيز ذلك التعاون وفي مقدمتها اللغة العربية التي اصبحت منذ زمن لغة رسمية في الامم المتحدة، وغيرها من العناصر الاخرى.

وبعد ذلك تبدأ الاجتماعات الخاصة لمدراء مراكز الاعلام التابعة للأمم المتحدة والتي سيفتتحها السيد صنبر لمناقشة الموضوع من مختلف جوانبه وتستمر ثلاثة ايام، لتنتهي الندوة باجتماعات تضم جميع المشاركين فيها مثلما بدأت لاعلان القرارات التي يتم التوصل اليها.

ويذكر ان التعاون بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة في هذا المجال يكتسب أهمية متميزة في هذه المرحلة، حيث عاد للمنظمة الدولية، في ظل الوفاق الدولي، دورها الرئيسي في حل قضايا النزاع الاقليمي وغيرها من القضايا الاخرى التي يشهدها العالم.

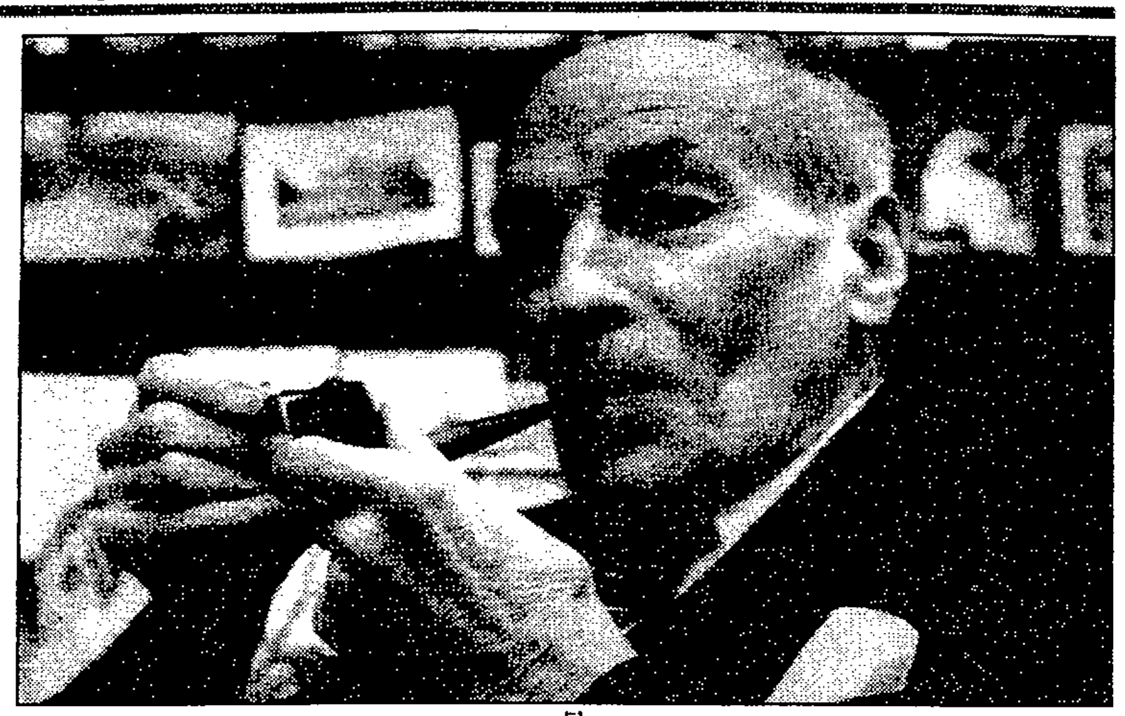
كتاب جديد تنفرد الشرق الأوسط بنشره قبل الطبع

تأسيس المجلس الاستشاري لشمال السودان

الازهري وعصره



اعداد : بشير محمد سعيد ٤



اتلي



بيفن

● رفض مؤتمر الخريجين العام قانون المجلس الاستشاري لشمال السودان وقاطعه لأن عضويته كانت قاصرة على شمال السودان دون جنوبه ولكونه مجلسا استشاريا لا يستطيع الزام الحكومة بقراراته وتوصياته،، ولأن غرضه الاساسي هو صرف الحركة الوطنية السودانية عن مطالبها القومية المشروعة.

● أدركنا عند وصولنا مصر للتأثير في المفاوضات الخاصة بتعديل معاهدة ١٩٣٦ ان صدقي باشا ليس هو الزعيم الذي يمكن الاعتماد عليه في استخلاص حقوق السودان من الانجليز خصوصا بعد تصريحه الذي قال فيه «ان السودان لم يدخل غمار الحياة الاجتماعية بعد»!

في الحلقة الماضية، واصل الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد، ابراز اهم «انشطة مؤتمر الخريجين العام» وعنايته بنشر التعليم في السودان وتبنيه لانشاء مشروع التعليم الاهلي، الذي كان من ثماره ارتباط المواطنين السودانيين بالمؤتمر أحكم رباط كما كان للمؤتمر نشاط ملحوظ في اوجه الحياة الاخرى، اذ عني بالريف والرياضة وبالثقافة العامة وبالاقتصاد.

أما في المجال السياسي، فقد تقدم «المؤتمر» لحكومة السودان بمذكرة ضافية استهلها بالمطالبة لأهل السودان بحق تقرير المصير وتاسيس ممثلية لاقرار الميزانية والقوانين وانشاء مجلس اعلى للتعليم ووقف هجرة اهل افريقيا الى السودان مما اغضب حكومة السودان ودفعها لرد المذكرة الى المؤتمر منكرة عليه حقه في التحدث باسم الشعب السوداني.

ولم تكتف بهذا الموقف السلبي بل مضت قدما لانشاء مجلس استشاري لشمال السودان يكون ترياقا للحركة الوطنية.

وفي هذه الحلقة يتناول الكاتب هذه الخطوة ويصف النتائج المترتبة عليها.. وكيف انقسم السودانيون المستنيرون اثر ذلك الى فريقين، ينادي الاول بالاتحاد مع مصر تحت التاج المصري سبيلا لتحرير بلادهم من قبضة الانجليز، ويطالب الثاني بالتمسك باستقلال السودان ويقبل التعاون مع الادارة الانجليزية في تنفيذ برامج التطور الدستوري الذي اختطته.

كما تتناول هذه الحلقة تفاصيل موافقة بريطانيا عام ١٩٤٦ على الدخول في مفاوضات مع مصر لتعديل معاهدة ١٩٣٦م وقرار مؤتمر الخريجين العام في ان يبعث بوفد يمثل الاحزاب السياسية كلها ليؤثر على سير المفاوضات ويعرب عن اماني اهل السودان، وكيف قاد الازهري هذا الوفد الى هناك:

رفض قانون المجلس الاستشاري

كان لا بد لحكومة السودان من ان تتخذ خطوة مضادة لنشاط المؤتمر، تلهي بها الناس عنه وعن مطالبه، فاصدرت في سبتمبر من عام ١٩٤٣ قانون المجلس الاستشاري لشمال السودان. واتخذ المؤتمر منه موقفا واضحا محددا هو الرفض والمقاطعة، لأن عضويته كانت قاصرة على شمال السودان دون جنوبه، ولأنه مع هذا كان مجلسا استشاريا لا يستطيع ان يلزم الحكومة بما يصدر عنه من مقررات او توصيات.

وكان الازهري عند صدور قانون المجلس الاستشاري رئيسا لمؤتمر الخريجين وللجنته التنفيذية.

يقول:

«كان نيو بولد: قد لمح في خطابه للمؤتمر ان حكومته بصدد اتخاذ خطوات لاشراك السودانيين في الحكم، وكانت خطوته هي المجلس الاستشاري لشمال السودان، الذي صدر قانونه في سبتمبر من عام ١٩٤٣. وكانت الحكومة تسعى للحصول على تأييد المؤتمر لهذا المجلس، ولكننا ادركنا ان غرض هذه الخطوة هو صرفنا عن المطالب القومية التي نتمسك بها.

«ويجانب حكومة السودان التوفيق مرتين، مرة حين أسمت مجلسها استشاريا، وبهذا اعلنت تجريده من اية سلطة تجعل رأيه ملزما لها، ومرة حين قصرت عضويته على شمال السودان واستثنت منه المديريات الجنوبية. وكنا ندرك ان الحكومة تبيت العزم على فصل الجنوب.. وجاءت خطواتها تلك مؤيدة لمخاوفنا».

نص قانون المجلس الاستشاري

«نص قانون المجلس الاستشاري لشمال السودان على ان غرضه هو نصح الحاكم العام في المسائل التي يبحثها مجلسه، وانه يتسلم من حكومة السودان البيانات والتوضيحات الخاصة بسياستها، والتقارير المتعلقة بنشاطها. وتقرر ان يتألف المجلس من واحد وعشرين عضوا، بعضهم يعينهم الحاكم العام، والبعض الآخر تعينه مجالس المديريات الشمالية».

«وحاول نيو بولد ان يحمل اهل السودان على تأييد المجلس وقبوله، وبث كلمة من «اذاعة ام درمان» استهلها بالثناء على الدور الذي لعبه السودان خلال الحرب لنصرة الحلفاء، مما اكسبه سمعة طيبة في الخارج.. ثم قال انه - وإن كان المجلس استشاريا - فذلك لا يعني ان الحكومة لا تأخذ برأيه.. وضرب امثلة باللجان الحكومية الاستشارية الاخرى.. وقال أنها لعبت دورا مهما في رسم سياسة الحكومة.. وأضاف ان المجلس في صورته تلك كان خطوة اولية نحو مجالس اوسع سلطة.. وتعرض الى جنوب السودان فقال ان اهله لم يبلغوا بعد المستوى الذي يؤهلهم للاشتراك في هذا المجلس، ونفى عن حكومته سعيها لفصل الجنوب. وحاول ان يحبب المجلس الى نفوس مستمعيه، ولكن حديثه ذهب ادراج الرياح ولم يجد آذانا صاغية».«واجتمعنا في المؤتمر وقررنا - بعد بحث مستفيض - مقاطعة المجلس، وعدم الاشتراك فيه او الاعتراف به.. وقررنا ايضا ان نفصل من عضوية المؤتمر كل من ينضم الى المجلس الاستشاري لشمال السودان.

حزب الأشقاء

وكان الازهري في ذلك العام - ١٩٤٣ - قد اختير اول رئيس لحزب سياسي ينشأ في السودان، حزب «الاشقاء» الذي أسسه السيد يحيى الفضلي وتسعة من اصدقائه ممن تربط بينهم صداقة ترجع الى عهد الدراسة. وكانوا جميعا اعضاء في نادي الخريجين في ام درمان وفي المؤتمر.

قام الازهري في عام ١٩٤٣ وهو رئيس للجنة التنفيذية لمؤتمر الخريجين العام ورئيس لحزب الاشقاء بأول رحلة سياسية له لمصر استجابة لاقتراح من زملائه في حزب الاشقاء ليخطر المسؤولين فيها بأن اتجاههم في المؤتمر هو ان يكون للسودان حكومة داخلية تحت التاج المصري يحدثنا عن دوافع هذه الرحلة والظروف التي احاطت بها والنتائج التي اسفرت عنها في مذكراته فيقول:

«اتضحت نوايا حكومة السودان تجاه المؤتمر من ثنايا المكاتبات المتبادلة بينهما.. اتضح انها لا تعترف بحق المؤتمر في التحدث باسم اهل السودان، وانها ترفض ان تنقل آراءه ومطالبه لدولتي الحكم الثنائي، وانها تعادي الطبقة المستنيرة، وانها ماضية في تنفيذ سياستها التي رسمتها منذ البداية وهي اخضاع السودان لها، وعزله عن العالم الخارجي، كما تأكد انها ليست اهلا لثقة السودانيين.

«ومع هذا فقد كان هناك فريق من زملائنا في المؤتمر يتجاهل هذه الحقائق، ويرى ان نثق في حكومة السودان، وأن نتعاون معها الى ابعد حدود التعاون.. وكانوا يسخرون من ندائنا بضرورة التعاون مع مصر، واغفال الانجليز».

«ومضوا في طريقهم، ومضينا في طريقنا».

الأزهري في القاهرة

«وفي عام ١٩٤٣ رأى زملائي من الاشقاء ان اسافر الى القاهرة، لأوضح للمسؤولين هناك اتجاهنا في المؤتمر وهو ان يكون للسودان حكومة داخلية تحت التاج المصري.. ولم يكن هذا الاتجاه خافيا عن احد، فقد ظللنا نردد دائما ان المؤتمر يرمي الى تقوية الصلات بمصر لا اضعافها، وانه ينادي بقيام حكومة سودانية تحت التاج المصري.

وقضيت هناك وقتا غير قصير، اتصلت خلاله بكثير من قادة الرأي من المصريين في الاحزاب السياسية، والدوائر الرسمية، كما التقيت بكثير من السودانيين.

ولم يمض وقت طويل على عودتي الى السودان حتى قررت مصلحة المعارف معاقبتي بتقديمي لمجلس تأديب مصلحي، اتهمني بالاشتغال بالسياسة، مما يعتبر خرقا لقانون الخدمة المدنية. وسألني مجلس التأديب عن اسباب زيارتي لرئيس وزراء مصر.. وأجبته في صدق ووضوح.. ولم أخف عنه شيئا. وقضى بتوبيخي.. والتوبيخ عقوبة تفرضها قوانين حكومة السودان على موظفيها، ولكن ذلك التوبيخ لم يثنني عما عقدت العزم عليه.

وفي العام التالي - ١٩٤٤ - سافرت الى مصر مرة أخرى. وأجريت مزيدا من الاتصالات مع المسؤولين فيها. وكان من بين من قابلت احمد حسنين باشا، رئيس الديوان الملكي».

«وكان المجلس الاستشاري لشمال السودان قد اجتمع في منتصف مايو من ذلك العام في قاعة الرقص بسراي الحاكم العام. وشهد الاجتماع السيدان الميرغني والمهدي.. وكان من اعضاء ذلك المجلس الاميرالاي عبد الله بك خليل، والسادة محمد علي شوقي، وعبد الكريم محمد، والدكتور علي بدري، وأربعتهم من الاعضاء المؤسسين لحزب الأمة».

«ومضى المؤتمر في سبيله غير حافل بالمجلس، ونفذ قراراته ففصل كل عضو اشترك فيه. وتزايد الضغط الشعبي، وانتشر الوعي القومي، فاضطرت حكومة السودان ان تؤلف لجنة من بعض اعضاء المجلس الاستشاري لشمال السودان، سمتها مؤتمر ادارة السودان، ليدرس سبل تطوير المجلس وتحسينه بما يكسبه تأييد السودانيين ودعت الاحزاب التي كانت قائمة حينذاك للاشتراك في عضويته، فلم تجد استجابة الا من حزب الامة، وبعض الاحزاب الاخرى الصغيرة.. اما نحن، فقد قررنا مقاطعة ذلك المؤتمر، ومضينا في طريقنا نشك في نوايا الحكومة ونعبئ المشاعر العامة، وننشر الوعي ونلقن شعبنا مبادئ الحرية».

نشأة حزب الأمة

«ونشأ حزب الامة عقب قيام المجلس الاستشاري بوقت قصير.. نشأ من بعض اعضاء ذلك المجلس ومن بعض العناصر التي اتصفت بالاعتدال. ولقيت فكرة انشاء الحزب تأييدا وتعضيدا من سيادة السيد عبد الرحمن المهدي.. وانطلقت اشاعة تقول ان هدف الحكومة هو تنصيبه ملكا على السودان مما اثار مخاوف طائفة الختمية، وأتاح لنا التحالف معها، والتعاون على خير ما يكون التعاون دون ان نجدد لهذا التعاون اسسا.

«وكان اتجاهنا نحو مصر من اسباب القطيعة بين زملائي من الاشقاء وسيادة الامام المهدي.. وكان التنافس بين الاحزاب والجماعات على المؤتمر للسيطرة عليه قد بلغ ذروته، كل يريد أن تكون كلمته فيه العليا، وارادته هي النافذة. وكانت لجاننا نشطة قوية. وترامى الينا ان حزب الامة يسعى لتجنيد اعداد كبيرة من المواطنين لعضوية المؤتمر، مما دفعنا لمضاعفة الجهد. ورشحنا لعضوية هيئة «المؤتمر الستينية ستة وثلاثين مرشحا، ورشح حزب الأمة ثلاثين.. وفاز مرشحونا كلهم.. فأصدر المؤتمر قراره الشهير «بقيام حكومة سودانية في اتحاد مع مصر تحت التاج المصري» وقد اصبح هذا القرار مبدأ لحزب الاشقاء. وضيقنا على حزب الامة الخناق، وقفلنا امامه المنافذ، فلم يملك غير أن ينسحب من المؤتمر معلنا استنكاره ورفضه لقراراتنا وزاد ذلك من اسباب الفرقة والخصومة السياسية».

وكان المسرح السياسي السوداني قد شهد في ذلك العام - ١٩٤٤ - قيام احزاب سياسية اخرى، بعضها اتحادي النزعة وبعضها استقلالي ينادي للسودان بالاستقلال. اما المؤتمر، فقد هجرته العناصر الاستقلالية وفي مقدمتها رجال حزب الامة، لأنه عندها لم يعد مؤسسة قومية بل اختار ان يتخذ لنفسه لونا حزبيا صارخا بسيطرة الاشقاء عليه، واتجاههم به نحو الاتحاد مع مصر.

وكان المؤتمر قد اتخذ في ابريل من عام ١٩٤٥، والحرب العالمية الثانية توشك ان تنتهي بانتصار الحلفاء على دول المحور، قرارا ابدته هيئته الستينية حول مستقبل السودان، يقضي بقيام حكومة سودانية ديمقراطية في اتحاد مع مصر، تحت التاج المصري. وفي الثالث والعشرين من اغسطس بعث الازهري، بوصفه رئيسا للمؤتمر، بمذكرة الى الحكومتين، البريطانية والمصرية، بواسطة الحاكم العام يصف فيها المؤتمر بأنه الهيئة الوحيدة التي تمثل الرأي العام المستنير في السودان، وتلتقي عندها وجهات النظر القومية المختلفة، وتنعم بثقة الشعب السوداني بأسره، وهو بهذه الصفة يعبر عن الاماني القومية، والمطالب الوطنية لأهل السودان. وتمضي المذكرة فتتحدث عن العبء الثقيل الذي حمله السودان في سبيل العدالة والديمقراطية، مما اعترف به رجالات الديمقراطيات.. واقطاب الامبراطورية البريطانية، وأشار اليه الحاكم العام في رسالته الى الشعب السوداني يوم النصر وتحدثت المذكرة عن بطء التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في البلاد خلال فترة الحكم الثنائي، مما لا يشبع تطلعات الامة وطموح ابنائها. وأشارت الى استعداد المواطنين للنهوض ببلادهم، كما اشارت الى ما يعاني منه جنوب السودان من تخلف لا يمكن تصوره في القرن العشرين. ونادت بضرورة تغيير السياسات المسؤولة عن تأخر البلاد، والاستجابة لرغبات الشعب وأمانيه التي عبرت عنها مذكرة المؤتمر في ابريل ١٩٤٢، وقرار المؤتمر في ابريل ١٩٤٥ القاضي بقيام حكومة سودانية ديمقراطية في اتحاد مع مصر تحت التاج المصري.

مفاوضات القاهرة

وكانت مصر في سبتمبر من عام ١٩٤٥، وفي خطاب العرش للدورة البرلمانية الجديدة، ابدت رغبتها في تعديل معاهدة ١٩٣٦ بما يحقق المطالب والأماني القومية لسكان وادي النيل. وأردفت هذا الاعلان بخطاب بعثت به الى الحكومة البريطانية تنشد فيه بدء المفاوضات. واستجابت بريطانيا. وتقرر ان تبدأ المفاوضات بالقاهرة في مارس من عام ١٩٤٦ وحتى لا تتكرر مأساة عام ١٩٣٦ حين قضت المعاهدة المبرمة بين بريطانيا ومصر بتثبيت اركان الحكم الثنائي في السودان مغفلة ارادة اهله وتطلعاتهم قرر المؤتمر ان يبعث الى مصر بوفد يمثل الاحزاب السياسية كلها ليؤثر على سير المفاوضات ويرفع صوت السودان ويسعى لتحريره من قبضة الاستعمار، فعل المؤتمر هذا بعد جدل كثير بين الاتجاهات السياسية المختلفة ووساطات وتنازلات من هنا وهناك، وجعل رئاسة الوفد للأزهري. وكانت القاعدة التي التقت عندها كلمة الاحزاب تنص على ما يلي:

١/ قيام حكومة سودانية ديمقراطية في اتحاد مع مصر وتحالف مع بريطانيا، على ان تختار الحكومة السودانية، عند قيامها نوع التحالف مع بريطانيا على ضوء ذلك الاتحاد.

٢/ قيام لجنة مشتركة، نصفها تعينه دولتا الحكم الثنائي، ونصفها الآخر يعينه المؤتمر، من بين الطبقة المستنيرة، للتقدم بمقترحات توضح طريقة استلام الحكم في اقصر وقت ممكن.

٣/ ضمان حرية الصحافة والاجتماعات والتنقل والتجارة..

وعلى الرغم من ان هذه القاعدة لم تكن مرضية لأي حزب على حدة، فقد كانت تنطوي في جملتها على تسوية استقبلها المواطنون بالبشر والترحاب. وقامت الاحزاب على اثر هذا الاتفاق بتسمية ممثليها في الوفد السوداني الموحد الذي تقرر ارساله الى القاهرة، تحت رئاسة السيد اسماعيل الازهري.

يحدثنا الأزهري في مذكراته عن هذا الوفد فيقول:

«اقض سفر الوفد الى القاهرة مضاجع الانجليز، فلم نكد نصل مصر حتى ادلى مستر ارنست بيفن، وزير خارجية بريطانيا بتصريح قال فيه.. انه سوف لا يطرأ تغيير على وضع السودان الا بارادة اهله، وبعد استشارتهم بالطرق الدستورية.

وفي الخرطوم وقف حاكم السودان العام، سير هيوبرت هدلستون يخطب في المجلس الاستشاري ويقول انه واثق من ان السودانيين سيحكمون بلادهم بعد عشرين عاما. ويضيف:«وأؤكد لكم انه لن يطرأ تغيير على وضع السودان الا بعد استشارة اهله. وقد أيد ذلك وزير خارجية بريطانيا، المستر بيفن».

ويمضي الحاكم العام في خطابه امام المجلس الاستشاري يبشر بتأليف مؤتمر ادارة السودان، ليتقدم له بتوصيات تمنح السودانيين فرصة اوسع للاشتراك في حكم بلادهم.

وكان تصريح مستر بيفن الذي اشار اليه الازهري، قد جاء ردا على سؤال من احد اعضاء مجلس العموم البريطاني، استفسر فيه عما اذا كانت الحكومة البريطانية ترغب في اصدار بيان عن مستقبل السودان، بمناسبة بدء المفاوضات المصرية البريطانية.

قال المستر بيفن:

«لا سبيل لتحقيق الرفاهية للسودانيين الا بادارة مستقرة، يجب ان يكون هدفها انشاء مؤسسات للحكم الذاتي، كخطوة اولى نحو الاستقلال، مع الاسراع بالسودنة وتعيين السودانيين في الوظائف العليا بالحكومة، ورفع مستوى وقدرات الجماهير.

هذه هي أهداف الحكومة القائمة في السودان، وهي تجد من الحكومة البريطانية التأييد التام. وترى الحكومة البريطانية في نفس الوقت الا يطرأ اي تغيير على الوضع في السودان كنتيجة مفاوضات تعديل المعاهدة، الى ان يمكن استشارة السودانيين بالسبل الدستورية».

الشعب يؤيد مطالب الوفد

ويحدثنا الازهري في مذكراته عن الوفد السوداني الممثل لسائر الاحزاب السياسية السودانية الذي قادة الى القاهرة ليؤثر على سير المفاوضات الانجليزية المصرية فيها ويرفع صوت السودان ويعبر عن اماني اهله وحرصهم على الحرية، يحدثنا فيقول:

«أخذ الشعب يتدفق نحو المحطة، محطة السكة الحديدية بالخرطوم، منذ الصباح الباكر، يمثل الاحزاب كلها، ويهتف بصوت واحد، في قوة وايمان، بحياة السودان وحريته، ويعرب عن تحيته للوفد ويرجو له التوفيق.. وكان منظرا مؤثرا، وحشدا رهيبا يفصح عن مدى تعلق شعبنا بحريته، وحرصه على حقه في الحياة الكريمة. ولم تنقطع مواكب الناس وتجمعاتهم على طول الطريق من الخرطوم الى حلفا.

«وفي الشلال استقبلنا استقبالا باهرا، يأخذ بمجامع القلوب، وكان ابرز الهيئات التي اشتركت في هذا الاستقبال الكبير بالشلال «الاخوان المسلمون».. ومن الشلال اتجهنا نحو اسوان، حيث اعد لنا حفل عظيم. واصطحب الوفد بعض اعضاء الاخوان المسلمين في القطار من اسوان الى القاهرة، وكانت جماعاته قد نظمت لنا استقبالات عظيمة على طول الطريق.

«وفي محطة القاهرة رأينا عجبا.. حشودا ضخمة عظيمة تملأ المكان، يهيأ لك معها انه لم يبق في مصر رجل واحد لم يهب لتحية وفد السودان. وكانت الجماهير في القاهرة، كما كانت في الخرطوم، تهتف بحياة السودان، وبوحدة وادي النيل وبسقوط الاستعمار. وانهالت على الوفد دعوات التكريم من كل هيئة وحزب.. وتحدثت الصحافة المصرية عن السودان كثيرا، واستعرضت تاريخ الحركة الوطنية السودانية».

«وانشأ الوفد مكتبا في القاهرة يصرف منه اعماله، ويعقد الاجتماعات. وكان الوفد قد وطن نفسه منذ البداية على التأثير على المفاوضات من بعيد، دون ان يسعى للاشتراك فيها، لادراكه ان بريطانيا لا توافق على اشتراكه، ولأن اسماعيل صدقي باشا، رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت، ورئيس الجانب المصري في المفاوضات، لم يكن عندنا بالزعيم الذي يمكن ان يركن اليه في مثل هذا الامر.

واحس أعضاء الوفد منذ ايامهم الاولى بأن المطالب التي جاءوا بها من الخرطوم، لا تجد حماسة عند القادة المصريين، ولا قبولا، ولا تتفق وشعار وحدة وادي النيل. ولم يخف بعض الزعماء المصريين خيبة املهم في مطالب الوفد، بل وسخريتهم منها، وادرك الوفد ايضا ان صدقي باشا ليس هو الزعيم الذي يمكن الاعتماد عليه في استخلاص حقوق السودان من الانجليز.. وكان سيادته قد ادلى بتصريح قال فيه أن السودان لم يدخل غمار الحياة الاجتماعية بعد، مما كان له اثر سيء على نفوس اعضاء الوفد، ولكنهم - مع هذا - لم ييأسوا من التأثير عليه واختاروا الدكتور محمد حسين هيكل باشا، رئيس حزب الاحرار الدستوريين، ورئيس مجلس الشيوخ المصري حينئذ، حلقة وصل بينهما.. وكان الدكتور هيكل صديقا لصدقي، وكان حزبه ممثلا في وزارته الائتلافية.

نشاط وفد السودان

«وكان الوفد في مكتبه عظيم النشاط يلتقي بالصحفيين، ويصدر النشرات والبيانات، ويشرح القضية السودانية، ويؤكد تعلق الشعب بالحرية والخلاص من الاستعمار.. وكانت الصحف المصرية والاجنبية تتناقل انباء نشاطه.. وحاول الزعماء المصريون أن يؤثروا على الوفد ليستبدل مطالبه بما يساير مطلب مصر في وحدة وادي النيل والجلاء. واستطاعوا ان يحرزوا في هذا الصدد نجاحا ملحوظا، اذ كان لدى الاتحاديين من اعضاء الوفد، الاستعداد للتجاوب مع الرغبة المصرية، وكانت لبعض اعضاء حزب الامة آذان صاغية.. وقرر الوفد ارسال بعض اعضائه الى الخرطوم لتناول المطلب المصري مع الاحزاب فيها، لاسيما حزب الأمة.. ولكن هذه الجهود لم تسفر عن النتائج المنشودة، اذ رفض حزب الامة ما جاء به المندوبون، وقرر في نهاية المطاف الانسحاب من الوفد.. ثم انسحب غيره من ممثلي الاحزاب الاستقلالية الصغيرة بعد مضي وقت قصير، اما بقية أعضاء الوفد، وعلى رأسهم ممثلو حزب الاشقاء، فقد سايروا الرغبة المصرية، وتجاوبوا معها. ومضت المفاوضات قدما في طريقها.. الوفد البريطاني يرأسه لورد ستانستيت، والوفد المصري اسماعيل صدقي باشا. وكانت المفاوضات ذات شقين، الأول منها خاص بجلاء القوات البريطانية عن مصر، والآخر خاص بقضية السودان.. وتقدم الجانب البريطاني لمصر باقتراح يقضي بجلاء قواته منها، وفق خطة زمنية محددة، على أن تتألف هيئة دفاع مشترك للذود عن الشرق الاوسط عند وقوع اعتداء عليه، وكان المفاوض المصري ميالا لقبول هذا المشروع.. اما مسألة السودان، فقد فشل الطرفان في الاتفاق حولها، ورفض الجانب البريطاني مبدأ التفاوض على اساس وحدة وادي النيل تحت التاج المصري، كما طلبت مصر. وبهذا ارتطمت المفاوضات بعد اربعة اشهر من بدايتها بمشكلة السودان، مما دعا الوفد المصري للاعراب كتابة عن خيبة امله.

وفي اول اغسطس من عام ١٩٤٦ بعث صدقي باشا بمذكرة الى الوفد البريطاني في القاهرة يقول فيها ان الحكومة البريطانية لم تقبل ان تقوم المفاوضات، في ما يختص بالسودان، على اساس التسليم بوحدة وادي النيل تحت التاج المصري..

تقول المذكرة:

«لا يستطيع الوفد المصري في الواقع ان يقبل ان تكون سيادة مصر على السودان موضع مفاوضات، اذ ان في ذلك اعترافا بأن هذه السيادة منازع فيها، كما ان فيه عودا للبحث في حق لا يسقط بمضي الزمن، ولم تكف جميع الحكومات المصرية عن توكيده والاستمساك به.

تضحيات مصر في السودان

«ان لمصر في الواقع على السودان كافة الحقوق دون اي استثناء، وقد لقي الآلاف من المصريين حتفهم من أجل ضمان وحدة وادي النيل. فان تكن مصر قد حرمت من ممارسة كافة حقوقها في ادارة السودان، فان السودان مدين لها بمركزه الاقتصادي الحالي، اذ ان الاعمال العامة الكبرى التي نفذت، والسكك الحديدية، والموانئ، والمنشآت الرئيسية، وكذلك الاداة الاقتصادية، قد انشأتها الاموال والايدي المصرية. كما ان مصر لهي التي كانت دائما تسد العجز المتوالي في ميزانيات السودان.

ويمضي فيقول:

«ان السودان لا يكون في الوقت الحاضر وحدة سياسية، وان من مصلحة السودانيين ان يكونوا جزءا من دولة منظمة بدلا من ان يعيشوا تحت نظام غير طبيعي».

ويعرب صدقي باشا في ختام مذكرته عن خيبة امله ازاء النتائج التي اسفرت عنها المفاوضات، ويعلن عن عدم استطاعة الوفد المصري المضي فيها.

ورأى صدقي باشا اول الامر ان يستقيل، ولكنه - تحت ضغط الملك - عدل عن الاستقالة، وقرر أن يذهب الى لندن ليتفاوض مع المستر ارنست بيفن، وزير الخارجية البريطانية مباشرة. ورأى الوفد السوداني ان يبعث الى هناك بمن يمثله لمراقبة الموقف والتأثير عليه ما وسعه ذلك.. وذهب مندوبوه برئاسة السيد اسماعيل الازهري الى بريطانيا لمراقبة سير المفاوضات.

ويغادر صدقي باشا ووفده القاهرة الى لندن في اكتوبر من عام ١٩٤٦. وهناك تستأنف المفاوضات مع الوفد البريطاني برئاسة المستر بيفن، وزير الخارجية، ويكون من بين اعضاء هذا الوفد سير روبرت هاو، الذي عين فيما بعد حاكما عاما للسودان. وكان من بين اعضاء الوفد المصري ابراهيم عبد الهادي باشا، وزير خارجية مصر، وعبد الفتاح عمرو باشا، سفيرها في لندن وأوضح صدقي باشا كيف بذلت مصر تضحيات غالية في سبيل السودان، ليس منذ مئات السنين فحسب، بل منذ الاف السنين. وقال ان الاستعمال الحالي لكلمة «السيادة» لا يقصد به رابطة الفتح، فالمصريون اول من ينادي بأن اي نوع من التسلط والسيطرة مكروه، وما «السيادة» الا رمز الوحدة. ومصر تحرص على تقدم السودان ورفاهيته، ويهمها ان تعد السودان لليوم الذي يصبح فيه اهلا للحكم الذاتي. والمقصد الاول للمصريين هو رخاء السودان، وهم على استعداد لبذل التضحيات في سبيل ذلك.

وبعد شيء من الجدل، وفي اليوم التالي للمفاوضات، سلم صدقي باشا المستر بيفن مذكرة تضمنت وجهة نظره في مسألة السودان. وقد جاء في تلك المذكرة ما يلي:

مصر والسيادة على السودان

● ان سيادة مصر على السودان حقيقة تاريخية وقانونية، اعترفت بها الحكومة البريطانية اعترافا صريحا قبل اتفاقية ١٨٩٩ وبعدها.

● وحين تطلب مصر اليوم تضمين معاهدة التحالف الجديدة مع بريطانيا العظمى بروتوكولا يؤكد قيام الرابطة التي توحد مصر مع السودان تحت التاج المصري، فانما تستند في ذلك على اسس قانونية، كما تستند على اسس من المصالح الحيوية المشتركة.

● والواقع ان مصر تود ان يكون المقصد الاساسي للسياسة التي تتبع في السودان، هو ضمان رفاهية السودانيين، ولاحترام مصالحهم وتنميتها، واعدادهم لتولي شؤونهم في الوقت الملائم.

● وحتى يحين الوقت الذي يصبح فيه السودانيون انفسهم اهلا لادارة شؤونهم - وتأمل مصر الا يطول هذا الوقت - لا يرى صدقي باشا مانعا من الموافقة على استبقاء النظام الاداري الحالي المترتب على اتفاقية ١٨٩٩.

ويرى صدقي باشا انه يتعذر عليه استساغة تمسك الحكومة البريطانية بحقوق السودانيين ومصالحهم مبررا للتردد في الموافقة على الاشارة الى السيادة المصرية في بروتوكول يلحق بالمعاهدة المزمع عقدها، لأن مثل هذه الاشارة لا تمس اي حق للسودانيين ما داموا لم يصلوا - كما تعترف بريطانيا العظمى رسميا - الى درجة من النضوج السياسي تؤهلهم الى حرية الاعراب عن رغباتهم.

بروتوكول صدقي - بيفن

ويتناول الجانبان الامر بالتفاوض وتبادل وجهات النظر. وفي الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩٤٦ يتفق بيفن وصدقي على بروتوكول للسودان نصه كما يلي:

«ان السياسة التي يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان باتباعها في السودان، في نطاق وحدة مصر والسودان تحت تاج مصر المشترك، ستكون اهدافها الاساسية تحقيق رفاهية السودانيين، وتنمية مصالحهم، واعدادهم اعدادا فعليا للحكم الذاتي، وتبعا لذلك ممارسة حق لاختيار النظام المقبل للسودان. والى ان يتسنى للطرفين الساميين المتعاقدين الاتفاق التام المشترك بينهما، لتحقيق هذا الهدف الاخير بعد التشاور مع السودانيين، تظل اتفاقية سنة ١٨٩٩ سارية».

ويوقع بيفن وصدقي على الاتفاق بالاحرف الاولى من اسميهما، توطئة لتقديمه لبرلمانيهما للتصديق عليه. ويعلق على هذه الخطوة الازهري في مذكراته فيقول:

«اعتبرنا هذه خطوة موفقة نحو حل قضية السودان وتحريره من الاستعمار البريطاني. فقد كانت اهدافنا تحرير السودان، وتكييف حكومة سودانية فيه تحت التاج المصري، وجاء الاتفاق مطابقا لما كنا ننادي به، ولم يسعنا الا ان نوافق عليه، غير انه لم يكد الحبر الذي كتب به يجف حتى اعلن المستر اتلي رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت تفسيرا للاتفاق يختلف عما اعلنه صدقي، وكانت تلك نكسة».

ويعود صدقي باشا الى القاهرة، وفيها يعلن في زهو وفخر انه اتى لمصر بالسيادة على السودان، ووحدة وادي النيل تحت التاج المصري. ويبلغ هذا التصريح منه الخرطوم فيثير خواطر القوى الاستقلالية، ويملؤها حنقا وغضبا وثورة، بينما كانت العناصر الاتحادية فرحة سعيدة به.

مظاهرات متعارضة

يقول السيد اسماعيل الازهري في مذكراته:

«أما نحن انصار وحدة وادي النيل فقد ابتهجنا بالاتفاق، وخرجت مظاهراتنا في الطرقات تفصح عن بهجتنا تلك، وكان يهمنا من امر الاتفاق شيء واحد كبير، هو الطعنة النجلاء التي سددها للادارة البريطانية في السودان.

ويقول الاستاذ عبد الرحمن علي طه من قادة الاستقلاليين، وزعماء حزب الأمة:

«وصلت اخبار بروتوكول صدقي - بيفن الى السودان، وفرضت السيادة الرمزية على البلاد تحت التاج المصري، وظن الشريكان ان الامر ينتهي عند هذا الحد. ولكن الاستقلاليين في جميع اطراف البلاد هبوا يستنكرون ذلك الوضع، ويتأهبون لدرء الخطر عن السودان، فتعطلت جلسات المجلس الاستشاري، وقامت المظاهرات تهتف بسقوط الفاتحين الغاصبين وخف اهل الاقاليم الى العاصمة، فدخلوها في جموع لم يسبق لها مثيل».

وانطلقت مظاهرات الاستقلاليين تجوب طرقات العاصمة، وتزحم ميادينها، كما تجوب طرقات المدن السودانية الاخرى، تهتف ضد الاتفاقية، وضد الاستعمار، وتندد بهما. ووقعت بعض الاصطدامات بين الاستقلاليين والاتحاديين، بل اعتدى الاستقلاليون على نادي خريجي مدارس السودان بأم درمان، المركز العام لمؤتمر الخريجين، والحقوا بعض الضرر بأثاثه. وفي ميدان كتشنر بالخرطوم قدموا مذكرة للحكومة يستنكرون فيها البروتوكول، ويطلبون عن عدم تعاونهم معها، ويتهمونها بالتنكر لوعودها.

ونستمع الى الأزهري يحدثنا في مذكراته عن رد الفعل في السودان تجاه البروتوكول. يقول:

«انقسم الرأي في الخرطوم الى قسمين، الاتحاديون ونحن منهم، باركوا الاتفاق واعربوا عن رضائهم عنه.. والاستقلاليون، وعلى رأسهم حزب الامة، اعلنوا عن سخطهم عليه.. وشهدت الخرطوم نشاطا منقطع النظير في المعسكرين.. واعلن الاستقلاليون غضبهم على الانجليز الذين كانوا يتعاونون معهم، وقالوا ان حكومة بريطانيا قد باعتهم لمصر. وفي وقت قصير نظموا صفوفهم، وألفوا جبهة منهم سموها الجبهة الاستقلالية، واعلن بعض كبارهم عن رغبتهم في الاستقالة من المجلس الاستشاري، وعدم التعاون مع الانجليز. وقرر سيادة السيد عبد الرحمن المهدي، بوصفه راعيا للحركة الاستقلالية، السفر الى لندن لمقابلة حكومتها، واثنائها عن السير في طريق الاتفاق مع مصر على اساس الوحدة. وسافر بالفعل».

عودة الحاكم العام

«ومن لندن عاد حاكم السودان العام سير هيوبرت هدلستون. ولم يجد الاستقلاليين وحدهم غاضبين على ما تم الاتفاق عليه في لندن، بل وجد ايضا اهله من البريطانيين حانقين، واشترك بنصيب وافر من مقاومة البروتوكول. اما نحن انصار وحدة وادي النيل فقد ابتهجنا بالاتفاق، وخرجت مظاهراتنا في الطرقات تفصح عن بهجتنا تلك.. وكان يهمنا من امر الاتفاق شيء واحد كبير، هو الطعنة النجلاء التي سددها للادارة البريطانية في السودان.

«وخرجت مظاهرات الاستقلاليين في طرقات الخرطوم ايضا، تعرب عن غضبتها على الاتفاق.. ووقعت احداث مؤسفة واصطدامات هنا وهناك كان من جرائها ان اعتدى الاستقلاليون على نادي الخريجين بأم درمان فحطموه. وفي لندن تكصت بريطانيا عما وافقت عليه، وتراجعت بانتظام.. واعلنت انها لم تتفق مع صدقي باشا على وحدة وادي النيل، واستقبل هذا الحديث باستغراب شديد في القاهرة، وفي دوائر الاتحاديين بالخرطوم.

«ولكن ذلك لم يثننا عما كنا عقدنا العزم عليه، اذ كنا نعلم ان الطريق الى الحرية طويل وشاق، وانه يقتضي منا صبرا وتضحية.. وأوثقنا رباط الكفاح المشترك بين الشعبين المصري والسوداني».

● حلقة يوم السبت المقبل :

سقوط بروتوكول صدقي - بيفن

بعد هزيمة «الليكود»

الحكومة «الانتقالية».. المقامرة الأخيرة أمام شامير

نشرت صحيفة «التايمز» تعليقا لمراسلها في القدس ريتشارد اوين تناول فيه انهيار الحكومة الاسرائيلية جاء فيه:

لقد قال اسحق شامير رئيس الحكومة زعيم تكتل ليكود إثر تصويت الكنيست مساء الخميس على عدم الثقة في حكومته: «سنواصل الكفاح». واذا ما كنا متفائلين في قراءتنا للاحداث فان من الممكن ان يستخدم شامير في واقع الفترة الانتقالية قبل ان تتولى حكومة جديدة السلطة من اجل تلافي الاضرار التي لحقت بتكتله لاسيما وأن الفترة الانتقالية يمكن ان تدوم عدة اشهر.

اذ سيسيطر حزب ليكود اليميني وحده على الحكومة الانتقالية بعد ان طرد شمعون بيريز من الحكومة الائتلافية في وقت سابق من هذا الاسبوع.

ومن الناحية النظرية يستطيع شامير ان يواصل الاصرار على موقفه من خلال اقناع الذين صوتوا ضده في الكنيست وبشكل خاص اعضاء الاحزاب الدينية بتأييد تشكيل حكومة ليكودية جديدة.

وليس من المحتوم ايضا ان يستطيع بيريز الذي لا يثق به نصف الشعب الاسرائيلي ان يترجم انتصاره في الكنيست الى حكومة يتزعمها حزب العمال الذي يرأسه، لتقبل هذه الحكومة الخطط الامريكية لبدء محادثات سلام مع الفلسطينيين.

اذن هل من الممكن ان تؤدي فترة المساومة القادمة الى تشكيل ائتلاف آخر بين ليكود والعمل؟ ان مثل هذه الائتلافات حكمت اسرائيل طوال السنوات الست الماضية. وهناك الكثيرون من زعماء الطرفين ممن يقولون ان الحكومة الائتلافية هي الوحيدة القادرة على اتخاذ القرارات الحاسمة التي تواجه اسرائيل بالنسبة للتعايش مع الفلسطينيين وانهاء الانتفاضة.

الا ان مجرد مستوى الاهانات السياسية التي شهدتها الايام القليلة الماضية والتي كانت حادة حتى بالمعايير الاسرائيلية تستثني اي امكانية لقيام ائتلاف آخر كبير. وكما قال احد كبار وزراء حزب العمل: «ان الائتلافات الكبرى لا يمكن ان تنجح. اذ ان القرارات الاساسية في حياة الدولة يجب ان يتخذها حزب بمفرده».

وقد اوضح شامير نفسه في مناقشات الكنيست مدى العداوة بين شريكي الائتلاف الاخير. اذ قال: «انني امقت السبات والاهانات الشخصية». ولكنه استطرد ليكيل الشتائم والاهانات لشمعون بيريز. وحتى دون الصراع الشخصي بين الرجلين فان الخلافات على عملية السلام لا يمكن كما يبدو التوفيق بينها.

وهكذا فان العمل الذي لم يعد مقيدا بسياسات الائتلاف بدأ يؤكد ان شامير لم يكن يعتزم في اي وقت اطلاقا تنفيذ الخطة التي وضعها هو نفسه وصاغها بنفسه في شهر مارس (اذار) من العام الماضي بعد ان استعاد افكار اسحق رابين، موضع التنفيذ، ومن المفروض ان تؤدي هذه الخطة الى حكم فلسطيني ذاتي ومفاوضات على وضعية الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول حزب العمل علانية الآن ان الخطة التي وضعها شامير لم تكن سوى حيلة وخدعة لتهدئة الولايات المتحدة ووقف النشاط الفلسطيني.

اما ليكود فهو يرد بقوله ان الخطة كانت صحيحة ولكن العمل والولايات المتحدة استخدماها لتحقيق هدف مختلف، ألا وهو اجراء محدثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتحقيق تسوية تنطوي على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

ولهذا قال شامير في الاسبوع الماضي وبكل صراحة: «انك لا يمكن ان تحتل أرضا هي لك اصلا».

لذلك من الصعب ان نرى كيف يمكن لحزب العمل ان يقبل مثل وجهة النظر الاساسية هذه. وينعكس الانقسام العميق بين الطرفين حتى في الاحزاب الدينية. اذ ان حزب «شاس» وهو من اهم الاحزاب الدينية نفوذا انقسم على نفسه ما بين «حمائم وصقور» يؤيدون حزب العمل او ليكود.

والنقطة الحساسة في خطة امريكا التي ادت الى الاطاحة بحكومة شامير - وهي اصرار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على وجوب اشتراك سكان القدس الشرقية في الفريق الفلسطيني للمحادثات - اقل اهمية في الحقيقة من الخلاف الاساسي المتعلق بالارض والسلام. فقد كان بيكر ينوي عدم اثارة هذه القضايا الاساسية في المحادثات حتى النهاية. ولكن غباء الدبلوماسية الامريكية كان احد الاسباب التي جعلتها تظهر في البداية، وقد بدا اخيرا ان شامير اصبح على وشك قبول خطة بيكر رغم ان القبول كان مشروطا.

شامير

وقد عمت البهجة اوساط اليسار الاسرائيلي اثر هزيمة شامير ولكن معظم السياسيين الاسرائيليين ربما يستنتجون ان من المحزن ان خطة بيكر، مثل كثير من الخطط السابقة للسلام في الشرق الاوسط قد ماتت.

وسوف تكون عملية ايجاد خطة او صيغة جديدة للسلام عملية في منتهى المشقة مثل عملية تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

وفي هذه الاثناء فان الخاسرين هم الفلسطينيون. وهناك خطر ايضا مثلما اشار المعتدلون في القدس الشرقية من ان يؤدي المزيد من التأجيل في البحث عن السلام الى تقوية مكانة المتطرفين في الحركة الفلسطينية.

اما ليكود فهو يرى ان تصنيف الاعتدال بين الفلسطينيين الحركيين لا معنى له. لكن الفلسطينيين واليساريين الاسرائيليين يردون على ذلك بقولهم ان اتخاذ الجناح اليميني المتطرف في ليكود بزعامة ايريل شارون هذا الموقف انما يؤكد ما يريده ليكود وهو دفع الفلسطينيين الى انتهاج خط اكثر تشددا وتطرفا ويوضح ان ليكود لا يريد ايجاد سبيل لفتح حوار.

«التايمز»

يصفقون لكل ما يفعله

الاتجاهات المختلفة التي تؤدي اليها مغامرة جورباتشوف

لعل الوقت قد حان كي نأخذ اجازة نستريح فيها من تخمين ما الذي سيحدث في الاتحاد السوفياتي بعد قليل. ففي هذا الاسبوع وجب على الرئيس ميخائيل جورباتشوف، وهو يطلب من برلمانه الجديد سلطات رئاسة اخرى لمواجهة المحافظين في البلاد، ان ينتظر بينما كان الليبراليون الموالون له يفكرون في مزايا الرئاسة التي تكون على مثل هذه الصلاحيات الهائلة. وقد اعلنت ليتوانيا عزمها على ترك الاتحاد السوفياتي كما ان المحافظ الرئيسي في موسكو قال انه ليس هناك احد سيلجأ الى القوة لمنعها من ذلك. وكررت استونيا وجورجيا انهما ايضا تسيران نحو المغادرة في قائمة مغادري الاتحاد السوفياتي.

وكل ذلك يجري بينما يستمر الاقتصاد السوفياتي في التدهور.

قبل ستة شهور كان اجتماع هذا التفكك مع التدهور الاقتصادي يجعل الوجوه تمتقع. ولكن الوجوه في هذا الاسبوع لم يحدث لها سوى ارتجاف بسيط، وبدلا من محاولة التكهن بما الذي سيحدث بعد ذلك، علينا ان ننظر في ثلاثة طرق مختلفة في خضم اعوام التسعينات يمكن للاتحاد السوفياتي ان يسير فيها، يضاف اليها طريق اخر لن يسير فيه بالتأكيد، وعند ذلك ندرك، او يدرك الذين اعصابهم قوية، السبب في ان ذلك الفوران المقبل شيء جيد.

بين الاحتمالات الثلاثة الممكنة او الطرق الثلاثة المحتملة نجد ان اقلها احتمالا هو عودة الملكية القديمة، فالحزب الشيوعي السابق لعهد جورباتشوف لم ينحدر انحدارا نهائيا. واللجنة المركزية ما تزال قادرة على استحصال تنازلات من جورباتشوف (ففي الشهر الماضي، على الرغم من التنازل عن الدور القيادي للحزب، استطاعت اللجنة المركزية ان تصر على الاحتفاظ بدور الحزب على المحافظة على الاستقرار وهذا يعني حصة دائمية للحزب في الحكومة)، وما يزال الحزب يدير شؤون عديد من الجمهوريات والكثير من المناطق الداخلية والبعيدة ادارة هي ما كانت عليه بالضبط قبل عام ١٩٨٥. ومع ان تفكيك جهاز السيطرة الحزبية قد جرى الان في اغلبية بلدان اوروبا الشرقية الا ان قائمة الوظائف المحجوزة للمنتمين للحزب الشيوعي في المعامل والدوائر ظلت كما هي في الاتحاد السوفياتي.

ان غالبية اعضاء الحزب لا يحبون ما يفعله جورباتشوف ولكن اكثرهم ربما يعترفون لزوجاتهم بان الاوضاع السابقة لعهد جورباتشوف كانت كارثة، وعلى هذا فهم لا يقدمون بديلا للجورباتشوفية، وفي كثير من المدن والمناطق يحتوي نظام الحزب الواحد نوعين او اكثر من الشيوعيين وهم يحملون اراء مختلفة اختلافا حادا حول الاتحاد السوفياتي الذي يريدونه، وان انتخابات الربيع تعجل عملية التفسيخ هذه. واذا ادى مؤتمر الحزب في الصيف المقبل الى انقسام رسمي فان آخر فرصة للعودة الى الماضي تكون قد زالت.

افضل احتمال هو النقيض لعودة سلطة الحزب: وهو انتهاج سياسات تعددية وتبني اقتصاد السوق. ولم يعد هذا الاحتمال بعيدا عن كل تصديق. فجورباتشوف تعلم درس انفجار السنة الماضية في اوروبا الشرقية وهذا الدرس يقول بعدم امكانية التحول الاقتصادي ما لم يحدث التحول السياسي، ومهما يكن الامر فان ارادة الحزب الشيوعي على ان يتولى الحكم لابد من تحطيمها. وقد جعل جورباتشوف الحزب يتنازل عن دعواه باحتكار السلطة.

الاحجية المحيرة هي ان جورباتشوف كان عازما قبل شهرين فقط على المحافظة على نظام الحزب الواحد. ولكن هذا هو تكتيك جورباتشوف.

خلال الشهور الخمسة الماضية تصرف جورباتشوف وفق مبدأ الحصول على افضل حل وسط ممكن من كل ازمة تجيء. وتفترض نظرية التفكيك ان جورباتشوف يهجر الان مواقف الحلول الوسطى بحثا عن انتصار كامل له، اي بعبارة اخرى، يقوم الان بتغيير طريقته في العمل تغييرا تاما، وفضلا عن ذلك نراه يقوم بذلك في وقت صار خلاله ضعيفا ويزداد ضعفا. ان تدهور الاقتصاد السوفياتي المستمر (وهو احدى نتائج هذه الحلول الوسطى المتلاحقة) جعله يزداد قلة في الشعبية بين افراد الشعب السوفياتي الاعتياديين.

وهناك الاحتمال رقم ثلاثة ومفاده ان اخر حملة يشنها جورباتشوف ستنتهي مثل نهاية الحملات السابقة، اي بلا خاتمة حاسمة. فالحزب الشيوعي سيستمر في العراك داخل كيانه وسيدع الحركات القومية في بعض الجمهوريات غير الروسية تنشط ولكنه لن يصل الى نظام فعلي للاحزاب المتعددة. وسينمو القطاع الخاص من الاقتصاد قليلا ولكن جورباتشوف سيستمر في الاعتقاد بعدم امكان تنفيذ «اقتصاد السوق المخطط» وربما تحصل ليتوانيا على حريتها ولكن الانفصاليين المحتملين الاخرين سيوقفون عند حدهم بواسطة انتخابات مزورة او بواسطة التهديد بقطع النفط عنهم.

ولكن ذلك سيقود الى اتجاهين مختلفين. احدهما هو انهيار رقيق نسبيا على مدى بضع سنوات مقبلة، يفقد خلالها الاتحاد السوفياتي جمهورية صغيرة او جمهوريتين، وتزداد الشحة في المخازن سوءا كما ان السياسيين سيتذمرون ولكن الشعب السوفياتي المعتاد على التحمل والصبر سيرغم على ضبط اعصابه. وليس هذا بالامر المستحيل. غير ان الاكثر احتمالا هو ان الاعصاب ربما تنفجر ولعلها تنفجر قريبا جدا.

وهكذا تحدث الازمة التي منع جورباتشوف تحققها مدة طويلة.

ويمكن للازمة ان تشمل في الوقت نفسه تمردات وثورات في خمس جمهوريات روسية او ست، كما تشمل الانهيار الحاسم للحزب الشيوعي واكتشاف جورباتشوف انه، دون الحزب الشيوعي، ليس لديه طريق يعتمد عليه لجعل اوامره تطاع في اغلب انحاء البلاد، وعلى ذلك يحدث تفكك واسع النطاق في النظام حتى في جمهورية روسيا ذاتها. وكان الروس، وهم الذين يشكلون نصف سكان الاتحاد السوفياتي، يخافون دائما من الفوضى التي يعتقدون انها موجودة تحت جلودهم.

غورباتشوف

«الايكونوميست»





جورجيا تطالب بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي والليتوانيون على اتصال بواشنطن لتعزيز استقلالهم

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس الجمعة البحث في اجراء تغييرات رئيسية في الحزب كان قد تعهد بها الرئيس ميخائيل جورباتشوف بوصفه اول رئيس تنفيذي للبلاد.

وقال وكالة «تاس» للانباء ان الجلسة الموسعة التي اعقبت دورة مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) التي أقرت انشاء منصب رئيس تنفيذي وانتخبت له جورباتشوف تناقش الان وضع قواعد جديدة للحزب وحدودا زمنية لاجراءات الانتخابات. وهذا هو ثالث اجتماع للجنة المركزية بكامل اعضائها خلال اسبوع واحد.

ومن بين التغييرات المقترح ادخالها على الحزب تحويل المكتب السياسي الحاكم الى مجلس رئاسة او لجنة دائمة تضم اعضاء بارزين من فروع الحزب الشيوعي في الجمهوريات السوفياتية.

من جهة اخرى وصفت جمهورية جورجيا السوفياتية ضمها الى الاتحاد السوفياتي في عقد العشرينات بانه اجراء غير قانوني، وقالت انها تريد اجراء محادثات مع القيادة السوفياتية لبحث الاستقلال مثلها في ذلك مثل جمهورية ليتوانيا.

جاءت هذه الخطوة في اعلان تبناه مجلس السوفيات الاعلى في جورجيا والبرلمان الجورجي في التاسع من الشهر الحالي ونشر في صحيفة «زاريا فوستوكا» الرسمية المحلية التي وصلت الى موسكو امس. وجاء في الاعلان، الذي يعد تحديا جديدا لجورباتشوف «يريد مجلس السوفيات الاعلى في جورجيا بدء مفاوضات حول تشكيل حكومة مستقلة في جورجيا لانه يعتبر اتفاق اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع جورجيا عام ١٩٢٢ باطلا».

وعلى صعيد القوميات ايضا فان المسألة الليتوانية شغلت جانبا كبيرا من النقاش الذي احتدم بين جنبات الكرملين طوال الايام الثلاثة الاخيرة في غياب الجزء الاعظم من مجموعة نواب ليتوانيا البالغ عددهم ٤٢ نائبا. فقد وصل الى موسكو عدد قليل من النواب الليتوانيين لا يتعدى عددهم اصابع اليد الواحدة على راسهم الجيرداس برازاوسكاس الرئيس السابق للسوفيات الاعلى الذي لم يفز في الانتخابات الاخيرة، بالرغم من دوره الكبير في مواجهة الكرملين طلبا للاستقلال وما فعله من اجل انفصال الحزب الشيوعي الليتواني عن الحزب الام في موسكو. وجاء ايضا الى موسكو فايدوتاس انتانايتيس عضو مجلس رئاسة ليتوانيا الذي القى بيانا باسم السوفيات الاعلى في جمهوريته طرح من خلاله وجهة نظر ليتوانيا ازاء مستقبل العلاقة بينها وبين الاتحاد السوفياتي.

وبين اجتماعات مؤتمر نواب الشعب في الكرملين التقت «الشرق الاوسط» مع انتانايتيس تسأله رأيه في ما طرحه بعض النواب حول بطلان قرارات اعلان الاستقلال التي اتخذها برلمان ليتوانيا استنادا الى امة هذه القضية لا بد من حسمها من خلال استفتاء شعبي عام؟

وقال انتانايتيس : «نحن في ليتوانيا نؤيد اجراء الاستفتاء لكن اجراء مثل هذه الاستفتاء في استونيا او لاتفيا غير مقبول نظرا لوجود كثيرين من السكان فيهما من غير مواطني الجمهوريتين ولانه جرى ترحيل نصف عدد الاستونيين واللاتفيين هناك ليحل محلهم غرباء. في ليتوانيا الامر يختلف. فنسبة الليتوانيين تبلغ ٨٠٪ من تعدد سكان الجمهورية. اما عن البقية فنحن نعتبر ان نصفها ترغب في البقاء. وعن الذين يريدون الرحيل فستوفر لهم كل الظروف الملائمة لذلك».

● لماذا اسقطت الحركة الشعبية «سايوديس» برازاوسكاس في الانتخابات البرلمانية على الرغم من كل ما فعله هذه الرجل من اجلها ومن اجل ليتوانيا؟

- «لقد اسقطه الشعب ولم تسقطه «سايوديس». اسقطه البرلمان الذين انتخبه الشعب».

● برازاوسكاس لا يزال اكثر الشخصيات شعبية في ليتوانيا ولو اجريت انتخابات شعبية مباشرة فليس ثمة شك في ان برازاوسكاس سيفوز بها؟

- «صحيح ان برازاوسكاس ذو شعبية كبيرة ولكن انطلاقا من شخصيته وليس من منصبه كسكرتير اول للحزب الشيوعي الليتواني. غير انني اعتقد انه لو غير اسم حزبه الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي او الاشتراكي مثلا، او طرح برنامجا مقبولا فان الوضع سيتغير وستزداد فرص نجاحه. واقولها صراحة وانا اعمل كعضو في هيئة رئاسة «السيم» (البرلمان) مع شيوعيين ممثلين في مجلس الرئاسة في الوقت الذي يشغلون فيه عضوية مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الليتواني، لكنهم مع ذلك رجال «سايوديس».

● كيف ترون مستقبل «سايوديس» في ليتوانيا؟

- «الحياة تدور. سوف ياتي اخرون و ستبقى «سايوديس». لا بد من تغيير القيادات على الدوام حتى لا تدخل مرحلة الركود».

● هناك بين الليتوانيين من يطالب بانتخاب رئيس ليتوانيا في انتخابات شعبية مباشرة.. فما قولك في هذا؟

- انها مسألة غير واقعية. فنحن لسنا بحاجة الى مثل هذه الرئيس مادمنا لم نملك بعد حريتنا السياسية. ونحن لا نريد رئيسا. تلك خطأ. لقد طالبنا بأن يكون لدينا برلمان مستقل وحكومة مستقلة. اما عن الرئيس فلا يزال الوقت مبكرا للمطالبة به».

● نعود الى الخلاف مع الكرملين. ماذا عن القضايا الخلافية في ما يخص الحدود؟

- «لقد تحدثنا في هذه القضية مع القيادة الامريكية في واشنطن. وقالوا لنا ان موضوع الأراضي قضية محسومة. ليست هناك ادعاءات بهذا الشأن من جانب المانيا الغربية ومن جانب بولندا. واذا تحدثنا عن الادعاءات فانها لدينا على الاتحاد السوفياتي، اكثر من لديه علينا فالمعاهدة مع لينين نصت على اعطاء جزء كبير من الاراضي الى بيلوروسيا».

● هل تتداولون في بحث مثل هذه القضايا بالتشاور مع واشنطن وليس مع موسكو؟

- «نحن نتشاور مع الجميع».

● هل اعترف بكم احد؟

- «يؤيدنا حوالي ٣٠ دولة. لكن الاعتراف يمكن الحصول عليه بعد تشكيل الحكومة. واعتقد انه سوف يجري تشكيلها خلال الايام القليلة المقبلة وربما خلال اسبوعين».

● هل تشكلون الحكومة قبل اجراء المباحثات مع موسكو؟

- «سنناقش هذه القضية في السوفيات الاعلى للجمهورية، وسنرسل وفدا للتباحث مع موسكو».

● الم تغيروا اسم «السوفيات الاعلى» على غرار ما غيرتم من تسميات اخرى كثيرة؟

- كلا. غيرنا فقط اسم الجمهورية اذ صار «السوفيات الاعلى لجمهورية ليتوانيا».

● اليست تسمية السوفيات مرتبطة بالواقع السوفياتي الذي ترفضونه؟ وماذا عن مستقبل ابناء القوميات غير الليتوانية؟

- «نحن لا ننشئ دولة جديدة. نحن نعيد الامر الى ما كان عليه قبل ضم ليتوانيا. اما عن غير الليتوانيين فلا اعتقد أن كثيرين منهم سيرحلون عن الجمهورية لان مستوى المعيشة ومساحة الحريات الانسانية افضل بكثير عما هو الحال عليه في الاتحاد السوفياتي».

مجنون صينيون جدد في محطة السكك الحديدية في بكين

الصين تنتقد الصحافيين الاجانب

بكين - ر: شنت الصين امس هجوما عنيفا على الصحافيين الاجانب المقيمين في الصين واتهمتهم «بتقويض» استقرارها الاجتماعي.

جاء هذا الهجوم الذي نشرته صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ردا على احتجاج قدمه الصحافيون للسلطات الصينية ادعوا فيه ان الشرطة تراقب تحركاتهم. وفي تعليق بعنوان «وراء الشائعات» كررت الصحيفة الموقف الرسمي الذي يقول ان مثل هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة.

واتهمت الصحيفة مراسلين لم تذكر اسماءهم بنشر شائعات لتقديم الذرائع والحجج «لقوى معادية للصين» من اجل مهاجمة القيادة الصينية واتهامها بخرق حقوق الانسان.

دي كليرك يلتقي بزعماء «المؤتمر الوطني الافريقي»

كيب تاون - وكالات الانباء : اعلن رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك امس، انه سيجتمع مع ممثلين عن منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» بمن فيهم نيلسون مانديلا يوم ١١ ابريل (نيسان) المقبل. وسيكون هذا الاجتماع، اللقاء الرسمي الاول بين الجانبين منذ حظر نشاط المنظمة عام ١٩٦٠ وخروج قادتها الى المنفى.

جاء هذا النبأ في بيان صدر عن مكتب دي كليرك وورد فيه، انه وأعضاء في حكومته سيناقشون مع مانديلا ورفاقه، من داخل البلاد وخارجها (اي المنفيين)، العقبات التي قد تعرقل عملية التمهيد للمفاوضات السلمية والاصلاحية.

موجز

استقالة حكومة كوريا الجنوبية

سيوول - وكالات الانباء: اعلنت رسميا في سيوول استقالة حكومة كوريا الجنوبية ومن المقرر ان يشكل الرئيس روه تاي وو حكومة جديدة اليوم.

احتمالات السلام في اثيوبيا

نيروبي - وكالات الانباء: افاد مسؤولون كينيون امس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي اجتمع مع نظيره الاثيوبي منجستو هيلا مريم يوم اول من امس لمناقشة احتمالات احلال السلام وانهاء الحرب الاهلية الاثيوبية. واضافوا ان الرئيسين اعربا عن املهما باستئناف محادثات السلام قريبا لكنهم لم يذكروا تفصيلات.

اضراب عن الطعام في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء - ر: ذكرت منظمة لمساعدة السجناء ان ٧٠ شخصا من المواطنين السود الذين اعتقلوا في حملة لقمع التظاهرات السياسية في جنوب افريقيا بدأوا اضرابا عن الطعام امس للمطالبة اما بتوجيه اتهامات تبرر اعتقالهم او الافراج عنهم دون قيد او شرط.

حكومة البرازيل قد تقيل ٥٠ الف موظف

برازيليا - وكالات الانباء: صرح وزير العمل البرازيلي روجيريو ماجري ان حكومة الرئيس الجديد فرناندو كولور دو ميلو الجديدة قد تقيل ٥٠ الف موظف خلال الايام القليلة المقبلة في اعقاب تبنيها خطة اصلاح اداري شاملة.

استقالة نائب رئيس وزراء الهند

نيودلهي - ر : قالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء، ان نائب رئيس وزراء الهند ديفي لال استقال من منصبه امس. ونسبت الوكالة الى مصادر مقربة من لال قولها: انه كان يشعر بضيق مما يراه، حملة لتشويه سمعته.

ولم يرد اي تأكيد رسمي على الفور لاستقالة لال التي قد تؤدي الى ازمة كبرى لحكومة الاقلية التي يرأسها فيشوانات براتاب سينج.

هذا اليوم في التاريخ

١٧ مارس (آذار) ١٤٠٦م

وفاة ابن خلدون

في مثل هذا اليوم من عام ١٤٠٦م (٨٠٨هـ) توفي في القاهرة احد اعظم عباقرة التاريخ ورائد علم العمران... ابن خلدون.

ولد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر محمد بن الحسن، ابن خلدون، في مدينة تونس يوم ٢٧ مايو (آيار) من عام ١٣٣٢م (٧٣٢هـ) ونشأ فيها. وهو يقول في التعريف باسرته ان اجداده حضارمة جاؤوا الى الاندلس في مستهل فتحها وعاشوا في كرمونة لفترة قبل ان يستقروا في اشبيلية. وفي اشبيلية لمعت اسرته وصارت من اهم ثلاثة اسر فيها ولعبت دورا بارزا في «حروب الطوائف».

وخلال اربعة عقود متعاقبة تولى ابن خلدون مناصب ادارية وسياسية مهمة ايام اموي الاندلس فالمرابطين فالموحدين واستشهد بعض اهله في موقعة الزلاقة.

عام ١٢٤٨م قبل سقوط اشبيلية وقرطبة قطع آل ابن خلدون مضيق جبل طارق واقاموا في سبتة حيث تمتعوا بمكانة مرموقة، ثم انتقلوا الى تونس حيث تمتعوا بمنزلة محترمة ودرس والده الفقه والشريعة. وكان من الشخصيات التي اثرت في نفسيته.

عام ١٣٤٩ اجتاح الطاعون تونس وكان من ضحاياه والده ووالدته. وفي تونس حيث حصل ابن خلدون على ثقافته الاولى، وعين في سن العشرين اداريا في البلاط ثم عين امينا لسلطان فاس...

وعند هذه المرحلة دخلت حياته مرحلة الطموح والمغامرات السياسية والوشايات والدسائس التي رافقته حتى تقدمت به السن واعتزل الحياة العامة. وفي هذه المرحلة تنقل بين فاس وتلمسان وغرناطة حيث عمل مع الوزير والاديب العلامة لسان الدين بن الخطيب، وتولى مناصب سياسية وتفاوضية منها ارساله للتفاوض مع الاسبان في اشبيلية.

ولكن الوشايات نقلته من الاندلس الى انحاء مختلفة من شمال افريقيا، فالى الاندلس ومنها مجددا الى شمال افريقيا..

بين عامي ١٣٧٥ و١٣٧٩ حل ابن خلدون في ضيافة احدى القبائل في قلعة ابن سلامة (فرندة اليوم) في الجزائر، وهناك اكب على كتابة «المقدمة» لكتابه التاريخي الضخم القيم «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر...». «المقدمة» كانت فتحا في فهم التاريخ ودراسته وثورة في تحليل التغير الاجتماعي، مما دفع كبار الباحثين العالميين القدماء والمعاصرين الى اعتبار ابن خلدون عبقرية نادرة ورائدا حقيقيا لعلم فلسفة التاريخ المجتمعي «علم العمران».

جلوب باشا

عام ١٣٧٩ اثر مرض الم به عاد من العزلة الى حياة الصخب والسياسة، واقام في تونس حيث اكمل كتابه وعام ١٣٨٢، وكان له من العمر ٥٠ سنة انتقل الى القاهرة واستقر فيها واحبها..

وهناك درس في الازهر الشريف، ثم قربه السلطان المملوكي الظاهر برقوق وعينه قاضيا للمالكية. وفي مصر اكمل «المقدمة». ولكن سعادته في القاهرة نغصت عندما غرقت السفينة التي كانت تحمل زوجه واولاده اليه.

بعدها ادى ابن خلدون فريضة الحج ثم زار فلسطين والشام. وكان في دمشق عندما هاجمتها جحافل تيمورلنك، وحاصرتها عام ١٤٠٠م. وابان الحصار اتصل ابن خلدون بتيمورلنك وكرمه الاخير.. قبل ان يقتحم المدينة ويرتكب فظائعه فيها..

ومن الشام انتقل ابن خلدون الى مصر حيث امضى ايامه الاخيرة. وفي مثل هذا اليوم من عام ١٤٠٦م توفي في القاهرة ودفن في المقابر خارج باب النصر..

في مثل هذا اليوم... ايضا

- ● مولد جوتليب دايملر احد رواد صناعة السيارات في العالم عام ١٨٣٤م.
- ● اعلان الملك فيكتور عمانوئيل ملكا على ايطاليا في تورينو عام ١٨٦١م.
- ● ياسين الهاشمي يشكل الوزارة العراقية التي اطاح بها انقلاب بكر صدقي، عام ١٩٣٥م.
- ● وقوع كارثة ناقلة النفط «اموكو - كاديز» امام شواطئ شمال غرب فرنسا عام ١٩٧٨م.
- ● وفاة جلوب باشا عام ١٩٨٦م.

اليمين الالماني يختار خلفا لشنور

برلين الشرقية - د. ب. ا: اختير القس راينر ايبلمان امس زعيما لحركة «الصحوة الديمقراطية» اليمينية خلفا لفولفجانج شنور الذي قدم استقالته يوم الاربعاء الماضي بعد انكشاف فضيحة عمله لحساب الامن العام الالماني الشرقي «الستازي» منذ عام ١٩٦٤.

وقع الاختيار على ايبلمان الذي كان يحتل المركز الثاني في قيادة الحركة بأغلبية ساحقة فيما الغى المسؤولون عضوية شنور في الحركة مع انهم اصدروا بيانا تمنوا له فيه الشفاء العاجل. وكان شنور (٤٥ سنة) قد ادخل الى المستشفى عقب انهياره لدى انكشاف فضيحته.

من جهته قال ايبلمان، الذي كان قد نفى الاتهامات المتكررة الموجهة لشنور خلال مؤتمرات صحفية عقدت خلال الاسبوع وأدلى بشهادته لصالح صديقه القديم انه يشعر بالصدمة والخيبة والحزن بعد اعتراف شنور بذنبه.

وتعتبر حركة «الصحوة الديمقراطية» مجموعة رئيسية داخل «التحالف من اجل المانيا» اليميني الذي يحظى بدعم الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا الغربية بزعامة المستشار هيلموت كول. وكان حزب كول قد اعلن في وقت سابق استنكاره لاشاعات تورط شنور بالفضيحة ووصفها بانها جزء من حملة تشويه يشنها الشيوعيون.

قانون حول التعددية الحزبية يقر قريبا في يوغوسلافيا

بلجراد - أ ف ب: اعلنت وكالة «تانيونج» اليوغوسلافية امس انه سيصار الى تبني مشروع قانون يشرع التعددية الحزبية في يوغوسلافيا في الاجتماعات المقبلة للبرلمان اليوغوسلافي، وذلك طبقا لقرار اعلنه البرلمان مساء اول من امس بعدما أقر بغالبية واسعة مبدأ ادخال تعديلات على الدستور الاتحادي.

كذلك قرر البرلمان تمديد ولايات النواب الحاليين والحكومة الاتحادية وحاكم المصرف الوطني التي تنتهي في ١٤ مايو (ايار) المقبل الى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واشترط نائب رئيس الحكومة زيفكرو بريجل ان يتوضح جيدا بانه يفترض من تمديد هذه الولايات السماح بالتحضير لانتخابات شرعية ودستورية وتبني تعديلات على الدستور وقانون انتخابي جديد وآخر حول انشاء الاحزاب السياسية. ومن المفترض ان تتيح هذه المهلة الجديدة تأليف برلمان جديد متعدد الاحزاب.

متمردو «الكونترا» يصرون على حل الجيش الساندينى

موي دي لوس بوييس (نيكاراجوا) - ر: اعلن متحدث باسم متمردي «الكونترا» انهم ليسوا مستعدين لحل انفسهم الى ان يحل الساندينيون قواتهم المسلحة.

وأكد المتحدث وهو دينيس جاليانو كورنيجو، والمعروف باسم «جوني» انه «مادام الجيش الساندينى وقوات وزارة الداخلية موجودين كما هما الآن فلن تكون هناك ديمقراطية في نيكاراجوا ولن يحل السلام في امريكا الوسطى». وأضاف: «ولذا فسنحتفظ بسلاحنا لكي نضمن تحقيق هذا المطلب».

لمسات أخيرة على معركة الانتخابات العامة في المانيا الشرقية

بون: «الشرق الاوسط»
من أحمد كمال حمدي

تتجه انظار العالم في الوقت الحاضر نحو المانيا الشرقية، بانتظار نتائج المعركة الانتخابية التي ستجري فيها في ١٨ مارس (اذار) الحالي. ذلك ان هذه الانتخابات العامة تجري لأول مرة بصورة ديمقراطية في القطاع الشرقي من المانيا، منذ ما يزيد عن نصف قرن. وسوف تحدد ـ الى مدى بعيد ـ مستقبل القارة الاوروبية و«البيت الاوروبي»، وشكل الدولة الالمانية المقبلة، والاتجاهات السياسية والمجموعات الحزبية التي لن تحكم المانيا الشرقية فقط بل التي ستحكم المانيا الغربية ايضا خلال المرحلة المقبلة، بعد ان ربطت الاحزاب الحاكمة والمعارضة في المانيا الغربية مصيرها بمصير هذه الانتخابات.

الطابع الوحيد الذي يسود الحملة الانتخابية التي شارفت على نهايتها هو طابع يحمل في طياته صورة سلبية تماما للاوضاع السائدة حالياً في الجزء الشرقي من المانيا، صورة تتصف بالخوف والتردد والفوضى وتغلفها الشائعات والمضاربات والحملات الشخصية ضد المرشحين والاحزاب التي يمثلونها، بحيث يقف المواطن الالماني العادي، الذي نسي معنى الديمقراطية تماما، خلال الحكم الديكتاتوري الشيوعي الذي خيم على البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تملكه الخوف والتردد. فالاحصائيات التي جرت في المانيا الشرقية تؤكد ان شخصا من بين كل اربعة فيها لا يعرف من ينتخبه يوم الاحد القادم أو الحزب السياسي الذي سيوليه ثقته وقد اثار الساسة الالمان الغربيون الذين توجهوا الى المانيا الشرقية بمناسبة انتخاباتها شعوراً وسط سكان البلاد يقارب الاستياء.

اذ انهم ظهروا وكأنهم أولياء أمور المانيا بكاملها، وبصورة الأخ الكبير الذي جاء بعد فترة طويلة كي «يربي» شقيقه الأصغر، على الرغم من بلوغه سن الاربعين. كما بدا ساسة بون وكأنهم يريدون شراء المانيا الشرقية بكاملها، مهما وصل الثمن وهم يشرفون على المعركة الانتخابية وكأنهم يديرون مشروعاً اقتصادياً او صناعيا سوف يدر عليهم المكاسب والارباح الوفيرة، في اطار من الصراع والمنافسة بدون التقيد بأي حدود. فبعد فورة الفرح والسعادة بانهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين، اخذ المواطنون الالمان الشرقيون يعيدون حساب الارباح والخسائر ويشعرون بالخوف المجهول من المرحلة المقبلة.

الاحزاب السياسي التي تتنافس على مقاعد برلمان المانيا الشرقية، هي نفسها التي تتنافس على الحكم وتتناوب في الجلوس على مقاعد الحكم والمعارضة في المانيا الغربية. بل ان معركة الانتخابات العامة التي تجرى في المانيا الغربية في اواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي، وتتصارع فيها احزاب الائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي الذي يرأسه المستشار هيلموت كول والمعارضة الاشتراكية ـ الخضراء، استبقت موعدها بعدة شهور وبدأت في المانيا الشرقية نفسها، اذ انتقل اقطاب الحكومة الاتحادية واقطاب المعارضة في بون والولايات الالمانية الى الجزء الشرقي من المانيا، للمشاركة في المعركة الانتخابية التي تبدو وكأنها جاءت قبل موعدها. فخلال الايام القليلة التي سبقت موعد الانتخابات العامة في المانيا الشرقية قضى المستشار كول ووزراؤه من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم ووزير الخارجية جينشر وزملاؤه من اعضاء الحزب الديمقراطي الحر معظم اوقاتهم في برلين الشرقية ولا يبزيج وديزدن وروشوك بالمانيا الشرقية بدلاً من بقائهم في مكاتبهم في العاصمة الاتحادية بون، كما قاد رؤساء حكومات الولايات الالمانية الغربية، من الحزبين الحاكم والمعارض، المؤتمرات والتجمعات السياسية والحملات الانتخابية في مدن المانيا الشرقية وقراها واقاليمها.

أربع كتل سياسية رئيسية:

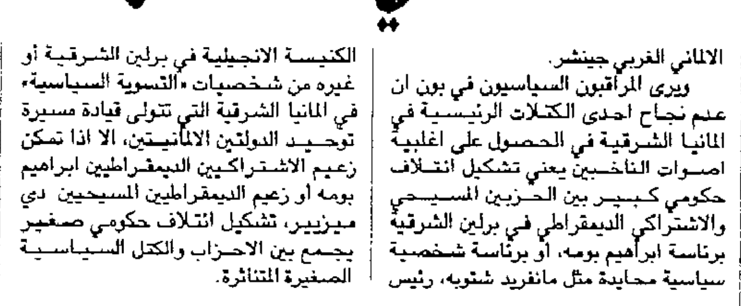
وعلى الرغم من وجود ٢٤ حزباً وكتلة سياسية تتنافس على كسب اصوات الناخبين في المانيا الشرقية، فان الاتجاهات السياسية والحزبية الاساسية تتركز في اربع كتل رئيسية هي:

ـ كتلة الحزب الشيوعي الالماني الشرقي الذي حكم البلاد باسم الحزب الاشتراكي الموحد ثم استبدل باسمه هذا اسم «حزب الاشتراكية الديمقراطية»، الذي مازال يمسك بزمام الحكم ويشرف على الانتخابات العامة الحالية برئاسة رئيس حكومة برلين الشرقية هانز مودرو، وزعامة رئيس الحزب جريجور جيزي الذي خلف الديكتاتور الشيوعي اريك هونيكر. ولا يتوقع المراقبون السياسيون ان يفوز هذا الحزب الذي حكم المانيا الشرقية طيلة اربعين سنة، بل يتوقع له ان ينهار، بعد ان انسحب معظم اعضائه.

ـ كتلة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وهو الشقيق الاصغر للحزب الذي يجلس في صفوف المعارضة في المانيا الغربية بزعامة المستشار الاسبق فيلي براندت ورئاسة هانز يوخن فوجل، والذي استطاع خلال المعركة الانتخابية الاخيرة في المانيا الشرقية ان يطرح برنامجاً سياسياً معقولاً يقوم على قيام دولة المانية فيدرالية بصورة تدريجية وعدم «تسليم» المانيا الشرقية الى بون، والاحتفاظ ببعض المكاسب الاجتماعية للعمال والمزارعين في الشرق. ويبدو هذا الحزب الذي يحمل مبادىء اشتراكية ديمقراطية معتدلة ورئيسية «ابراهيم بومة» اقرب الى قلوب الناخبين الالمان الشرقيين. ومن المتوقع ان تزيد نسبة الاصوات التي سيحصل عليها عن ٣٥٪.

ـ كتلة «الاتحاد من اجل المانيا» التي تضم الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول في بون، والاتحاد المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه وزير المالية الالماني الغربي فايجل وحركة «النهضة الديمقراطية» التي نشأت مؤخراً في المانيا الشرقية بدعم من حزب كول في المانيا الغربية، ويرأسها المحامي فولجانج شنور، الذي واجه حملة شديدة بسبب اتهامه بالتعاون مع جهاز المخابرات في المانيا الشرقية خلال سنوات طويلة. وقد اثر هذا على شعبيته عشية هذه الانتخابات العامة. ويتوقع المراقبون ان تحصل هذه الكتلة السياسية المحافظة التي تتلقى الدعم من حزب المستشار كول المحافظ على نسبة لا تزيد عن ٣٠٪ من اصوات الناخبين. وستضطر بالتالي الى البحث عن شريك لعقد ائتلاف حكومي قد تجده في كتلة الحزب الليبرالي أو الديمقراطي الحر، وهو الحزب الشقيق لحزب وزير الخارجية الالماني الغربي جينشر.

ويرى المراقبون السياسيون في بون ان عدم نجاح احدى الكتلات الرئيسية في المانيا الشرقية في الحصول على اغلبية اصوات الناخبين يعني تشكيل ائتلاف حكومي كبير بين الحزبين المسيحي والاشتراكي الديمقراطي في برلين الشرقية برئاسة ابراهيم بومه، أو برئاسة شخصية سياسية محايدة مثل مانفريد شتوبه، رئيس الكنيسة الانجيلية في برلين الشرقية أو غيره من شخصيات «التسوية السياسية» في المانيا الشرقية التي تتولى قيادة مسيرة توحيد الدولتين الالمانيتين، الا اذا تمكن زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين ابراهيم بومه أو زعيم الديمقراطيين المسيحيين دي ميزيير، تشكيل ائتلاف حكومي صغير يجمع بين الاحزاب والكتل السياسية الصغيرة المتناثرة.





جيزي



دي ميزيير

فشل المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين قد يؤدي الى بدئها من نقطة الصفر في المستقبل

اثينا : «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

جولة المحادثات الفاشلة التي جرت الاسبوع الماضي في نيويورك بين زعيمي المجموعتين القبرصيتين برعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار اثارت موجة من الجدل الحاد والاتهامات المتبادلة بين اثينا وانقرة.

فالتصريحات التي صدرت عن المسؤولين في العاصمتين اظهرت مؤشرات لا تزال تتسم بالغموض تدلل في حدودها الواضحة الى صعوبة عقد جولة جديدة من المحادثات بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو باعتباره ممثلا للمجموعة القبرصية اليونانية والسيد رؤوف دنكطاش زعيم المجموعة التركية في المدى المنظور.

وقد كانت ابرز التصريحات والتصريحات المضادة تلك التي صدرت عن وزارة الخارجية في كل من اليونان وتركيا والتي بدا تبادل الاتهامات فيها واضحا. فحسب ما جاء على لسان الناطق الرسمي التركي مراد سنغار يتحمل الجانب اليوناني قسطا كبيرا من مسؤولية فشل المفاوضات لان اثينا «لم تدرك حتى الان متطلبات وحدة جزيرة قبرص التي تفترض تقديم الضمانات الكافية لاعادة الثقة الى المجموعة القبرصية التركية بحيث تتقدم باتجاه الحل الذي يفترض وحدة الجزيرة دون تردد».

واعتبر سنغار في تصريحاته الهجومية ان الموقف اليوناني المنحاز الى جانب المجموعة القبرصية اليونانية كشف عن عناد الرئيس جورج فاسيليو وعدم مرونته خلال المفاوضات مع دنكطاش في نيويورك ولجوئه الى المراوغة السياسية، الامر الذي يضر بمصلحة الجزيرة ووحدة ابنائها.

والقى سنغار اللوم على فاسيليو لانه حسبما قال «لم يظهر الاهتمام المطلوب لحل القضية القبرصية وفق ما يفترضه المنطق السياسي».

اما الناطق الرسمي اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس فقد حمل بشدة على تركيا وبالاخص وزارة الخارجية فيها لانها لم تحاول، على حد تعبيره، ممارسة اي نوع من الضغط على زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش قبل المفاوضات التي جرت في نيويورك او خلالها.

واوضح بافلوبولوس ان بلاده ايدت حل القضية القبرصية من منطلق التزامها التام بقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية لكنه استدرك قائلا «ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار والرأي العام العالمي يدركان الان ان المجموعة القبرصية التركية تتحمل مسؤولية فشل الجولة الاخيرة من المفاوضات وتجاوز حل القضية القبرصية السقف الزمني الذي حدده الرئيس القبرصي جورج فاسيليو».

المراقبون في العاصمتين اليونانية والتركية لا يعولون كثيرا على اي جهود جديدة تبذل لاستئناف المفاوضات من جديد، ولا يرون امكانية لحدوث مثل هذا الاحتمال في المدى القريب، بسبب الصعوبة الهائلة في تضييق هذه الخلافات بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية في ما يختص بالحل المطلوب.

ويعتبر المراقبون في العاصمتين ان الخطأ بدأ مع جولة المفاوضات الاخيرة لان الزعيمين القبرصيين فاسيليو ودنكطاش ذهبا اصلا الى نيويورك وهما غير متفقين حول الشكل الذي يفترض ان تتخذه جولة المفاوضات.

ويذكر ان المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين كانت قد استؤنفت عام ١٩٨٨ بعد تعثر دام اكثر من ثلاثة اعوام، ثم جمدت في يوليو (تموز) ١٩٨٩ بعد ان رفض الزعيم التركي رؤوف دنكطاش في حينه الوثيقة الشهيرة التي عرضها عليه الامين العام للامم المتحدة بسبب انها «تلائم المجموعة اليونانية وتتضارب مع مصالح المجموعة التركية حسب قوله». وجاء اجتماع نيويورك الاخير بين فاسيليو ودنكطاش بعد سبعة شهور من الجهود المتواصلة التي بذلها الامين العام للامم المتحدة والتي تقاطع على خطوطها اكثر من طرف دولي بما فيها الولايات المتحدة الامريكية.





دنكطاش و فاسيليو مع دي كويلار

عالم بلا حدود

اطفالنا المنسيون

باستثناء بعض الحالات الفردية والتطورات الحديثة جدا في مجال رعاية المعوقين في البلدان العربية، ظل الطفل المعاق يحيا عموما على هامش الحياة في افضل الاحوال، او ضحية للاهمال الحكومي والشعبي الذي اتصفت به النظرة المتسادة الى كل ذي عاهة تركته عالة على غيره في الوقت الذي اثبتت العلوم واساليب الرعاية والتربية الحديثة ان الاعاقة ليست بالضرورة عجزا، وان بامكان الطفل ان يدرس ويدرب ويرشد ليصبح عاملا نافعا مستقلا. وهذا في نظري على الاقل اهم متطلبات ما تعودنا ربما خطأ على تسميته بالمعاق. كل ما يريده ويجب تأمينه له هو ان يتمتع باستقلالية تهيىء له الحد الادنى من احترام الذات الذي يسعى اليه الكل، حتى الاسوياء منا.

لذلك قرأت باهتمام كبير كتاب الاستاذة اليمنية الدكتورة عزة غانم «المنسيون من اطفالنا ـ دراسة عن الاعاقات» استعرضت فيه خلال دراستها للدكتوراه في بريطانيا قضية الاعاقة والمعوقين وما يجب ان نوفره لهم للأخذ بأيديهم والنهوض بمسؤولياتنا نحوهم.

وتقول الدكتورة عزة غانم، مدرسة علم نفس وتربية خاصة بجامعة صنعاء، ان الذي شجعها على تأليف الكتاب هو «شعوري بانه لا توجد معلومات كافية مكتوبة باللغة العربية في هذا المجال».

وأشاطرها التمني بأن يستفيد طلاب مادة التربية الخاصة في الجامعات العربية وكليات التربية من المعلومات التي جمعتها من تشكيلة كبيرة من المراجع الغربية عن مشكلات ما نصفهم بالمعوقين.

ولعل من الانصاف الاشارة الى ما قامت به بعض الحكومات العربية من الاهتمام بقطاع كبير من اهلها كانوا يلاقون الاهوال في حياتهم من ازدراء اقرانهم في كل مراحل العمر وتأفف حكوماتهم من اعباء وجودهم في مجتمع اغلبه ممن نسميهم بالاسوياء بالرغم من احتوائهم على كافة المجرمين والمنحرفين اخلاقيا.

وتقول الدكتورة عزة في كتابها ـ مطابع الانباء التجارية بالكويت ـ ان عدد المعوقين في الوطن العربي حسب تقدير حلقة تربية الموهوبين والمعوقين في البلاد العربية التي عقدت في الكويت عام ١٩٧٣ (المنظمة العربية للثقافة والعلوم) بلغ ١١,١٤٧,٧٥٣. يعني ان هناك اثني عشر مليون معوق في البلاد العربية حسب التقديرات المدروسة عام ١٩٧٣.

وفي مصر وحدها ثلاثة ملايين معوق. فهل تصل خدماتنا في الدول العربية الى عشرة بالمائة من هذه الملايين الذين هم احوج الناس الى الرعاية والتوجيه نحو بلوغ مراميهم من العلم والتدريب والاستقلال المالي والعيش بسلام واحترام متبادل في مجتمع غالبيته من الاسوياء؟

تقول المؤلفة ان العبء الاكبر يقع على عاتق وزارة التربية لتوفير الحد الاقصى من التعليم والتدريب للشخص المعاق ويجب ان يبدأ ذلك منذ البداية وبأسرع وقت ممكن وبكافة الامكانات المتاحة الآن ومهما كانت الاعاقة.

وبهذه المناسبة اقترح ان تقوم الحكومات العربية بالحث على تشكيل جمعيات خاصة من المواطنين الكرام بمساعدة المعوقين مجانا بالتعليم والرعاية والمرافقة للفسحة والتسوق والمشاركة في الافراح والاحزان خدمة للمساكين واثراء للنفس والمجتمع.

فاروق لقمان



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

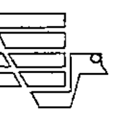
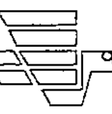
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «اليسار العربي في زمن البيريسترويكا»

الرأسمالية ليست طوق النجاة للهاربين من الشيوعية

في العدد المرقم ٤١٠٢ من جريدة العرب الدولية بتاريخ ٢٠/٢/١٩٩٠، كتب الاستاذ غسان الامام مقاله المشوق بعنوان «اليسار العربي في زمن البيرسترويكا» وقد تناقل الاستاذ غسان الكلمات - كعادته - كالقافز على الحواجز الفكرية بمهارة ودقة وعمق وفهم جيد لموضوع ما كتب وما يكتب، فقد وفق الاستاذ غسان الامام اولا في موضوعنا هذا الى اختيار الفكرة وتخير الموضوع ومن ثم صال وجال وأبدع..

وللحق والامانة كان هذا الموضوع يشغل فكري ويدور في خلدي منذ ايام حتى قرأته للاستاذ غسان وكأنه قرأ أفكاري وصاغها بذات تصوري مع اختلاف طفيف في سيناريو الاحداث، خاصة خاتمة المقال وما اسداه من نصح الى اليسار العربي.

وكلمة اليسار العربي في هذه الايام مصطلح محفوف بخيبة الأمل حيث ثبت لأهل اليسار أنهم جروا وراء السراب وعدوا خلف الأوهام واستهلكوا طاقاتهم وطاقات مع طاقاتهم في المجهول الضائع ويحق فيهم قول عبد الوهاب «انا من ضيع في الاوهام عمره»!

في مراكز اليسار العربي كانت الشخصية اليسارية العربية بلا هوية تنتظر الفعل ورد الفعل السوفياتي لبلورة موقف الموازاة اللصيق بجوامد القوالب الشيوعية بل تحولت ثرثراتهم العقائدية الى هزل سياسي مضحك وهم يلبسون ثوب الاشتراكية الماركسية ويرددون شعارات جوفاء نقلوها بلا فقه ولا فهم من كتاب الشيوعية المدنس محاولين طمس الشخصية العربية الاسلامية، وهنا الآفة الكبرى التي يمثلها هؤلاء الشيوعيون.

فالسياسة عندهم لها قواعدها البعيدة عن الاخلاق - الا فيما ندر - وأهل اليسار، شأنهم شأن أهل اليمين، اصحاب مصالح وأهواء ونظرات مذهبية ضيقة لا يمثلون الا افرادهم او هيئات لجانهم المركزية ذات المصطلحات الماركسية يحاربون في سبيل اثبات الوجود كممثلين لقائدهم الكرملين الفذ لا من اجل شعوب بلدانهم وتنميتها وتطويرها وهم بلا قواعد جماهيرية عريضة كي تتمكن من التأثير الايجابي في تلك الجماهير وقد قطعت عمرها في الأعوام الثلاثين الاخيرة في لعبة القط والفأر مع الحكومات وسلطات بلادها وهي في كر وفر وثرثرة هزيلة ادت الى تحويلها الى صوت مشروخ ورجع صدى لمن هم وراءهم في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. وحينما حدث زلزال البيريسترويكا ظن هؤلاء ان جورباتشوف قد خرج عن امر ماركس وانه سيحاكم لا محالة امام محكمة الشعب جزاء وفاقا لما اقترفته يداه في حق الماركسية الخالدة وزعيمها العبقري!ولكن رصاصات القصاص الرومانية التي تلقاها تشاوشيسكو كانت في صدور الكثيرين ايضا من أدعياء الثبات الماركسي فارتابت - على ريب - قلوبهم وامتقعت وجوههم وادركوا ان الطوفان قادم لا محالة وبحثوا عن سفينة نوح تحملهم من الناجين. ولا ريب ان الرأسمالية ليست هي طوق النجاة لهم - مع استعدادهم ان يغيروا عقيدتهم اليها - لذا فهم اليوم صامتون يرتجفون يحبسون الانفاس ويعدون الخطوات ويتوقعون اي شيء الا عودة الماركسية من جديد. وهنا أسجل اختلافي مع الاستاذ غسان الامام وهو يدعو هؤلاء الى تنظيم صفوفهم والنهوض بدور سياسي واجتماعي وثقافي على الساحة السياسية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي وكأن الساحة خالية امامهم يعدلون ويصولون ويجولون كيفما يشاءون. كيف ذلك يا استاذ غسان؟! هل يمكن لهؤلاء بعد الهزيمة العقائدية التي منوا بها ان يعمقوا فكرا او يصلحوا أمرا او يصنعوا صنيعا حسنا او يحلوا معضلة؟!

فمن أين لهم قاعدة شعبية بعد ان افتقدوها والشيوعية في أوج مجدها واعلى شأنها فما بالنا وهي اليوم في الحضيض الاسفل؟! ثم اين هم من بقية القوى السياسية على الساحة العربية اليوم؟ اين هم من رجالات الصحوة الاسلامية التي اكتسحت كافة الاصعدة على جميع المستويات المختلفة في غالبية الدول العربية؟ اين هم اليوم من النقابات المهنية ومن التجمعات العمالية ومن منابع الانتاج ومواقع اتخاذ القرار؟!

ثم ان فاقد الشيء لا يعطيه فكيف تطالب اليسار العربي «ان يكافح الامية ويعدل المنهج التعليمي والدراسي العربي من التلقين الى اكتساب العلم بالحوار وبالسؤال»..

وهل فعل ذلك كله ذاك اليسار العجيب مع معتقداته السابقة وهل اكتسب اليسار العربي النظرية الماركسية بالحوار ام بالتلقين والاعتقاد الاعمى؟! هل يمكن لتلميذ راسب في الصف الاول الابتدائي ان يعلم طالبا في الجامعة؟!

ثم يطالب الاستاذ غسان الامام اليسار العربي ان يكون له «بعد انساني» ويعلل ذلك ان المجتمع المحروم من اواصر التراحم والتكافل هو مجتمع بائس غير انساني، وأسأل الاستاذ: هل سيلعب اليسار العربي هذا الدور وهو في خندق اليسار ام سيكون له مسمى آخر؟! وما هو هذا الدور بالتحديد؟! وهل سيلعب هذا الدور الانساني لتنمية الوازع الاخلاقي لدى الشعوب وحينئذ سيكون واعظاً مرشدا الى كنوز الروح التي ازهقها ماركس؟! الا تتفق معي يا استاذ غسان ان اليسار العربي محتاج اليوم الى من يبث فيه الروح والى من يعلمه ويرشده بعد خسارته سياسة الانقياد الاعمى للكرملين.

ان أميز دور يمكن ان يلعبه اليسار العربي هو ان يتحول الى الصحوة اليقظة، وبما ان عداءه القديم لليمين سيحول بينه وبين المضي قدما في ركاب الرأسمالية فلا خيار له الا الانضمام «للصحوة»، وهذا المصطلح هو قائم بذاته لن اضيف له الان التعبير المرادف له وهو «الاسلامية» ولكنني ادعو اليسار العربي للصحوة الحقيقية وادراك حقيقة ان العرب والمسلمين لن ينفعهم الا دينهم الاسلامي وهذا الدين هو عقيدة وعمل وشريعة ومنهج ودستور وقانون سماوي ارتضاه رب العالمين لصلاح البشرية جمعاء.. واذا ادرك اليسار العربي تلك الحقيقة فان بامكانه الانضمام للصحوة الاسلامية والسير قدما في ركاب الاسلام والمسلمين العاملين على جعل الاسلام العظيم هو الحل لكل معضلات الانسان في كل مكان.

ان فشل الماركسية الحالي سيتبعه فشل الرأسمالية اللاحق وان كانت الماركسية قد اعلنت عن فشلها الذريع اليوم فانها كابرت وحاولت الصمود مراراً قبل الاعتراف بذلك الفشل وهو ما تحاول الرأسمالية اليوم ادعاءه ولن يمر وقت طويل حتى تعلن الرأسمالية ايضا فشلها وهنا انقل هذه الحقيقة على لسان الرئيس التشيكي «اذا كانت المادية قد فشلت كأيديولوجية في الاتحاد السوفياتي وفي اوروبا الشرقية فانها قد انتصرت كوسيلة حياة في اوروبا الغربية».

واذا كانت الشيوعية قد فشلت في رحال الكفر والالحاد كما فشلت الرأسمالية في رحاب اليهودية والمسيحية الصليبية فان العالم يكون قد استنفد كافة وسائله للنهوض والتطور الانساني ولم يبق امامه سوى الاسلام كدين ودستور ونظام حياة وحضارة ونهضة، وهذا ما يجب ان يدركه القاصي والداني خاصة «اليسار العربي».

صبري احمد الصبري
مصري مقيم في السعودية

الآلاف من التشيكوسلوفاكيين يخرجون في مظاهرات طلبا للحرية ورفضا للشيوعية

تعليقا على «مقتضيات الاعتصام بحبل الله»

المطالبة بتنظيم اقتصادي مشترك بين الدول الاسلامية

اسعدني كثيرا المقال المنشور بجريدة «الشرق الاوسط» بعنوان (مقتضيات الاعتصام بحبل الله في العدد ٤٠٦٨ الصادر بتاريخ ١٧/١/١٩٩٠م) لشيخ الازهر محمود شلتوت - رحمه الله - حيث اوضح للناس كيفية الاعتصام بحبل الله والتمسك بالنهج السليم والصحيح للدين الاسلامي حيث قال الشيخ شلتوت - رحمه الله - الاعتصام بحبل الله يقتضي اولا بتنحية الشهوات والاهواء التي تثيرها بينهم العصبيات القبلية والعرقية والمذهبية. هذه العصبيات التي دفعت وتدفع بهم الى جمر التفرق عن سبيل الله ايضا بالنظر السريع في تنقية العقائد والاعمال بيننا مما يشوبها من صور الشرك والابتداع.

الامر الذي هيأ لخصوم الاسلام ان يقولوا ان الاسلام ليس دينا واحدا وانما هو اديان متعددة تختلف باختلاف الاقاليم والمذاهب. والحقيقة ان ما نراه اليوم في امتنا الاسلامية انما هو اثر من آثار الانحراف عن العقيدة الاسلامية وعدم التمسك بها. وقال ان الاعتصام بحبل الله يقضي بالعمل الجاد والسريع في ابراز اهداف القرآن الكريم بتفسير سهل واضح خاليا من الاسرائيليات والخلافات المذهبية التي اتصلت به وحشرت في تفسيره حشرا.

وان يطبع ذلك التفسير الواضح بلغات العالم المختلفة ليتبين الناس عن كثب حقيقة الاسلام ودعوته على وجهها الصحيح. وقال الشيخ شلتوت - رحمه الله - ان الاعتصام بحبل الله يقضي بوضع نظام محكم لنشر الدعوة الاسلامية في ارجاء العالم يكون اساسه الاعداد القوي لطائفة من الدعاة والمرشدين، مزودين بالنضج الفكري والمعرفة الصحيحة، وان يتخذوا في دعوتهم الخير والصلاح.

واورد الشيخ شلتوت - رحمه الله - ان الاعتصام بحبل الله يقضي بالنظر السريع الجاد في تنسيق شؤون الاقتصاد في الجماعات الارضية الاسلامية ويكون ذلك بتأسيس منظمة اسلامية اقتصادية مهمتها تنظيم التبادل الاقتصادي.

لقد اوضح الشيخ شلتوت - رحمه الله - مقتضيات الاعتصام بحبل الله وهذه الامور ليست كلاما يقال وانما هو بالعمل الذي لا يدخله زيف ولا نفاق. واذا اعتصمنا جميعا، معشر المسلمين، بحبل الله فإن هذه هي سعادتنا في الدنيا والآخرة حيث يعود البنا النقاء والشفاء وصلاح امور ديننا ودنيانا. وان عدم تمسكنا بحبل الله سوف يؤدي الى هلاكنا واخفاقنا حتى ننقاد الى اعدائنا في تسيير بعض امورنا الدنيوية.

فعلينا عدم الابتعاد عن حبل الله والاعتصام به والدعوة الصادقة له بالقول والعمل.

واود في هذا ان اعلق على ما جاء في آخر المقال للشيخ شلتوت - رحمه الله - الخاص بمسألة التنسيق في شؤون الاقتصاد بين المسلمين وذلك بانشاء منظمة اسلامية مهمتها تنظيم التبادل الاقتصادي بينها.

فوجود تنظيم اقتصادي بين الدول الاسلامية امر مهم للغاية حيث ظهرت عليهم مستجدات ونظم حديثة في المعاملات المتبادلة بين هذه الدول الاسلامية وغيرها من الدول .

احمد العايش
الجوف - السعودية



الشيخ محمود شلتوت

الجسم السليم في العقل السليم وليس العكس

ظننت لأول وهلة وأنا أطالع جريدة «الشرق الاوسط» في صفحتها الاولى ٢ ان الجدية سوف تصبح السمة الجديدة القادمة لزاوية الاستاذ خالد القشطيني، هذا الضاحك الباكي كما اسماه اديبنا الطيب صالح.

فقد خال لي أنه لم يكن ضاحكا باكيا كالعادة عند استهلاله بتاريخ السبت ٣/٣/١٩٩٠ في العدد ٤١١٣ بزاويته اليومية «صباح الخير» تحت عنوان العقل السليم والجسم السليم.

اقول خال لي بأنه لم يكن كذلك لأنه بدأ بشيء من الجد أثار دهشتنا حين اشار الى ان هذه المقولة عكس ما يتداوله العامة، فقام بتعديلها الفيلسوف الساخر برنارد شو وقد عدد المنافع عندما يكون الجسم السليم في العقل السليم وليس العكس.

واسهب في ذلك وأفاض ودعا القشطيني وليس شو بضرورة تحرير العقول وتربيتها بالغذاء الفكري والروحي والثقافي حتى لا تركن للجمود والبلادة التي تورث في نهايتها الخبل والعياذ بالله، وحتى لا نصبح مثل شامير ورفاقه الذين سلكوا طرقا ملتوية ضلوا في مسالكها دون رجعة.

فلما عاودت كاتبنا روحه الساخرة ختم بقوله:

ارجوكم ان تعطونا المزيد من الكلمات المتقاطعة ويقطع الله رزق من يسيء اليها.

هل يدعو الاستاذ خالد القشطيني الى تربية العقول لحل الكلمات المتقاطعة حقا ام انتابته موجة ضحك فجائي فلم يتمالك كبح جماح نفسه؟!

سيد حسن سيد
سوداني مقيم في السعودية

باختصار

● حسين فهمي
القاهرة - مصر

نتفق معك في كثير مما اوردت من نقاط في رسالتك ولكن كما تعلم ان لكل جهاز اعلامي سياساته الخاصة.

ويمكنك الكتابة الى الجهاز الاعلامي الذي اشرت اليه مباشرة ولا تظن أنهم سيتجاهلون رسالتك او الملاحظات التي تود ان تطرح عليهم.

●●●

● علي الصالح
جدة - السعودية

نحن نتفق معك ان عنصر التفرقة من الاشياء التي حاربها الاسلام ونادى بالمساواة والعدالة وكثير من الصفات الحميدة.

وان هنالك ادلة كثيرة وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تؤكد معاني المساواة والعدالة.

ما الفرق بين جيل اليوم وجيل الامس؟

الجيل القديم يتهم جيلنا الحالي من الشباب بالكسل والاتكالية والغرور. وانه جيل يهتم بمظهره اكثر من مستقبله وعمله.. وانه جيل مادي - وسلسلة من الاتهامات.

وجيلنا من الشباب يقابل كل ذلك برفض شديد، ربما هو دفاع عن النفس واحتجاج على هذا الاتهام الذي يجعله ضعيفاً في نظر غيره. بل ويتهم هذا ايضاً الجيل القديم بأنه يفكر بعقلية رجعية.

ويقول اننا في عصر تطور عقلياً وحضارياً، والفرق يظهر جلياً في كل مظاهر الحياة من كمبيوتر وحضارة معمارية وتقنية وتكنولوجية وصل معها الانسان الى القمر في خطوة علمية هي منتهى التطور.

وهذا الجدل او الحوار او الحرب بين الجيلين لن ينتهي.

فالجيل القديم يقول ان في زمانه كان العلم جاداً وله معنى، وافضل من زماننا الحالي وكان الشباب فيه يأخذون الامور بجدية اكثر بعكس هذا الجيل المستهتر بكل شيء حتى العلم، حيث يسعى الطالب للحصول على الشهادات كمظهر من مظاهر المجتمع، او للتحصيل المادي فقط.

وقد يكون هذا الرأي هو الاقرب الى الصواب في كثير من الجوانب.

فمن الناحية الحضارية لا يمكن ان ننكر اننا في زمن عصري، فيه كل ما هو حضاري، ولكن هل يدرك الشباب كل ذلك ام انه يتعامل مع الآلة الحضارية بجهل وعدم ادراك حسي له.

وأخطيء اذا قلت ان السلبيات وسط شبابنا قليلة وليس لها تأثير مدمر، فالعيب في جيلنا الحالي هو هذا التوجه الخطير الذي قد يؤدي به الى مستقبل لا معنى له.. فنحن في زمن وفي جيل نستطيع ان نسميه جيل المخدرات مما يهدد كل المجتمع بدمار مريع ربما يكون اشبه بالدمار الذي تعيشه المجتمعات الاوروبية المفسدة. وليتنا ندري سبباً لهذا التوجه، او ببساطة لماذا يدمن الشباب على اي مخدر؟ ادري ان هذا السؤال لا يمكن ان يجيب عليه اي مدمن او غير مدمن، وذلك لعدم وجود اجابة لهذا السؤال الكبير، او لان اي اجابة على هذا السؤال سيكون معناها «الجنون».

والمرأة هي جزء من هذا المجتمع الذي يسير نحو فوهة الهلاك حيث الانفجار الاكيد والضياع... وكان يمكن ان يكون للمرأة دور فعال في عملية الاصلاح ولكنها انشغلت عن ذلك باهتمام فارغ بجمالها ومكياجها وملابسها. وكأن الاهتمام المظهري بالنسبة لها اهم من اي اصلاح يمكن ان تقوم به.

ففتاة اليوم غير مبالية، وكل همها جذب انظار الرجل، ولا انكر ان الرجل شجعها على ذلك حيث انه اصبح منساقاً وراء هذا الجمال دون وعي. فمتى تترك الفتاة دورها؟

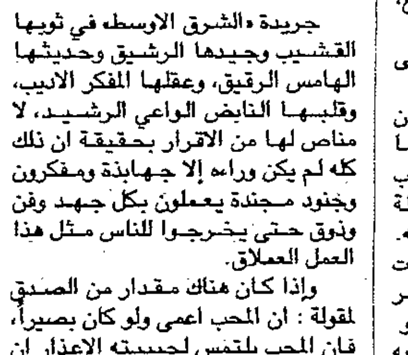
فحتماً لا يمكن ان أعمم هذا الرأي على الجميع ولكن اغلبه.

اما ما يؤخذ على الجيل القديم اشياء بسيطة مثل بعض العادات والتقاليد البالية في الافراح والمآتم وبعض نواحي الحياة الاخرى حيث ان هذه التقاليد لا مكان لها في القرن الحادي والعشرين.

هذا المقال نقطة ، في بحر هذا الموضوع العريض والمهم، لبناء مجتمع معافى متماسك وخال من امراض العصر.

وجيل يدرك ما يفعل ويفعل ما هو افضل وأصلح، واذا كنت قد قلت شيئاً في هذا الامر فان بإمكانكم ان تقولوا الكثير، اما اذا تحاملت على جيلنا اكثر فلانني اعايش الزمن الصعب ولا اعرف الا القليل عن الماضي.

بهاء الدين حسن عيسى
الرياض - السعودية



الشرق الأوسط في ثوبها الجديد مطالبة بعدم التثاؤب

جريدة «الشرق الاوسط» في ثوبها القشيب وجيدها الرشيق وحديثها الهامس الرقيق، وعقلها المفكر الاديب، وقلبها النابض الواعي الرشيد، لا مناص لها من الاقرار بحقيقة ان ذلك كله لم يكن وراءه إلا جهابذة ومفكرون وجنود مجندة يعملون بكل جهد وفن وذوق حتى يخرجوا للناس مثل هذا العمل العملاق.

واذا كان هناك مقدار من الصدق لمقولة : ان المحب اعمى ولو كان بصيراً، فإن المحب يلتمس لحبيبته الاعذار إن بدا منها ما يعيب بهاءها!! والذي لا يعمل تقل اخطاؤه.

وجريدة كـ «الشرق الاوسط» تطبع في كثير من انحاء العالم وتوزع يومياً في كل بلد يرتادها العرب، وهي تقدم لهم الاخبار اولا بأول. لا يمكن ان يخلو كل ذلك الجهد الهائل من خلل، بسبب نسيان او ضيق وقت او مرض مفاجيء لفني صف الحروف مثلا او ما شابه ذلك.

غير ان المحب يود ان يرى محبوبته في غاية الرشاقة والجمال والكمال في كل وقت وآن.. واذا كان ذلك إفراطاً في الانانية وطلب المستحيل، فهو مطلب للنفس البشرية على كل حال!

ولعلي أطمع في من له دور في تزيين وهندسة وإخراج فاتنتنا الجميلة «الشرق الاوسط» ان يساعدني في تفهم ما لا أريده للمحبوبة «الشرق الاوسط»:

١ - الكلمات المتقاطعة، والكلمة الضائعة، تغلب عليهما الاخطاء في معظم الايام تقريباً.

تكرر اسم الكلمة الضائعة (جزيرة في المتوسط) كثيراً.. بينما الكلمة الضائعة تكون شيئاً آخر.. وأحياناً ترد كلمة لا توجد اصلا في الجدول.

اما الكلمات المتقاطعة فتحظى بقدر أكبر من الاخطاء، وعلى سبيل المثال: جاء في العدد ٤٠٧٨ والعدد ٤٠٨٠ والعدد ٤٠٨٦ (- ١ - افقيا) كلمتان، في حين ان الجدول لا يتسع إلا لكلمة واحدة (اقصد المربعات).

وفي العدد ٤٠٩٠ (- ٩ - افقياً) كلمتان والجدول لا يتسع إلا لكلمة واحدة. و(- ٩ - عمودياً) اغنية لأم كلثوم والجدول موضوع لكلمتين.

وفي العدد ٤٠٩١ قرأنا للأديب خالد القشطيني في «صباح الخير» كلمته «النهاية والبداية»، وفي العدد ٤٠٩٢ قرأنا نفس الموضوع.

وبعض الاخطاء الاخرى أشار اليها بعض الاخوان من اصدقاء «الشرق الاوسط»..

تلك الاخطاء وقعت، وذلك فعل ماض، مضى وانتهى.

غير ان عشمنا كبير ان تبدو لنا جريدتنا في تمام كمالها المعهود والمأمول. فالمحب يسعده ان تكون محبوبته في أبهى طلعتها في كل وقت وحين ونحن - القراء - لا نملك إلا الدعاء الى الله أن يديم عليكم وعلينا نعماءه وأن يزيدكم تألقاً وتوفيقاً، وأن تكون محبوبتنا بعيدة عن التثاؤب دوماً وأبداً.

محمد الزيلعي
مكة المكرمة - السعودية

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

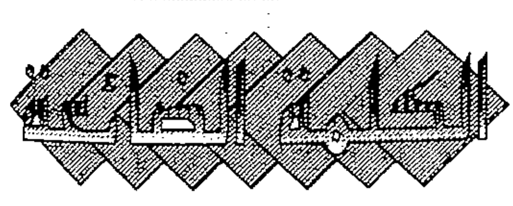
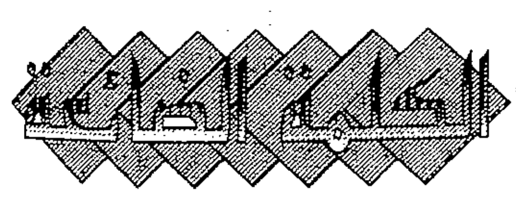
١ - من جمهوريات الاتحاد السوفياتي - من الطيور.
٢ - المعلم الثاني صاحب «تهافت التهافت».
٣ - بهاء (معكوسة) - مطربة عربية.
٤ - لقب رئيس ليبريا - تعثر - مدينة في محافظة سوهاج المصرية.
٥ - من قبائل الهنود الحمر - واحة ليبية.
٦ - يمضي في الغي والآفات.
٧ - ميناء صيني - تصف قالت.
٨ - من الاسماك - زوجة زيوس.
٩ - سئم - سال - مجرمة مصرية مشهورة (معكوسة).
١٠ - ملكة جمال عالمية عربية.

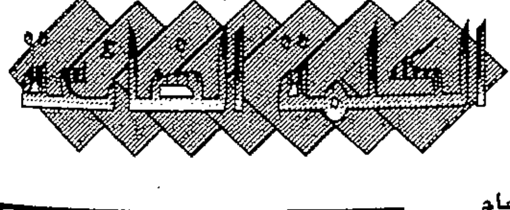
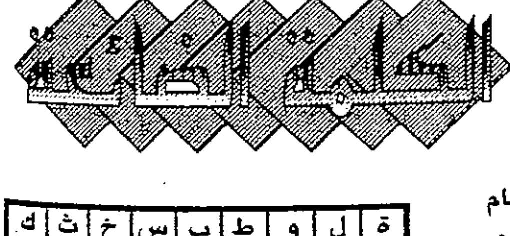
● الكلمات الرأسية:

١ - عذراء أورليان - لفظ.
٢ - رئيس امريكي خلال الحرب العالمية الاولى - تختبر.
٣ - مدينة فلسطينية - عاصمة اكوادور.
٤ - نار (معكوسة) - محرر ايطاليا.
٥ - ميناء ايطالي (معكوسة) - ولاية امريكية.
٦ - متشابهان - مواد البناء - اغنية لعبد الوهاب.
٧ - نهر ايطالي - غدراً.
٨ - طائر برمائي - مخترع الطيران (معكوسة).
٩ - عبرات - من الأواني (معكوسة).
١٠ - ولاية برازيلية (معكوسة) - علم.

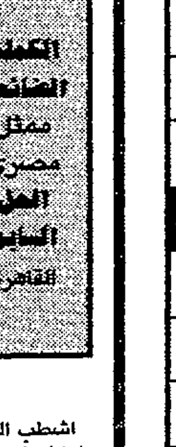
الحل السابق :

ف	ا	و	س	ت	■	ف	خ	ر	ي
ن	ي	ك	ا	ر	ج	و	ا	■	ن
ي	ا	■	ي	ق	و	ش	■	د	و
ل	م	و	ر	■	ب	ل	ش	و	ي
و	■	ب	ك	ي	ل	ا	■	م	ر
ن	د	■	ن	ا	ز	■	ي	ا	ب
■	ك	ي	ب	س	■	ط	و	س	■
ا	ا	ا	■	ر	ي	ر	ج	■	ب
ج	■	س	ن	ق	ر	و	■	د	ر
ر	ا	م	ي	■	ق	ب	ا	ن	ي

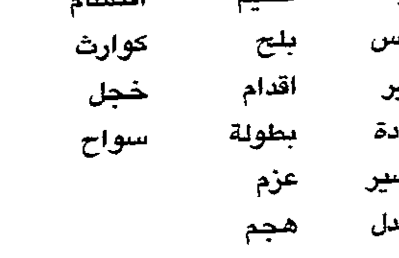
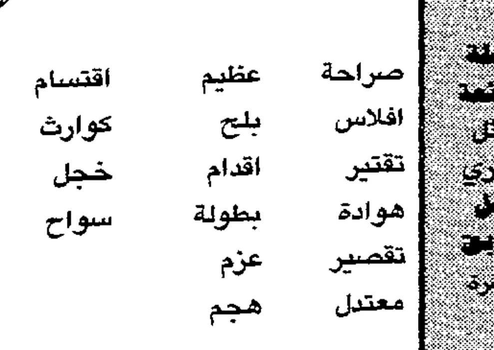



الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة
ممثل مصري
الحل السابق
القاهرة

صراحة — عظيم — اقتسام
افلاس — بلح — كوارث
تقتير — اقدام — خجل
هوادة — بطولة — سواح
تقصير — عزم
معتدل — هجم



ك	ث	خ	س	ب	ط	و	ل	ة
د	ر	ج	م	ا	م	س	ص	م
م	ا	ل	ة	ا	ل	ر	ر	ز
ا	و	ل	د	د	ا	ف	ت	ع
س	ك	ق	د	ح	ا	ق	ا	ت
ت	ا	ي	ة	ت	ت	و	ق	ع
ق	هـ	ج	م	ي	ع	ص	هـ	ظ
ا	ر	ب	ر	ص	ي	م	ي	ي
ح	ا	و	س	ر	ب	ل	ح	م

طريقة الحل

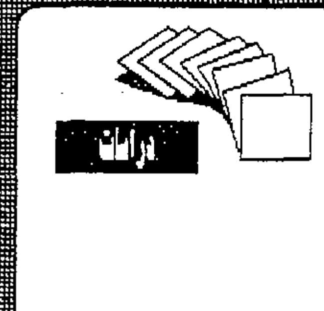
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

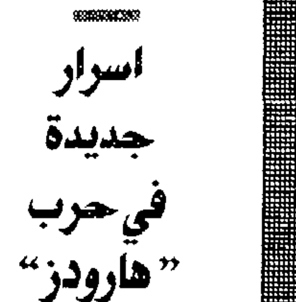
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم



■ "الخليجية" تعلن انطلاقتها في حفل اعمال كبير



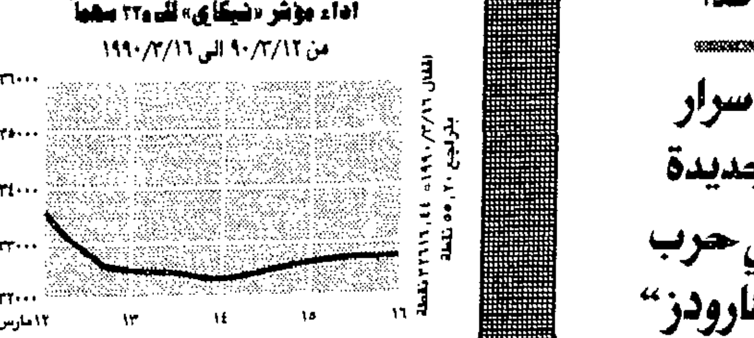


ص(١٣)

غداً

اسرار جديدة في حرب "هارودز"





موجز

تضاعف العجز التجارى التركي

انقرة - د.ب.ا: أعلن معهد الاحصائيات الحكومي في انقرة امس أن العجز التجاري التركي ارتفع بنسبة خمسة وخمسين في المائة في العام الماضي ليصل الى ٤.١ مليار دولار. ويعزى هذا الارتفاع الى زيادة في اجمالي الواردات بنسبة عشرة في المائة لتصل قيمتها الى ١٥.٧٦٢ مليار دولار في حين استمرت الصادرات كما هي عليه عند ١١.٦٢٧ مليار دولار وكانت الظاهرة الوحيدة المشجعة هي ارتفاع نصيب الصادرات الصناعية في هذه الزيادة من ٧٦.٦ في المائة الى ٧٨.١ في المائة من اجمالي الصادرات.

معدل التضخم فى اسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن المكتب المركزي للاحصاءات في اسرائيل ان المؤشر العام للاسعار في البلاد ارتفع ٠.٥ في المئة خلال شهر (فبراير) شباط في مقابل ١.١ في يناير (كانون الثاني). واوضح المصدر ان هذا الارتفاع وهو الادنى منذ مارس (اذار) ١٩٨٩ ناتج في شكل رئيسي عن ارتفاع بنسبة ١.٣ في المئة في ايجارات المنازل.

وبلغ المعدل السنوي في اسرائيل ٢٠.٧ في المئة العام الماضي.

صندوق النقد العربي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

عقدت الهيئة الاستشارية لمعهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي اجتماعا امس برئاسة الدكتور أسامه جعفر فقيه مدير عام رئيس مجلس ادارة الصندوق وذلك بمقره في ابوظبي.

محافظ البنك المركزي الأردني لـ الشرق الاوسط:

إحتياط الأردن تراجع إلى ٢٠٠ مليون دولار بعد استئناف تسديد الإلتزامات الخارجية

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

يستعد الاردن لاعادة تنظيم شاملة لقطاع الصيرفة في البلاد عن طريق تجميع الوحدات المصرفية الصغيرة في وحدات كبيرة ذات رؤوس اموال كبيرة نسبياً.

هذا ما قاله محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ادلى به على هامش اجتماعات المؤسسات المالية العربية في ابوظبي. والمعروف ان السلطات الاردنية قامت في مطلع العام الماضي بتطبيق قانون الاحكام العرفية لاقفال محلات الصرافين بعد ان اتهمتهم بالمضاربة على الدينار في وقت كان هذا الاخير يتعرض فيه لضغوط شديدة وتراجع كبير في سعر صرفه ازاء الدولار. وكان الدكتور النابلسي الذي تسلم مهامه بعد تلك الاجراءات والذي يؤيد تحرير سوق الصرف الاردني الح في السابق الى انه سيسمح مجدداً للصرافين بالعمل لكن في اطار اعادة تنظيم شاملة للقطاع.

رأس مال حد ادنى

وقال الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ المصرف المركزي الاردني لـ «الشرق الاوسط» خلال وجوده في ابوظبي للمشاركة في اجتماعات المؤسسات المالية العربية المشتركة «بأن راس مال الوحدات المقترحة يجب الا يقل عن نصف مليون دينار اردني اي ما يعادل ٨٠٠ الف دولار». واوضح ان مشروع القانون الجديد له صفة الاستعجال وسيتم احالته الى مجلس النواب لمناقشته خلال مدة قريبة.

ويمثل مشروع قانون تنظيم مهنة الصيرفة مؤشراً على استعادة العملة الاردنية لاستقرارها، كما يمثل مؤشراً على تحسن الاحتياطات الاردنية من العملة الصعبة.

الاحتياط الاردني

وقد قال الدكتور النابلسي عن الاحتياطات بأن «احتياطيات الاردن من العملة الاجنبية هبطت في بداية هذا العام بعد ان استأنف الاردن تسديد الالتزامات الخارجية بموجب الاتفاق المبرم مع نادي لندن». واضاف بأن الاحتياطيات عادت في الشهر الماضي الى الاستقرار عند حدود ٤٠٠ مليون دولار بعد ان كانت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٥٠٠ مليون دولار وقبل ان تنخفض في يناير (كانون الثاني) الى حوالي ٢٠٠ مليون دولار وهو ادنى مستوى وصلت اليه منذ الازمة الاخيرة. وقال الدكتور النابلسي ان مستوى الاحتياطيات الحالية في المصرف معقول وقادر على مواجهة التقلبات غير المتوقعة وخلق نوع من التوازن بين الموارد والنفقات.

واوضح بأن تحسن الاحتياطيات يعني استقرار مداخيل الاردن الخارجية ومن بينها التحويلات.

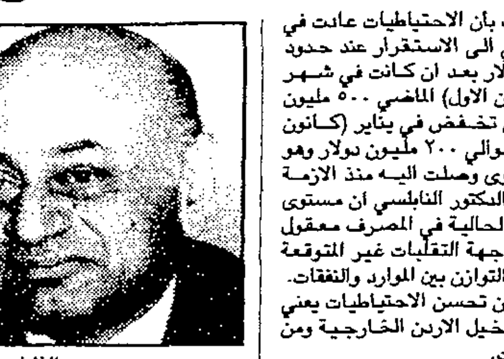
توحيد سعر الصرف

وحول توحيد اسعار الصرف والتخلي عن نظام السعرين يقول الدكتور النابلسي بأن وجود سعرين للصرف هو في الاساس حالة استثنائية شاذة اقتضتها الظروف غير الطبيعية التي مر بها الاردن والتي تطلبت توفير عملة اجنبية لتلبية احتياجات عدة نشاطات اقتصادية.

وبموجب سعر التصحيح، فان الاردن ابتعد عما يسمى بالسعر الرسمي للتجارة الخارجية والتزم بسعر واقعي للاستيراد والتصدير، وهو سعر ينسجم مع المصلحة العامة للبلاد وينسجم ايضاً مع القناعات والسياسات والاتجاهات الاقتصادية التقليدية للمسؤولين والتي كانت تؤكد دائماً على ضرورة العودة الى سعر موحد للصرف بعد ان تمت السيطرة على اسعار المضاربة وتم بناء جانب مهم من الاحتياطيات الضرورية.

لكن يبدو ان ثبات اسعار الصرف وتوحيدها قد اقفل بشدة على مستويات الاسعار السائدة في السوق الاردنية، وحول هذه النقطة يقول الدكتور النابلسي، بالطبع فان الاسعار تأثرت اذ ارتفعت الكلفة بمعدل ٣٠٪ وهي اعلى نسبة ارتفاع وصلت اليها الاسعار الا انها تتجه الان نحو الاستقرار والهبوط بحيث يمكن ان تصل النسبة في نهاية العام الى ١٥٪ فقط.

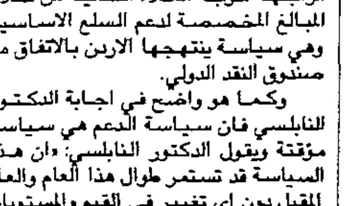
ومن الطبيعي ان تكون للحكومة جهود لمواجهة موجة الغلاء الحالية من خلال المبالغ المخصصة لدعم السلع الاساسية وهي سياسة ينتهجها الاردن بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.











محمد سعيد النابلسي

وكما هو واضح في اجابة الدكتور النابلسي فان سياسة الدعم هي سياسة مؤقتة ويقول الدكتور النابلسي: «ان هذه السياسة قد تستمر طوال هذا العام والعام المقبل دون اي تغيير في القيم والمستويات لكنها ستشهد تغيرات في الشكل لضمان وصول الدعم لمستحقيه، حيث هناك تفكير باعتماد نظام البطاقات التي تصرف للطبقات المستحقة للدعم».

الودائع العربية

ومن بين الاساليب التي لجأ اليها الاردن لتكوين احتياطيه الجديد من العملات الاجنبية الطلب من الدول العربية ايداع مبالغ لدى المصرف المركزي الاردني.

ويقول الدكتور النابلسي عن ذلك «بأن بعض الدول تجاوبت مع مطلب الاردن وما زالت الاتصالات جارية مع دول عربية اخرى، وان هذه الودائع ليست سوى احتياطيات طوارئ، لا اكثر».

وحول قيام الاردن بايداع مبالغ لدى صندوق النقد العربي، قال بأن هذه الوديعة هي جزء من الوديعة التي وضعتها بعض الدول العربية لدى المصرف المركزي الاردني، وقد قمنا بوضعها في لدى صندوق النقد العربي لاستبعادها من حساباتنا الاساسية. مشيراً الى ان هذه الوديعة هي بمثابة احتياط فقط وليست للاستخدام.

وقال ايضاً ان الاردن يشجع نظام الودائع المالية الذي يتبناه صندوق النقد العربي.

الحوالات والدعم

وتلعب حوالات المغتربين الاردنيين والدعم العربي دوراً مركزياً في اخراج الاردن من ضائقته الاقتصادية ويرى الدكتور النابلسي «بأن اهم ما نسعى اليه في المرحلة الحالية هو تحقيق الاستقرار النقدي وضمان حريات التحويل واخراج العملة بدون قيود وتسهيل الاجراءات الادارية اللازمة لذلك».

وقال اننا نعود بحزم الى ذلك وقد انعكس ذلك على مستوى تحويلات المغتربين التي اخذت بالتحسن بعد الانخفاض الحاد الذي وصلت اليه عام ١٩٨٨ والذي بلغ ٦٥٠ مليون دولار مقابل مليار و٣٠٠ مليون دولار هي حجم التحويلات قبل الازمة الاخيرة.

وتوقع ان تتجاوز حوالات هذا العام مبلغ ٩٠٠ مليون دولار.

اما بخصوص الاجراءات الادارية التي تساعد على تحسين التحويلات فقد قال الدكتور النابلسي ان الحكومة تنظر بجدية حالياً لاصدار قانون المغترب الذي يؤمن نوعاً من التوازن بين التزامات المغتربين ومردود استثماراتهم ويلبي احتياجاتهم.

وحول موضوع تسديد الديون الاردنية للاتحاد السوفياتي بالبضائع قال النابلسي ان هذا الاتفاق قد بدأ تنفيذه بالفعل حيث بلغ مجموع ما تم تسديده بهذه الطريقة ٤٠ مليون دولار منها ٢٠ مليون دولار على شكل فوسفات و٢٠ مليون بضائع اخرى مختلفة.

وحول مدى تأثر الاردن باحداث اوروبا الشرقية من حيث انحسار فرص الحصول على تحويلات ومساعدات جديدة قال الدكتور النابلسي: «بأن الاردن قد لا يتأثر بهذه الاحداث بشكل خاص».

الازمة بين صندوق النقد الدولي والسودان

الشعلان: لا تعامل قبل تسديد المتأخرات ولم نقبل بضمانات خليجية... ولم نسمع بها

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قطع الدكتور عبد الشكور شعلان مستشار صندوق النقد الدولي الذي يحضر اجتماعات المؤسسات المالية العربية بابوظبي بصفة مراقب، الطريق امام امكانية الوصول الى اتفاق وسط بين السودان وصندوق النقد الدولي بشأن المتأخرات المالية التي يطالب بها الصندوق والبالغة مليار دولار تقريبا.

وقال شعلان لـ «الشرق الاوسط» ان قيام السودان بتسديد ما عليه من مستحقات شرط للحصول على دعم الصندوق لبرنامج التصحيح الذي اعدته الحكومة السودانية وشرط لمساعدته لدى الدول الاخرى من اجل المساعدة في تمويل ذلك البرنامج.

وقال شعلان انه لا صحة ولا علم له بوجود استعداد خليجي لضمان المتأخرات المالية المستحقة للصندوق لدى الحكومة السودانية مشيرا الى ان «الصندوق لا يقبل اي ضمانات من اطراف ثالثة، وان قانون ونظام الصندوق يمنع مثل هذا الاجراء وهو غير وارد بالمرة».

وحول الطريقة التي يمكن بها حل هذا الاشكال قال شعلان: باختصار ووضوح الدفع المباشر ولا شيء غير ذلك.

وعندما سألته «الشرق الاوسط» هل هذا يعني «طلاقا بائنا» في العلاقة بين الصندوق والسودان قال: لا فنحن بصدد اجراء جولة من المحادثات في ابريل (نيسان) المقبل. اما اذا كان المقصود بالسؤال امكانية الوصول الى حل وسط بشأن المتأخرات فانا اؤكد انه لا مجال لأي معاملة مالية جديدة قبل تسوية المستحقات المتأخرة.

وردا على سؤال حول الاسباب التي جعلت الصندوق يأخذ هذا الموقف من السودان قال شعلان: إن هذا الاجراء لا يستهدف السودان فقط بل هو اجراء يطال ١١ دولة من بينها السودان. حيث يوجد على هذه الدول ما مجموعه ٣.٥ مليار دولار كمستحقات متأخرة.

اما لماذا صبر الصندوق كل هذه المدة على المتأخرات السودانية التي تشكل حوالي ثلث المتأخرات المستحقة للصندوق على مستوى العالم قال الدكتور شعلان قال: ان السودان استلف مبالغ كبيرة عام ١٩٨٥ وقد بدأنا منذ سنتين ونصف مباحثات لاسترداد مستحقات الصندوق، الا اننا لم تصل الى نتيجة حتى استنفذ السودان كامل المدة التي يسمح بها نظام الصندوق والتي تتراوح بين ٣ و٥ سنوات.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك اي علاقة بين تزامن قرار الولايات المتحدة بقطع المساعدة عن السودان وقرار الصندوق بوقف تعامله مع الحكومة السودانية قال عبد الشكور شعلان انه لا علاقة بتاتا بين ما يتخذه الصندوق من قرارات تنبع من نظامه وقانونه الداخلي وبين الاجراءات التي تتخذها اي دولة بشكل منفرد.

وكرر القول بان الاجراء الذي اتخذه الصندوق اخيرا ليس موجها للسودان فقط وانما لـ ١١ دولة نامية اخرى.

لجنة مراقبة الاسعار في «اوبك» تبدأ اجتماعها في فيينا

الكويت تكرر الدعوة الى «تجاهل» السقف واصحاب الحصص الصغيرة يريدون رفع الاسعار

فيينا - ر: بدا وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الذين بدأوا محادثات في فيينا امس غير متفقين بشأن المدى الذي يجب ان يصله اي رفع لاسعار النفط في سوق يتوقع ان يزيد فيها الطلب على العرض خلال التسعينات.

وقال وزير النفط الليبي فوزي الشكشوكي ان بلاده ستطلب من «اوبك» رفع السعر الى ٢٠ دولارا للبرميل على الاقل لتعويض معدل التضخم العالمي.

وقال العراق ايضا انه يؤيد زيادة الاسعار الى مستوى اعلى من سعر الاساس الحالي لـ «اوبك» وهو ١٨ دولارا للبرميل. ويساعد ازدياد الطلب العالمي على النفط بعد سنوات الفائض النفطي في الثمانينات على ارتفاع الاسعار السائدة عن مستوى ١٨ دولارا للبرميل. وفي مقابل التيار الداعي الى رفع الاسعار فان الكويت التي تجاوزت الحصة المقررة لها تؤيد استخدام تكتيك خفض الاسعار من اجل التسريع في تحسين وتائر الطلب.

وكان وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح قال انه لا يشعر بان على الكويت التقيد بالسقوف والاسعار الموضوعة في ظرف تتجاوز فيه اسعار الخامات الهدف المتفق عليه من «اوبك».

وتصف دولة الامارات العربية المتحدة المستويات الحالية للاسعار بانها «مثالية» وهي ايضا اختارت عدم التقيد بالحصة المحددة لها من «اوبك». وسيضغط اعضاء اخرون في «اوبك» يحتاجون الى المال وليس لديهم القدرة على زيادة انتاجهم بدرجة كبيرة من اجل وقف تجاوز حصص الانتاج الغربية خلال محادثات فيينا.

ويستند مندوبو هذه الدول الى تقرير لامانة «اوبك» يتوقع امكانية انخفاض الطلب على نفط «اوبك» بمقدار ثلاثة ملايين برميل الى ٢٠.٨ مليون برميل يوميا خلال الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) التي يقل فيها الطلب عادة.

الا ان معظم وزراء الدول النفطية الرئيسية مثل السعودية والعراق كانوا قد اكدوا انه لن تتخذ قرارات بشأن السعر المستهدف من المنظمة النفطية خلال اجتماع لجنة مراقبة السوق.

وقالت مصادر «اوبك» ان الوزراء الثلاثة عشر سيركزون جهودهم على وضع الاساس لاتفاق يتم تبنيه خلال مؤتمر يعقد يوم ٢٥ مايو (ايار) المقبل لتحديد سياسة «اوبك» للنصف الثاني من العام الجاري.

«الخليجية» تعلن انطلاقتها في حفل أعمال كبير

الهدف: تحقيق النصيب العادل من الانفاق الاعلاني لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق

الهوية: شركة وسائل وليست وكالة خدمية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

اقامت مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق حفل استقبال كبير بمناسبة بدء انطلاقة عمل «شركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة» احدث شركات المجموعة.

حضر الحفل الذي اقيم مساء الاربعاء الماضي في قاعة الحمراء في فندق الفا وهوليدي إن في جدة - غرب السعودية - حشد من مسؤولي ومندوبي الشركات الاعلانية والاعلامية ووكالات الاعلان المحلية والعربية والاجنبية، وممتهني مهنة الاعلان والمهتمين بها، إضافة الى مسؤولي الشركة السعودية للابحاث والنشر في جدة.

كان في مقدمة مستقبلي ضيوف الحفل الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ والسيد محمد معروف الشيباني العضو المنتدب المدير العام للشركة السعودية للابحاث والتسويق والسيد محمد الامين الفال المدير العام للخليجية وكبار المسؤولين في الشركتين.

صحافة قوية

والقى السيد هشام علي حافظ كلمة الناشرين رحب فيها بالحاضرين بهذه المناسبة «مناسبة بدء انطلاقة الشركة «الخليجية للاعلان والعلاقات العامة» وقال «لقد آلينا في هذه الدار الصحفية على أنفسنا ان نلبي شغف القارئ العربي لصحافة قوية رصينة ذات انتشار واسع تتغلب بأمكاناتها التقنية على عقبات تباعد المسافات واختلاف المواقيت بين اربع قارات تطبع فيها صحيفة «الشرق الاوسط» كل صباح.

وأكد «ان هذا الانتشار الواسع يعني تحقيق اوسع انتشار للمعلن لتسويق بضاعته وهو ما يؤكد اهمية الرسالة الاعلانية».

محمد الامين الفال
المدير العام للخليجية

واوضح ان «الخليجية ستضطلع بأعباء الامتياز الاعلاني لكافة مطبوعات الشركة اعتبارا من غرة ابريل (نيسان) المقبل، وبما يفيد المعلنين والوكالات والوسائل والقراء».

واختتم كلمته مشيرا بالعرفان والتقدير للدور العملي المميز الذي قامت بها شركة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة طول سنوات قيامها بأعباء الامتياز الاعلاني لمطبوعات الشركة، وللعلاقات البناءة مع كافة وكالات الاعلان المحلية والعربية وكبار المعلنين.

وفي كلمة «الخليجية» قال مديرها العام محمد الامين الفال: «من المناسب ان نحدد هوية «الخليجية» فهي شركة وسائل اعلانية وليست وكالة اعلان والمهتمين لمهنة الاعلان يدركون الفارق الكبير بين الاثنين. ثم تحدث بايجاز عن استراتيجية «الخليجية» ووسائل تحقيق هذه الاستراتيجية لتحقيق هدف رئيسي هو الحصول على النصيب العادل من الاعلان لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق من الاتفاق الاعلاني في المنطقة».

واوضح «ان الجهود التي ستبذلها الخليجية ستكون «استمراراً لجهود تهامة في ترويج وتسويق مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق»، وحدد هذه الجهود بعدد من الخطوات».

بعد الكلمتين شاهد الحضور فيلما وثائقيا عن مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق تضمن استعراضا لتاريخ الشركة ونشاطاتها والتعريف بمطبوعاتها وتطورها، ثم دعي الجميع الى مأدبة العشاء التي اقميت بهذه المناسبة.

وعلى هامش الحفل التقت «الشرق الاوسط» مدير عام «الخليجية» محمد الامين الفال في استعراض اولي لطبيعة الشركة واهدافها وخططها المقبلة.

شركة (ميديا)

قال الفال ان «الخليجية» انشئت بهدف مزاولة العمل الاعلاني كشركة وسائل (ميديا)، واختيار الاسم لا يدل على صفة المحلية رغم ان الخليج منطقة مهمة في العالم استقطبت نشاط شركات عالمية في مختلف المجالات، واضاف الفال ان «الخليجية» شركة ذات مسؤولية محدودة وتتولى تسويق الوسائل الاعلامية، ويبلغ رأسمالها خمسة ملايين ونصف مليون ريال، وهي مملوكة بالكامل للشركة السعودية للابحاث والتسويق.

واشار الى ان «الخليجية» ستكون جاهزة للعمل في الموعد المحدد الذي تم الاعداد له جيداً بعد استكمال عملية التأسيس والانتهاء من إجراءاتها، وللشركة الآن مكتب رئيسي في جدة، ومكتبان في الرياض والدمام، ومكتبان اوروبيان في باريس ولندن، اضافة الى ممثلين في أوروبا والشرق الاقصى».

وتحدث عن الاعلان العالمي في مطبوعات الشركة فأكد انه يتجاوز ٤٠٪ من جملة الحجم الاعلاني لهذه المطبوعات، وتلك ميزة من ميزات هذه المطبوعات، كما ان النشاط الاعلاني في منطقة الخليج الذي يمثل ثلثي حجم النشاط الاعلاني في العالم العربي تنال منه هذه المطبوعات حصتها الجيدة وخاصة في السنوات الثلاث الاخيرة التي شهدت تحسنا كبيرا في هذا النشاط.

واكد الفال ان «الخليجية» ليست منافسة لـ «تهامة الوكالة» وانما هي منافسة لـ «تهامة الوسائل» اذا ما امتلكت امتيازات منافسة لوسائل الشركة السعودية للابحاث والتسويق. لذلك يمكن القول إن الامر ينحصر في المنافسة وهي ضرورسية لتطوير العمل، خاصة وان هناك قبولا واضحا من الجميع لوجود «الخليجية» بإعتبارها ممثلة لوسائل الاعلان، ودورها يكمل دور وكالات الاعلان، وهناك اسس تحكم التعامل بين ممثلي الوسائل الاعلانية ووكالات الاعلان، وقال: سنبذل جهودنا لمعاونة الوكالات لانجاح عملها وللمعلنين لاختيار ما يناسبهم.

تغطية خليجية

وتناول في حديثه طبيعة السوق الاعلانية في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج والفروق القائمة بينهما ومراعاة «الخليجية» لذلك في عملها اذ تتولى تغطية منطقة الخليج عن طريق الادارة الدولية والترويج، اما بالنسبة للسوق السعودية الذي يصل حجمه الاعلاني، الى ما يقرب من ٣٠٠ مليون ريال تصل حصة وسائل الشركة السعودية للابحاث والتسويق فيها الى ٥٠٪.

وبين ان «تهامة» تعتبر من اكبر مصادر الاعلان لـ «الخليجية» نتيجة لحجمها في السوق وقد لقينا كل تعاون من الاخوان في «تهامة» وعلاقتنا بها لا تشوبها اية شائبة.

وفي ختام حديثه اكد الاستاذ الفال ان «الخليجية» تتمسك بالتقيد بأصول المهنة، وبدون اية شروط ودلل على ذلك بما حدث بين الشركة ومؤسسة القزاز فقال: نحن دائما نرحب بجميع المعلنين دون تمييز وهذه وظيفتنا في الاساس، لكن عندما تكون هناك طلبات لا تتفق مع سياسة «الخليجية» والاساليب المتبعة في التعامل، فبالتأكيد سنرفضها.

الجدير بالذكر انه تم خلال الحفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الاشتراكات المخفضة التي نظمتها الشركة، وقد سلم الناشران للفائز الاول عبد العزيز سعد العجاجي جائزته وهي سيارة ايسوزو، وللفائز الثاني محمد احمد الحبشي جائزته وهي سيارة مينى بحضور السيدان جمال باخشب واحمد باخشب من شركة باخشب وكلاء شركة ايسوزو.

الناشران هشام ومحمد علي حافظ وبينهما السيدان باخشب والى اليمين الفائزان بالجائزة



جانب من الحفل

الخليجيّة

شركة الإمتياز الإعلاني التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدر عن "الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسّسات الأبحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هي الأوسع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبُوعات الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق هو الاختيار الأمثل لإيصال رسالتك الإعلانيّة إلى الجمهُور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخليجيّة للإعلان والعلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)	الرياض	الدمام	لندن	باريس
ص.ب: ١٤٦٩٩	ص.ب: ٢٢٣٠٤	ص.ب: ٨٣٦٤	هاتف ٨٣١ ٨١٦١	هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
جدة ٢١٤٣٤	الرياض ١١٤٩٥	الدمام ٣١٤٨٢	تلكس ٢٨٥٢٢	تلكس ٦٤١٦٠٥
هاتف: (٩٦٦،٢) ٦٥١١٣٣٣	هاتف: (٩٦٦،١) ٤٧٩٢٣٢٣	هاتف: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٢٣٤٤	فاكس ٤٠٥٧٨٩٢	فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠
فاكس: (٩٦٦،٢) ٦٥١٠٥٢٣	فاكس: (٩٦٦،١) ٤٧٩ ٢٣٢٣	فاكس: (٩٦٦،٣) ٨٣٣٥٢١١		
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي		تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي		



دراسات

إنفجار سكاني وتزايد فوائد الديون وفشل عملية التنمية في العالم الثالث

التسعينات ستشهد صراعًا مريرًا على مصادر المياه في العالم

المؤثرات البيئية على التنمية الزراعية في العالم العربي

الدكتور محمد عبد الله نور *

خلال العقد الماضي أولت المنظمات الدولية والاقليمية مشاكل البيئة والمخاطر التي تهددها، اهتماما متزايدا باعتبار ان هذا الشكل لا يعتبر من المشاكل الهامشية التي ينبغي ان توليه الدول منفردة اهتمامها الخاص بل نظر اليه في اطار المشاكل التي تحتاج الى تضافر الجهود الدولية لوضع استراتيجية تهتم بحماية البيئة لانها اصبحت تهدد الانسان والارض معا.

وقد سارعت الدول العربية منذ اكثر من عشر سنوات الى اهتمام متزايد في ما يتعلق بشؤون حماية البيئة وان تفاوتت درجات هذا الاهتمام في التركيز على قضايا التصحر وتلوث البحار والمياه الجوفية وملوحة المياه والنفايات البتروكيماوية والمخاطر الصحية التي تتعرض لها مجتمعات المدن الكبرى الآهلة بالسكان الخ...

وفي هذه الدراسة يتعرض الدكتور محمد عبد الله الى امكانية تجميع الجهود العربية المشتتة المتعلقة بشؤون حماية البيئة وجعلها تتكاتف اقليميا لخير المنطقة واعتبارها مدخلا مهما من مداخل التعاون العربي في مثل هذه القضايا المصيرية باعتبار ان معالجة قضايا البيئة ما عادت ترفا اكاديميا وانما هم دولي مشترك.

وتقدم الدراسة اقتراحا بتأسيس اكاديمية لابحاث البيئة يكون مقرها مدينة عربية تتفرغ لابحاث حماية البيئة وتعمل على رسم برامج شاملة وتضع استراتيجية متكاملة توفر الوقاية من مخاطر البيئة بدلا من الانتظار للسعي لمعالجة الكوارث البيئية بعد وقوعها.

منذ عشر سنوات شكلت لجنة برانت بهدف سد الثغرة بين الشمال والجنوب وبين الاثرياء والفقراء بعد ان تبين لفيلي برانت، مستشار المانيا الغربية آنذاك ان الفقر المدقع يودي بحياة الملايين بسبب الجوع او سوء التغذية، وقد تنوعت اعمال اللجنة من تخفيف عبء الديون عن عاتق الدول النامية وتشجيع التبادل التجاري على اساس عادل بين العالم الثالث والدول الصناعية وتوفير معونات اكبر لاقل الدول نموا في افريقيا وآسيا. ونشرت اللجنة احصائيات وبيانات متنوعة لايضاح مدى ابعاد المشاكل التي تشطر العالم بغية وخز الضمائر والهاب المشاعر لبذل الجهود والمساعي لتحقيق الرخاء للجميع.

مضت الآن عشر سنوات وللاسف ما زالت هذه الفجوة على ما هي عليه، بل وتحولت الى عوامل سلبية ضد الدول النامية فمثلا، وكما ذكر وليم دربير الثالث، مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية في بيان له في الندوة العالمية للبيئة والتنمية التي عقدت في موسكو منذ شهرين، انه في عام ١٩٨٨م زادت فوائد الديون التي دفعتها دول العالم الثالث عما تسلمته من قروض واستثمارات بمبلغ ٣٢,٥ بليون دولار في حين انه قبل ذلك بسبع سنوات بلغ ما قدمته الدول الغنية للدول الفقيرة ٤٢,٦ بليون دولار ـ بمعنى ان الدول الفقيرة تزداد فقرا والدول الغنية تزداد ثراء.

اذا انتقلنا الى العالم العربي وجدنا ان عملية التنمية قد فشلت حتى في تحقيق قدر معقول من الاعتماد على الذات في ما يتعلق باحتياجات المنطقة من المنتجات والسلع الاستراتيجية وخاصة الغذائية. بل ان الاعتماد على الخارج في هذه المجالات ازداد بدرجة خطيرة خلال العشر سنوات الاخيرة، حتى بلغت فجوة الغذاء العربية ذروتها كما وقيمة في فترة طرأت فيها تحولات هيكلية في الاسواق العالمية للمنتجات الغذائية بمختلف انواعها، وخاصة السلع الاساسية كالحبوب والسكر واللحوم. ان السياسات الماضية التي كان يمكن في اطارها تحقيق توازن بين الاحتياجات الغذائية والمتاح منها عن طريق الاستيراد من الخارج، اصبح الآن من الصعب جدا الاستمرار في تطبيقها. فقد استند نجاح هذه السياسات في الماضي على ثلاثة عوامل مهمة هي: (١) وجود فائض كبير من انتاج السلع الغذائية الاساسية على المستوى العالمي (٢) توافر الموارد المالية الاجنبية بشروط سهلة وميسرة، مما اتاح لعدد من دول المنطقة الفرصة لشراء احتياجاتها من الغذاء دون مشقة كبيرة (٣) تدفق كميات ضخمة من الغذاء على عدد من الدول العربية في شكل معونات او قروض طويلة الامد لاهميتها السياسية والاستراتيجية من وجهة نظر الدول المانحة.

الفجوة الغذائية

اما الآن فقط تغير الموقف تغيرا رهيبا، وفي اتجاه تحف به المخاطر والشكوك. واخطر هذه الاتجاهات هي السياسات الجديدة لتخفيض انتاج الدول الكبرى المصدرة للغذاء، وخاصة الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية، ويتضح ذلك بجلاء في الموقف الحالي للمخزون العالمي من الحبوب الذي انخفض من ٣١٧,٧ مليون طن عام ١٩٨٧م الى اقل من ١٧٠ مليون طن في الوقت الحالي. ادت هذه التغيرات الى خلق حالة من القلق والخلخلة في اسواق الغذاء العالمية وارتفاع كبير في اسعار السلع الغذائية الاساسية حتى ارتفع سعر القمح الامريكي من اقل من مائة دولار في منتصف الثمانينات الى حوالي ١٧٠ دولارا للطن حاليا، وكذلك الارز من ١١٨ دولارا الى ٢٢٥ دولارا للطن والسكر من ٩٠ دولارا الى حوالي ٣٠٠ دولار في الوقت الحالي.كان تصاعد الفجوة الغذائية منذ البداية نتيجة لتفاعل عوامل الطلب على السلع الغذائية والمعروض منها. فمنذ الطفرة النفطية في منتصف السبعينات، ازداد الطلب على السلع الغذائية بمعدل ٦٪ سنويا. وفي نفس الحقبة كانت استجابة الانتاج الزراعي العربي لهذا الطلب المتعاظم فاترة، اذ لم يتجاوز معدل نموه السنوي ٢,٥٪، وهو معدل يكفي بالكاد للحاق بمعدل النمو السكاني، ونتيجة لذلك تضاعفت الواردات الغذائية ثلاث مرات خلال العقد المنصرم.

وقد ارجع الاقتصاديون والمهتمون بالزراعة العربية ضعف استجابة الانتاج الزراعي للطلب القوي الى سوء استغلال الموارد الزراعية وعدم تحديث الزراعة العربية وجمود هياكلها الانتاجية التقليدية، مما انعكس على ذلك القصور والضمول في انتاجية معظم المحاصيل الاساسية.

مخاطر التلوث

تتسم البيئة العربية بوجه عام بالجفاف، وارتفاع درجة الحرارة، وبأن البحار التي تحيط بها هي كالبحيرات المغلقة والزحف الصحراوي.ادت هذه العوامل مجتمعة وغيرها الى الحد من قدرة البيئة على تنظيف نفسها من المؤثرات المختلفة للتلوث. وبجانب هذه السمات العامة الهشة لقاعدة الموارد الطبيعية، نجد ان هناك سمات هشة اولها الموارد الارضية. فالبرغم من ان المساحة الارضية للعالم العربي تبلغ حوالي ١٤٠٠ مليون هكتار، الا ان النسبة القابلة للزراعة لا تتجاوز ثلث هذه المساحة، بالاضافة الى ان المساحة المزروعة فعلا هي خمسين مليون هكتار فقط حسب اكثر التقديرات تفاؤلا، اي ٤ بالمائة من جملة المساحة الارضية. وحتى هذه المساحات القليلة التي لا تكفي للايفاء باحتياجات الغذاء عند زراعتها بالطرق البدائية المتبعة حاليا، نجد اننا نهدرها ونبددها بسبب عوامل يمكن التحكم بها، مثلا: الزحف العمراني الذي يعتبر اهم اشكال التقلص للقاعدة الزراعية في المنطقة العربية. ومع الاسف لا تتوفر الاحصائيات الكافية لابراز خطورة هذه الظاهرة. ولكن من المؤكد ان نسبة سكان الحضر تبلغ ٥٠ بالمائة في معظم الدول العربية ويتضح هذا الزحف بصفة خاصة في مصر حيث تتوفر بعض المؤشرات لرصد حركة هذا الخطر الداهم، اذ ما تفقده مصر سنويا يقدر بحوالي ٨ بالمائة من الاراضي الخصبة التي تلتهمها مشروعات الاسكان والطرق والمرافق العامة. اما مشروعات استصلاح الاراضي الصحراوية فهي تلهث بالكاد لتعويض هذا الفاقد، ولكن بأراض جدبة لا يمكن مقارنتها بالارض الخصبة الضائعة.

ويعاني العالم اجمع من مشكلة الانفجار السكاني هذه، فخلال الخمسة وثلاثين عاما التي مضت منذ عام ١٩٥٠ زاد عدد سكان المدن الرئيسية في كافة انحاء العالم ثلاثة اضعاف ما كان عليه ولكن الزيادة في الدول المتقدمة كانت ضعيفة في حين كانت اربعة اضعاف في الدول النامية.ويمثل الزحف الصحراوي عاملا آخرا في تقلص الاراضي الزراعية، ولكن اللوم هنا لا يقع على الانسان وحده، وقد ادى تضافر عوامل طبيعية مختلفة مع المشروعات العمرانية الى تفاقم هذه الظاهرة. وكانت النتيجة ان العالم العربي شهد انحسارا مخيفا في ساحة المراعي والغابات. كما تشير الصور الملتقطة بالاقمار الصناعية ان الزحف الصحراوي على دلتا نهر النيل بلغ ١٣ كيلومترا بالسنة في العقد الاخير. مما ينذر بعواقب وخيمة اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية للسيطرة عليه ـ وقديما قيل: «ان لم تقهر الصحراء قهرتك».ومن اخطر مظاهر الجوانب التي لها آثار سلبية، انتشار الملوحة في الاراضي الزراعية المروية، والاسراف الكبير في استخدام مياه الري، وتزايد ملوحة المياه الجوفية ونضوب العديد من الآبار. كما ان تجريد المراعي الطبيعية والغابات من غطائها النباتي ادى الى انجراف التربة السطحية الخصبة في هذه المناطق، اضافة الى فقدان مياه الأمطار وخاصة في مساقطها المهمة على شكل سيول بدلا من تخللها طبقات التربة لري الغطاء النباتي وشحن مخزونات المياه الجوفية وهي مصادر المياه الوحيدة للشرب والري في اجزاء عديدة من العالم العربي.

وفي اواخر السبعينات اوضحت التقديرأن ان اكثر من ٦٠ بالمائة من مياه المجاري التي تتدفق من المدن تصب في البحر المتوسط دون معالجتها بأي شكل كان، وان مجرد ١٥ بالمائة من مياه المجاري تعالج بشكل مقبول ويتزايد تلوث البحر بشكل خاص في المناطق المتاخمة للمدن الساحلية الكبرى التي ينام عليها كل صيف ملايين من المصطافين والسائحين. ومن المتناقضات انه بينما يشكل هؤلاء عاملا اضافيا في زيادة التلوث، فإنهم يعتبرون موردا ماليا مهما تحتاجه دول المنطقة في مشروعاتها الخاصة بحماية البيئة. ونلمس هذا التناقض ايضا في قطاع المحافظة على الآثار والمواقع ذات الاهمية التاريخية، فإن مصدر الدخل هو ايضا عامل دمار.

البحر الابيض المتوسط اكثر بحار العالم تلوثا

ويعتبر البحر الابيض المتوسط اكثر بحار العالم تلوثا فهو بحر شبه مغلق ولا يكفي تدفق الماء منه واليه لتعويض ما يتبخر من مياهه مما يؤدي بالتالي الى عدم تصريف المواد الملوثة الا اذا كانت مواد قابلة للتبخر او للتفتت العضوي. فتشير التقديرات التي اصدرها برنامج الامم المتحدة للبيئة ان ١٢ مليون طن من الملوثات تصب في البحر الابيض المتوسط او تتساقط من الجو على مياهه كل عام. وبسبب طبيعة التيارات وانعدام المد والجزر فإن تبديل مياهه بشكل تام يحتاج الى ما يتراوح بين ثمانين ومائة عام، كل هذا يؤدي الى تسرب المواد الملوثة في المناطق الساحلية الضحلة ولا سيما في الدول العربية في شمال افريقيا وغرب آسيا.

ويسود اعتقاد متزايد في مصداقيته بمرور الايام، ان التسعينات ستشهد نزاعات مريرة حول مصادر المياه في الشرق الاوسط وخاصة في احواض الانهار الرئيسية في المنطقة مثل نهر الفرات ونهر النيل. وقد أشار مؤخرا الدكتور بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في بحث ادلى به امام جماعة للكونجرس الامريكي لدراسة الطاقة والبيئة الى ان سكان مصر يتزايدون بمليون ومئتي الف نسمة كل عام، وبحلول عام ٢٠١٠ ستحتاج مصر سنويا الى خمسة بلايين متر مكعب من مياه النيل للايفاء باحتياجاتها بغية توفير الغذاء للاعداد المتزايدة من السكان.

وتشير عدة دلائل الى وجوب تصور واضح في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاهمية العوامل البيئية في استمرارية التنمية. فمن الواضح ان تعثر التنمية انما يرجع في المقام الاول الى اغفال الجوانب البيئية في تصميم المشروعات وعدم منحها الاهتمام اللازم. وتنظر المشروعات التي تركز مباشرة على الجوانب الانتاجية فقط مثل تحديث الزراعة دون ان يسبق ذلك جهد كاف لمعالجة الجوانب الهشة للقاعدة البيئية وزيادة صلابتها. وحتى في الحالات القليلة التي صممت فيها المشروعات للتركيز على الجوانب البيئية مباشرة، لم تخصص لها الاطر المؤسسة الضرورية لنجاح هذه المشروعات. ففي الوقت الذي لاقت فيه هذه التكنولوجيا نجاحا كبيرا في اسيا وخاصة في الصين والهند، نلاحظ تعثرا محسوسا في انتشارها في معظم البلدان العربية، حتى بعد ان امكن تطويرها بما يناسب احتياجات البيئة المحلية. ويرجع ذلك بدرجة كبيرة الى الفشل في بناء الاطر المؤسسة الريفية اللازمة من ناحية، وغياب المشاركة الشعبية الضرورية لنجاح مثل هذه المشروعات من ناحية اخرى. ومثال آخر هو القصور الملموس في الاستفادة من الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وبالاضافة الى ذلك، فإن تصميم المشروعات لم يأخذ في الحسبان في كثير من الاحيان احتمالات النتائج البيئية السلبية لهذه المشروعات. ورغم أن معظم هذه المشروعات في الريف او الحضر اشتمل على مكون خاص بالرصد والتقييم الا ان هذا الرصد اقتصر غالبا على النتائج المباشرة للمشروعات كزيادة الغلة او تحقيق العائد الاقتصادي المستهدف، دون أن يمتد الى الجوانب البيئية.لقد اعطى برنامج الامم المتحدة للتنمية مؤخرا اهتماما خاصا للمنطقة العربية وخاصة في ما يتعلق بمواجهة تحديات الامن الغذائي. فخصصت المرحلة الرابعة للبرنامج ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢م مبلغ ٤٦,٤ مليون دولار لهذا الغرض. وادراكا منه بأهمية الجوانب البيئية في دعم استمرارية عملية التنمية، فقد ركز البرنامج بصفة محددة على تطوير التكنولوجيا ودعم الموارد البشرية كأسس ضرورية لمعالجة المشاكل البيئية وبداهة، فإن هذه الجهود المتفرقة على المستوى القطري ليست كافية لمواجهة المشكلة البيئية باستراتيجية شاملة. وكذلك فمن المخطط ان تركز مساعدات البرنامج الانمائي في التسعينات بصفة خاصة على تخطيط وتصميم وتنفيذ المشروعات التي تهتم ببحوث حماية البيئة بحيث يمكن سد الثغرات في التجارب السابقة، وبما يضمن دعم استمرارية عملية التنمية، كإعطاء الاهمية المناسبة للنتائج التي اسفر عنها اجتماع لبحث المؤثرات البيئية الاقليمية والذي عقد في الفترة الاخيرة في مالطا، وضم كل الممثلين المقيمين لمكتب الدول العربية واوروبا لبرنامج الامم المتحدة للتنمية.

جهود مشتتة

ولا ريب انه يوجد وعي وعلى مستوى رفيع في اغلب انحاء المنطقة العربية بشؤون حماية البيئة، وان تفاوتت الموضوعات التي يتم التركيز عليها قبل التصحر وتلوث البحار والمياه الجوفية وملوحة المياه والنفايات البتروكيماوية والمخاطر الصحية التي تتعرض لها مجتمعات المدن الكبرى المكتظة بالسكان. هذا ومن الجدير بالذكر انه توجد وزارة لشؤون البيئة في كل من سورية وسلطنة عمان ومصر.

ونجد في الدول العربية الاخرى عدة منظمات تهتم بشؤون البيئة مثل معهد التخطيط العربي في الكويت الذي يسانده برنامج الامم المتحدة للتنمية والمجلس القومي للبيئة في عدن والاكاديمية البحرية في ابوظبي ومجلس حماية وتحسين البيئة في بغداد والمعهد البحري في الاسكندرية والمعهد الاعلى للدراسات والابحاث العلمية والفنية في جيبوتي ووحدة دراسات البيئة في جامعة قطر ولجنة حماية البيئة في البحرين ومجلس البيئة في صنعاء والوكالة القومية للبيئة في تونس ومعهد دراسات البيئة بجامعة الخرطوم.

اكاديمية لابحاث البيئة العربية

ولتجميع هذه الجهود المشتتة وجعلها تتكاتف اقليميا لخير المنطقة اود أن اقترح هنا تأسيس اكاديمية لابحاث البيئة، يكون مقرها مدينة عربية ويسهم في ميزانيتها برنامج الامم المتحدة للتنمية بالاشتراك مع واحد او اكثر من الصناديق العربية والتمويل الدولي. ويكون للاكاديمية مجلس امناء يضم صفوة من علماء البيئة والاقتصاد واهل الفكر من الشرق والغرب يتولى الاشراف على ادارة الاكاديمية التي يتفرغ العاملون فيها لابحاث حماية البيئة في المنطقة العربية ومعالجة المشاكل المشتركة التي تعاني منها دول المنطقة. ومن المأمول أن تعمل هذه الاكاديمية على رسم برنامج شامل ووضع تخطيط استراتيجي كامل بحيث تكون مؤسسة عربية رائدة في ابحاث حماية البيئة، توفر الوقاية من المخاطر بدلا من مجرد الانتظار للسعي لمعالجة الكوارث بعد وقوعها.

* الامين العام المساعد للامم المتحدة والمدير الاقليمي لمكتب الدول العربية واوروبا ببرنامج الامم المتحدة الانمائي والدراسة التي يقدمها الدكتور نور اليوم كورقة عمل في برنامج الامم المتحدة الانمائي في ندوة آفاق استمرار التنمية في التسعينات ودور برنامج الامم المتحدة الانمائي في العالم العربي التي تبدأ اعمالها في القاهرة اليوم وتستمر الى الاثنين المقبل.

البيت الابيض يلجم الدولار والمتداولون يلتزمون بموقف ترقب

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

اذا كان رئيس بنك الاحتياط الاتحادي، الان جرينسبان، قادراً على الوقوف بالمرصاد في وجه مطالبة البيت الابيض بخفض معدلات الفائدة على الدولار، فإنه عاجز عن الحؤول دون ممارسة البيت الابيض لضغوط «نفسية» عليه. وتصريح الرئيس جورج بوش، امس الاول، يندرج بسهولة في هذه الخانة بالذات، خصوصاً وأن توقيته كان مع بلوغ الدولار ذروة مسيرته التصاعدية الاخيرة تجاه العملات الرئيسية عامة، والين الياباني خاصة.

ماذا قال الرئيس بوش؟

في مداخلة لم تكن متوقعة من الاسواق، اعلن الرئيس جورج بوش يوم الخميس الماضي ان واشنطن ملتزمة بإبقاء معدلات الفوائد على الدولار متدنية، وأنها ترغب في ان تنخفض من جديد.

تصريح الرئيس بوش «اقنع» الدولار بالتقاط انفاسه، وأوحى للمتداولين ان الاوان قد آن لجني الارباح من مكاسب الدولار، فتضافر التصريح ومبيعات المتداولين على لجم ارتفاع الدولار.

وفي الاسواق الخارجية فضل المتداولون التزام جانب الترقب بانتظار استحقاقين ينتظرهما الدولار، اولهما داخلي، ويتمثل في الاحصاءات الدورية عن اسعار الانتاج، وثانيهما، خارجي ويتمثل في الانتخابات البرلمانية في المانيا الشرقية.

في ظل هذه المستجدات، تراجع الدولار قليلا عن المستويات القصوى التي بلغها سعره امس الاول تجاه معظم العملات الرئيسية، باستثناء الين الياباني، الذي استمرت التخمينات حول مستقبل سعر خصمه.

وفي طوكيو، التي تقفل سوقها مع بدء التداول في الاسواق الاوروبية، ارتفع الدولار امس بمقدار ٠.٠٣ من الين ليقفل على ١٥٢.٥٠ ين في الوقت الذي افتتح فيه التعامل في سوق لندن بسعر ادنى بلغ ١٥٢.٢٣ ين.

وتراوح السعر المشتق للدولار مقابل المارك الالماني في طوكيو بين ١.٦٩٨٣ و١.٦٩٨٧ مارك بالمقارنة مع ١.٧١٠٥ و١.٧١٠٧ مارك عند الاقفال يوم الخميس.

وتجاه الجنيه الاسترليني اقفل الدولار في طوكيو على سعر راوح بين ١.٦٢٠٥ و١.٦١٩٥ دولار مقابل ١.٦٠٧٠ و١.٦٠٦٠ دولار يوم الخميس، وتجاه المارك الالماني على سعر راوح بين ١.٦٩٨٥ و١.٦٩٨٠ دولار مقابل ١.٧١١٢ و١.٧١٠٥ مارك يوم الخميس.

أما الجنيه الاسترليني فقد بقي أسير الميزانية المنتظر صدورها الاسبوع المقبل، غير انه اتجه الى الاستقرار وكسب على الدولار ٣.٠ سنت، بعد أن ابرز إعلان الرئيس بوش التزام ادارته بسعر فائدة منخفض للدولار، حسنات الفائدة المرتفعة عليه.

وتحسن الجنيه ايضاً تجاه المارك الالماني فكسب ١٣ نقطة وبيع بـ ٢.٧٥٥٦ مارك مقابل ٢.٧٥٣٤ مارك يوم الخميس.

الاسهم

كان حجم التعامل في الاسهم متوسطاً في بورصة طوكيو وهبط مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهماً ٢٠.٥٥ نقطة ليقفل على ٣٢٦١٦.٤٤ نقطة، بعد ان كان قد ارتفع ٣١٩.٥١ نقطة يوم الخميس. ومع انتهاء التداول في طوكيو تلاشت توقعات المتداولين في رفع سعر الخصم وعادت التخمينات تتحدث عن موعد جديد لإعلان هذا القرار هو السابع من نيسان (ابريل) المقبل، موعد اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول السبع في باريس.

وكانت مؤسسة «نومورا» للابحاث قد توقعت ان يرتفع الانفاق الفردي في اليابان بنسبة ٤.٥ في المائة ونسبة النمو بمعدل ٤.١ في المائة في التسعينات، وتوقعت «احتكاكاً» تجارياً متزايداً بين اليابان وشركائها الغربيين.

وبين اسواق الشرق الاقصى كانت هونج كونج السوق الاكثر تعاطفاً مع طوكيو امس، إذ تراجع مؤشرها بمقدار ٦.٣٥ نقطة ليقفل على ٢٨٨٦.٤٦ نقطة في حين استقر مؤشر سنغافورة على وضعه تقريباً متقدماً بمقدار ١.٩٥ نقطة فقط عن يوم الخميس، وفي اوروبا كان أداء بورصة فرانكفورت جيداً وكذلك بورصة لندن التي اعاد استقرار الجنيه الثقة اليها.

الذهب

واصل سعر الذهب امس ترقبه لسعر الدولار، وتحسن جزئياً مع التراجع الجزئي في سعر الدولار تجاه العملات الرئيسية.

في طوكيو، أقفل سعر الذهب امس بارتفاع طفيف عن سعر يوم الخميس: ٣٩٩.٤٠ دولار للاونصة مقابل ٣٩٨.٧٥ دولار. وكذلك في هونج كونج ٣٩٩.٧٥ دولار مقابل ٣٩٧.٦٥ دولار مقابل ٣٩٧.٦٥ دولار يوم الخميس، وكذلك في زوريخ: ٣٩٩.٥٠ مقابل ٣٩٨.٥٠ دولار يوم الخميس وكذلك في لندن ايضاً حيث ارتفع سعر الاونصة بمقدار ٠.٩٥ سنت ليستقر على ٣٩٩.٢٠ دولار.

وقد لاحظ المتداولون ان سعر اونصة الذهب أخفق، مرة أخرى في اختراق حاجز الـ ٤٠٠ دولار امس في جميع اسواق المعادن العالمية.

الهند تقول لا لـ «كوكاكولا»

نيودلهي - الوكالات: بعد دراسة دامت ١٦ شهراً لطلب شركة المرطبات الامريكية «كوكاكولا» اقامة مصنع لانتاج وتسويق مشروباتها في الهند ردت الحكومة الهندية الطلب امس الاول مقروناً بالرفض.

اعلن القرار وزير التجارة الهندي آرون نهرو فيما اعتبرته الشركة تحولاً عاماً في سياسة الحكومة الجديدة تجاه الاستثمارات الاجنبية.

وقال ناطق باسم شركة «كوكاكولا» في نيودلهي ان سياسة الحكومة تهدف الى حماية المصالح المحلية على حساب الاستثمارات الاجنبية. واضاف ان قرار الرفض كان متوقعاً.

تجدر الاشارة الى ان قرار رفض طلب «كوكاكولا» هو المؤشر الاول لسياسة حكومة فشفانات براتاب سنج تجاه الاستثمارات الاجنبية. ويوم تشكلت الحكومة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي توقع العديد من المراقبين السياسيين أن تواصل سياسة الانفتاح الاقتصادي التي كانت تتبعها حكومة راجيف غاندي وأن تتيح مزيداً من الفرص للاستثمارات الاجنبية في اسواق الهند. غير ان القرار الاخير يظهر انها ستكون اقل انفتاحاً على الاستثمارات الخارجية خصوصاً على صعيد الصناعات التي يمكن اقامة بديل محلي لها.



أسواق العالم

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣٫٧٥٠٢	٣٫٧٤٨٧/٩١	٣٫٧٤٧٢/٧٧	٣٫٧٤٥٢/٥٤

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦٫٠٨٥٤	٢٫٢٠٧٧	٢٫٤٧٢١	٠٫٠٢٤٦	٠٫٦٥٣٢	٢٩٫١٢	١٤٩٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠٫٢٩٣٨	٣٫٦٧٢٥	٠٫٦٦٧٧	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٤١٠	٨٫٠٦٥٠	٠٫٣٨٥٠
استرليني	٠٫٤٧٦٧	٥٫٩٥٩٤	١٫٠٨٣٥	٠٫٦١١٨	٥٫٩٠٨٣	١٣٫٠٨٧١	٠٫٦٢٤٧

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار امريكي
المارك الالماني	-		٠٫٦١٥٣	١٠٠٫٣٦/٤٦	-
الجنيه الاسترليني	٢٫٧٥٥٧/٩٠	٠٫٣٦٢٥/٢٩		٠٫٠٠٦٥	٠٫٦٦٤٤
الين الياباني	١٫١١٥٢/٦٢	-	٨٩٫٥٩/٦٧	٠٫٨٩٢١/٣٢	
الفرنك السويسري	١٫١١٩٦/١٠	٠٫٤٠٤٤/٤٨	٢٤٧٫٠٣/٣٦	٢٫٤٥٩٧/٢٨	١٫٩٦٤٥
الدولار الامريكي	٠٫٥٩٠١	٠٫٤٠٦٠/٦٦	-	٠٫٩٩٥٤/٦٤	١٫٦٦٥٠

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي دلو	٣٢٦١٦٫٤٤	٣٢٦٧١٫٦٤	-٥٥٫٢٠	(٨٩/١٢/٣)٣٨٩١٥٫٨٧	(٨٩/١/٥)٣٠١٨٣٫٧٩
داوجونز(*)	٢٧٠٩	٢٦٩٦	+١٣	(٩٠/١/٢)٢٨١٠٫١٥	(٨٩/١/٣)٢١٤٤٫٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٦٠٫٣	٢٢٤٠٫٩	+١٩٫٤	(٩٠/١/٣)٢٤٦٣٫٧	(٨٩/١/٣)١٧٨٢٫٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٨٩٫٦٩	١٨٧٩٫٣٦	+١٠٫٣٣	(٩٠/١/٣)١٨٦٩٫٦٦	(٨٩/٢/٢)١٢٧١٫٧٠
فرنسا ٤٠	-		-	—	—

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨٫٣٢	٨٫٤١	٨٫٧١	٨٫٦٩	٨٫٦٦	٨٫٦٢

أسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨٫١٢٥٠	٨٫٢٥٠٠	٨٫٣٧٥٠	٨٫٥٦٢٥	٨٫٦٨٧٥	٨٫٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤٫٧٥٠٠	١٤٫٩٣٧٥	١٥٫٠٦٢٥	١٥٫٣١٢٥	١٥٫٣٧٥٠	١٥٫٤٣٧٥

تحسن طفيف في اسعار خام دبي

سجلت اسعار النفط الخام امس تحسناً طفيفاً رده المحللون الى عوامل تقنية في الدرجة الاولى. وقد كانت الاسواق هادئة بصورة عامة في وقت استبعدت فيه مصادر مقربة من لجنة المراقبة التابعة «لاوبك» اي تعديل في معدلات الانتاج والاسعار بمناسبة اجتماع اللجنة في فيينا.

ويوم امس بيع خام دبي في الاسواق الاسيوية متحسناً بمقدار ١٠ سنتات عن يوم الخميس في عقود تسليم ابريل (نيسان) المقبل فسجل سعراً يتراوح بين ١٥.٩٠ و١٦.٠٥ دولار للبرميل مقابل ١٥.٨٠ و١٥.٨٠ دولار في اليوم السابق. وفي لندن استقر سعر خام دبي على سعر يتراوح بين ١٥.٩٠ و١٥.٩٥ دولار للبرميل.

وفي عقود التسليم ضمن ١٥ يوما بيع خام «برنت» في لندن امس بسعر تراوح بين ١٨.٤٥ و١٨.٥٥ دولار متحسناً بمقدار ٥ سنتات عن سعر اليوم السابق.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦٫٠٠	١٥٫٩٦	+٠٫٠٤
برنت	١٨٫٦٠	١٨٫٥١	+٠٫٠٩
غرب تكساس	٢٠٫٢١	٢٠٫٢٨	-٠٫٠٧

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٩٩٫٢٠	٣٩٧٫٦٠	+١٫٦
الفضة	٥٫١١	٥٫٠٩	+٠٫٠٢
البلاتين	٥٠٣٫٧٥	٥٠١٫٣٥	+٢٫٤

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٦٣٢٫٥	١٦٠١٫٥	+٣١
النحاس طن/استرليني	١٦٣٢٫٥	١٦٣٦٫٥	-٤
الزنك طن/دولار	١٦٠٤	١٥٨٧٫٥	١٦٫٥
النيكل طن/دولار	٩٣٥٠	٩١٨٧٫٥	١٦٢٫٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٧٢٥	٧٢٢	+٣
البن استرليني / طن	٧٢٧	٧٣٦	-٩
السكر فوب استرليني / طن	٣٥٦٫٦٠	٣٤٦٫٢٠	+١٠٫٤
القمح B	١١٣٫٥٠	١١٣٫٤٠	,١٠+

اذار (مارس) ١٩٩٠

«الفاو» تدعو الى تعاون اوثق

تونس: «الشرق الاوسط»

اصدر المؤتمر الاقليمي العشرون لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة في الشرق الأدنى، توصيات دعا فيها البلدان الاعضاء الى تكثيف انتاج محاصيل الأغذية الرئيسية، من خلال اتباع النظم المحصولية المناسبة واستخدام الأصناف المحسنة، وترشيد استخدام المياه وتحسين طرق ادارتها وتعزيز التعاون القطري والاقليمي والنهوض بالتنسيق القطري والاقليمي في مجالات وقاية النباتات والصحة الحيوانية وتعزيز الفرص المتاحة للتعاون الاقليمي وتكثيف التجارة في السلع الزراعية فيها بين بلدان الاقليم. ودعا المؤتمر الذي انهى اعماله امس في تونس الى تعزيز قدرات البلدان الاعضاء في مجال تحليل السياسات الزراعية وبذل جهود خاصة لتوعية الجماهير بالمشكلات التغذوية التي خلقتها التغييرات السريعة في الاستهلاك.













Riyadh Branch فرع الرياض — Kilo 6, Makkah Road كيلو ٦ طريق مكة المكرمة — Kilo 2, Makkah Road كيلو ٢ طريق مكة المكرمة

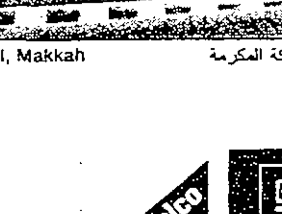


Bani Malik branch, Jeddah فرع بني مالك جدة — Kilo 3, Makkah Road كيلو ٣ طريق مكة المكرمة





Madinah المدينة المنورة — Bab Makkah, Jeddah باب مكة - جدة — Jarwal, Makkah جرول - مكة المكرمة





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

السبب الحقيقي والملفات الاخرى

دفعت رياح الانفراج الدولي الجديد مختلف الحرائق الاقليمية في اتجاه الحل او التفاوض وعلى قاعدة توازن المصالح والاعتراف المتبادل واللقاء في منتصف الطريق. ويصعب الاعتقاد ان النزاع العربي - الاسرائيلي وبرغم خصوصيته يمكن ان يبقى بمنأى عن هذه الرياح. لكن ما يعوق دخول هذا النزاع مناخ الانفراج هو التعنت الاسرائيلي الذي قدم اسحق شامير اوضح تعبير له حين فضل فض الائتلاف الحكومي على القبول بمقترحات جيمس بيكر. واذا اضفنا الى ذلك تدفق اليهود السوفيات والدعوات الاسرائيلية الى زرعهم في القدس المحتلة وسائر انحاء الضفة الغربية يمكن ان نفهم سبب تصاعد المخاوف في المنطقة ومعها التوتر وحال الترقب.

وفي وقت كانت فيه جهود السلام تشهد محاولة صريحة لاغتيالها ظهرت محاولات لفتح ملفات اخرى وعلى نحو استرعى انتباه المراقبين. فبينما كان شامير يتأهب لنسف مقترحات بيكر ودفع المراهنين على تسوية سلمية الى ما يشبه اليأس تجدد الحديث عن مصنع الرابطة الليبي الذي تقول جهات غربية انه بدأ بانتاج الغازات السامة وهو ما نفته طرابلس مؤكدة انه مصنع ادوية.

لا شك في انه ليست للعرب اي مصلحة في ادخال المنطقة في سباق لانتاج اسلحة كيماوية ونووية في وقت يتجه فيه العالم الى ضبط هذه الترسانات او التخلص منها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن سبب هذا القلق الغربي غير المبرر ومن انباء غير اكيدة تخص العالم العربي في وقت يتم فيه تجاهل الطرف الذي يعتبر سبب القلق والمخاوف. وبصورة اوضح لماذا تقيم جهات غربية الدنيا استنادا الى تقارير عن مصنع الرابطة او بسبب القدرة الصاروخية العربية في وقت تتجاهل فيه الترسانة النووية الاسرائيلية والصواريخ الاسرائيلية القادرة على الوصول الى العواصم العربية.

ومرة جديدة فان نزع فتيل الانفجار يكون بمعالجة السبب وهو الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية.

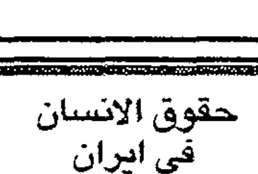
« الشرق الاوسط »

JOKER

لبنان

إعادة خلط الأوراق

محمود كحيل



حقوق الانسان في ايران

بقلم جون هيوز*

بدأت ادارة الرئيس جورج بوش تعض اصابع الندم على سياستها ازاء الصين. وعليها الآن ان تحرص على عدم ارتكاب الخطأ نفسه مع ايران.

بعد مرور فترة قصيرة على مجزرة ساحة تيان آن مين البشعة، ارسل البيت الابيض مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي برينت سكوكروفت سرا للاجتماع بالقادة الصينيين وكأن شيئا لم يكن. وبرر الرئيس ذلك - عندما كشف النقاب عنه - بأن الحفاظ على قنوات الاتصال مفتوحة هو السبيل الوحيد للتأثير في القيادة الصينية ومساعدتها على انتهاج سياسة معتدلة». لكن العكس هو ما حدث. فقط زادت الحكومة الصينية من شدة بطشها بكل من سولت له نفسه المعارضة او مجرد التذمر.

ايران حالة ثانية.

صحيح ان مرحلة جديدة بدأت فيها برحيل الخميني، وان التعامل ربما كان اسهل مع رئيسها الجديد هاشمي رفسنجاني. لكن هذا شيء غير مؤكد تماما. فهو يلمح مرة الى حاجة بلاده الى علاقات طيبة مع الولايات المتحدة. ثم يعود في اليوم التالي ليصفها بأنها «فتوة» العالم الاكبر.

واذا كان رفسنجاني يريد صورة افضل لبلاده، فان امامه طريقاً طويلاً يتعين عليه قطعه. فسجلها في مجال حقوق الانسان شائن، كما اقرت بذلك وزارة الخارجية الامريكية، وبعض ما فيه سجن للمعارضين السياسيين وتعذيبهم وقتلهم.

ويحاول المسؤولون الايرانيون غسل ايديهم من اعمالها. لكن ارماندو فالادارِز، الممثل الامريكي في لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة قال في جنيف الشهر الماضي: «لم يتغير سجل ايران في هذا المجال ابدا. فالاعدامات العلنية ما زالت مستمرة رغم زيارة المبعوث الخاص للجنة حقوق الانسان. ايران لا تحترم حقوق مواطنيها. واكثر من ذلك فإنها لا تحترم حقوق المواطنين في دول اخرى».

وقد ظلت الامم المتحدة في السابق تسعى دون جدوى الى ارسال مبعوث الى طهران لتقصي الحقائق، بعد انباء غير مؤكدة عن انتهاك حكوماتها حريات المواطنين والتعدي عليهم وعلى ممتلكاتهم وضربها المعارضين بيد من حديد. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، استطاعت المنظمة الدولية ارسال رينالدو جاليندو بول، من السلفادور، لزيارة البلاد لفترة اسبوع. لكن التقرير الذي عاد به جاليندو لم يكن واضحا بما يكفي لارضاء منتقدي ايران. وسارعت حركة «مجاهدي خلق» المعارضة، الى الاعلان بأن الحكومة الايرانية التي تعارضها حولت زيارة المبعوث الدولي الى مهمة شبه مستحيلة.

وربما تلمح حكومة ايران الى انها تنوي انتهاج خط اكثر تحضرا. لكن القول وحده لا يكفي، ويجب ان يتحول الى واقع ملموس. كما يجب على ادارة الرئيس بوش الانتباه الى مغبة تكرار خطئها في بكين ما لم تتبدل الامور تماما.

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

رسالة الى فخامة الرئيس جورج بوش في "الحياة، والحرية، والسعي للسعادة"

بقلم: الدكتور. معن ابونوار

سيدي فخامة الرئيس جورج بوش حفظه الله

رئيس الولايات المتحدة الامريكية

لي الشرف ان اعرض على فخامتك لنني اردني عربي مسلم متقاعد بلغت الثالثة والستين، وانني اب لثلاثة عشر ولدا وبنتا وانني جد لسبعة عشر حفيدا. اكتب اليك باعتبارك ابا وجدا امريكيا.. انسان يخاطب انسان.. مع كل احترامي لمكانتك كرئيس لأمتك، وقائد اقوى دولة في العالم، ووارث تاريخ مجتمع سياسي مستقل عمره قرنان واربع عشرة سنة.

انا من دولة صغيرة - المملكة الاردنية الهاشمية - لا شأن رسمي لي في بلدي، وعمر دولتي لا يتجاوز سبعين عاما فقط ولكنني من امة عربية مسلمة عمرها اربعة عشر قرنا، بدأت رسالتها من عند الله الى رسوله محمد، وانتشرت منه الى ما تراه اليوم من الذين يساوون عدد الامريكيين من العرب، وعدد سكان الامريكتين والاوروبتين ويزيدون من المسلمين، بليون عربي ومسلم.

انت يا سيدي من امة عظيمة الآن، وانا من امة كانت عظيمة جدا في التاريخ، والفارق بيننا.. انسان لانسان.. في نظرتنا للتاريخ والحاضر. انا اخاطبك بعقل وقلب اربعة عشر قرنا عربيا، وانت تقرأ - ان تكرمت بالقراءة - بعقل وقلب قرنين امريكيين ونيف.

ولكن، مهما اختلفت لغتانا، وديننا، وتقاليدنا، وتاريخنا، وعمرا امتينا، نبقى انت، وانا.. كل منا.. اب، وجد، لا فرق بين مشاعرنا الانسانية نحو ابنائنا واحفادنا، بالرغم من فارق عدد الابناء والاحفاد لكل منا.. من هذا المنطلق فحسب، وليس من اي منطلق آخر اخاطبك بكل ما اقدر عليه من اجلال واحترام.

اكتب اليك لابلغك ان ضابطين من جهاز المخابرات الاسرائيلية (شن بيت) قد انهالا على المعتقل العربي الفلسطيني خالد علي الشيخ من مدينة القدس، عمره سبعة وعشرين عاما، من عمر قدس موسى وعيسى ومحمد، قدس الانبياء التي وقفت مع حقها العربي مؤخرا، انهالا عليه ضربا مبرحا ومستمرا خلال تحقيق كانا يجريانه معه، وحتى اصيب بنزيف دموي داخلي، ادى الى استشهاده في سبيل الله وفي سبيل اقامة الدولة الوطنية العربية الفلسطينية على ارض آبائه واجداده.

وهكذا يا فخامة الرئيس ينضم خالد الى قافلة الشهداء الفلسطينيين الثماني مئة ويزيدون الذين استشهدوا تحت التعذيب الوحشي بالضرب وغيره من وسائل التعذيب البشعة، التي تعرف عنها جيدا وزارة خارجيتك، وكبار رجال الادارة الامريكية، ومن بينهم يا سيدي شهداء وشهيدات في عمر ابنائك وابنائي، وفي عمر احفادك واحفادي.

انا لا اكتب لأذكرك ان هذين الضابطين المتوحشين من جهاز رسمي لدولة بينها وبين دولتك الانسانية العظيمة معاهدة صداقة وحلف عسكري، ولا اكتب لأذكرك بان دولتك العظيمة تقدم لدولة هذين الضابطين المجرمين بليونين ومائتي مليون دولار من دافعي الضريبة الامريكية هدية سنوية لدعم وجودها وما ترتكبه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني، ولا اكتب لاذكرك بالخسارة اليومية التي ترافق كل استشهاد فلسطيني والتي تصاب بها السمعة الامريكية في العالم العربي والاسلامي، ولا اكتب اليك لاذكرك بان قادة اسرائيل يدعون ويتبجحون بان دولتهم تمثل اصل الحضارة الغربية كلها، ويتباهون بكل صلف بأنها تمثل المبادىء الانسانية التي ادت الى وجود الفكر اليهودي المسيحي المعاصر، فكل ذلك من شأنك وحدك.. ومن انا حتى اذكرك بذلك وانت ادرى مني به، وأنا المتقاعد الذي ليس له حول او قوة يضعها امامك. وعلى اية حال ليس هذا هدفي من رسالتي اليك.

لقد شعرت في كل مرة سمعت فيها عن شهيد جديد، بالرغم من اعوامي الثلاثة وستين، بالدم يغلي في عروقي، وبالالم العظيم الذي لا يطاق في قلبي، وبالحزن الذي يمعن تجريحا ونبحا في وجدان وجداني، وبأنين اربعة عشر قرنا عربيا مسلما تناديني لعمل شيء ما اي شيء. ذلك لانني في كل شهادة شاب كنت اسأل نفسي ماذا لو كان الشهيد الذي استشهد تحت التعذيب ابني.. كيف اشعر؟.. ماذا لو كان الطفل الذي عذبوه حتى اخذوا حياته الغضة البريئة حفيدي؟.. كيف احس..؟ وفي كل مرة كنت اشعر، وأنا لا بالغ، بوجع جسدي بدني مؤلم جدا في قلبي، ما عرفت مثله طول حياتي.

اكتب اليك لانني واثق انك ما صرت ابا، ولا صرت جدا الا لانك انسان تسيطر انسانيتك على مسرى حياتك وقراراتك، ولانك وارث ذلك الاعلان العظيم - اعلان الاستقلال - عام ١٧٧٦، الذي قال الشعب الامريكي فيه:

«ان جميع الرجال خلقوا متساوين، وانهم منحوا من خالقهم حقوقا معينة لا تسلب، وان من بينها الحياة، والحرية، والسعي للسعادة».

ولانك كل ذلك لن تقبل ان يقع احد ابنائك، او احد احفادك، في موقف مثل موقف خالد.. تحت الضرب المميت ينهال عليه به ضابطان متوحشان، من دولة لا تقيم وزنا يذكر، للمبادىء السامية التي تمثلها دولتك، بموجب اعلان الاستقلال الامريكي عام ١٧٧٦.

نعم يا سيدي، اكتب اليك لكي التمس من.. اب من اب، وجد من جد، ان تضع نفسك مرة واحدة، ولمجرد لمحة واحدة، ولو في الخيال، في موضع اب فلسطيني يعذب ابنه تحت الضرب حتى الموت، وفي موضوع جد فلسطيني يعذب حفيده بوسائل بشعة حتى الموت، فان شعرت في اعماق قلبك ووجدانك بما شعرت به أنا، اعتقد انك سترى الصورة الواضحة التي تقول بكل ابعادها والوانها، ان امريكا لا يمكن لها ان تستمر على تأييد ما تصنعه اسرائيل، خصوصا بعد ان رفض رئيس وزرائها الارهابي العريق مشروع السلام الذي عرضته.

يا فخامة الرئيس

انت الذي شاهدك العالم تستخدم كل نفوذ وقوة الولايات المتحدة الامريكية للضغط على دولة الاتحاد السوفياتي لكي توافق على خروج مواطنيها اليهود من دولتهم ليستعمروا ارض الشعب الفلسطيني وليطردوه من بلاده، بلاد آبائه واجداده، وقلت انك تفعل ذلك باسم حقوق الانسان (التي لا تسلب)، وها هم من ساعدتهم على ذلك يحرمون الشعب الفلسطيني من الحياة، يحرمونهم من الحرية، ويحرمونهم من حق السعي للسعادة.. من جميع مبادىء اعلان الاستقلال. فهل تسمح لي ان ارجوك باسم مبادىء اعلان الاستقلال.. مبادئك ان تنظر الى الشعب الفلسطيني بموجبها؟

ارجو يا فخامة الرئيس، ان تعذرني ان تطاولت ولكن شجعني على الكتابة اليك مواقفك الجديدة المنعشة من حقوق الشعب الفلسطيني، التي تستحق من العالم كله الانتباه والاحترام خصوصا في وجه الرفض الاسرائيلي لكل مساعي السلام التي قدمتموها، والتي انتظرها العالم العربي الاسلامي منذ عشرات السنين من عذاب الشعب الفلسطيني وأحزانه والكوارث الرهيبة التي اصابت شيوخه ونساءه واطفاله. كما ارجو ان تقبل فائق التحيات واطيب التمنيات، لك ولابنائك واحفادك، من هذا الاب والجد الاردني العربي المسلم.

توشيكو كايفو بين تعديل اقتصاد بلاده وعزلها عن الغرب

بقلم: تاكاشي اوكا*

يواجه رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو اعسر امتحان في حياته السياسية، اذ ان عليه ان يعبىء وزراءه والرأي العام الياباني من اجل الاستجابة لمطلب الرئيس الامريكي جورج بوش، وهو ازالة الحواجز التي تمنع الولايات المتحدة من المنافسة الحرة في السوق اليابانية.

وسيكون ثمن الفشل في هذا الامر اغلى من مستقبل كايفو السياسي. سيكون، على الارجح، «عزل اليابان عن العالم الغربي» كما حذر مسؤول بوزارة التجارة اليابانية.

ورغم ان الاجتماع الاخير بين الرئيس بوش ورئيس الوزراء الياباني في بالم سبرينجز كان «وديا»، فقد كانت بهجة الرئيس الامريكي شديدة كلما تعلق الامر بالعلاقات التجارية بين البلدين. ذلك انه شدد على «الضرورة السياسية» لتخفيض مستوى العجز التجاري الامريكي مع اليابان، البالغ ٥٠ مليار دولار، ولازاحة العراقيل امام صادرات بلاده اليها.

وجهة نظر كايفو، قبل اجتماعه بالرئيس الامريكي واثناءه، هي ان المستفيد من فتح السوق اليابانية لن يكون المصدر الامريكي فقط وانما المستهلك الياباني ايضا. ولذلك فقد وعد ببذل كل ما في استطاعته لتسهيل المفاوضات بين فريقين (امريكي وياباني) تم تكليفهما بالتوصل الى اتفاق قبل يوليو (تموز) المقبل.

حتى الان، تقف وسائل الاعلام اليابانية خلف كايفو. وخرجت افتتاحيات عديدة في الصحف اليومية التي توزع بالملايين، تقول ان ازاحة العقبات الهيكلية امام الصادرات الامريكية ستأتي بفائدة عميمة على المستهلكين اليابانيين. لكن الامر يختلف على خشبة المسرح السياسي. فهناك معسكر ذو نفوذ يعارض المفاوضات ويقول بوجوب الاخذ برأي المستهلكين انفسهم.

لقد فاز الحزب الديمقراطي الحر، بزعامة كايفو، بنصر مدو على المعارضة بقيادة الاشتراكيين الذين تتزعمهم تاكاكو دوي ذات الشعبية الكبيرة. لكن موقع كايفو داخل الحزب نفسه ضعيف. وصحيح انه لم يتلوث بأي حلقة في سلسلة الفضائح التي هزت حزبه. لكن جناحه هو اصغر اجنحة الحزب الخمسة الرئيسية، ولم يصعد الى رئاسة الوزارة الا لان الحزب كان يبحث عن «رجل نظيف» لم يتورط في سلسلة الفضائح تلك.

لا يستطيع كايفو توجيه اوامر الى رفاقه الساسة. وليس في وسعه سوى مناشدتهم بتغليب العقل على العاطفة في ما يخص صالح بلادهم. ويتعين عليه ان يحاول، في مساعيه لمعالجة المسائل الواحدة بعد الاخرى، ان يشكل ائتلافات مناسبة. وعليه ايضا ان يعتمد على اركان الحزب مثل رئيس الوزراء السابق نوبورو تاكيشيتا، او السكرتير العام للحزب ايشورو اوزوا.

لكن لكايفو الامرة - على الاقل نظرياً - على الجهاز البيروقراطي.

المشكلة الوحيدة هنا هي ان لكل وزارة قلعتها الخاصة التي تحتمي داخلها. فعلى سبيل المثال، اذا اراد كايفو شراء اقمار صناعية امريكية عليه ان يكسب رضاء ثلاث وزارات هي التعليم والعلوم والتجارة، وان يقنع كلا منها بأن الوزارتين الاخريين لن تكسبا شيئاً على حسابهما.

عبر المحيط، في غضون هذا، يعقد الكونجرس الامريكي الغاضب والمحبط جولة جديدة من جلسات التحقيق في ما يعتبر على نطاق واسع «تعنتاً تجارياً يابانياً».

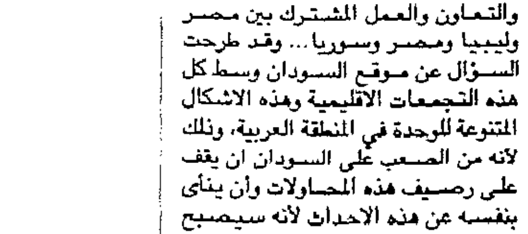
حتى الرئيس جورج بوش اعترف بعد عودة كايفو الى بلاده بأن لديه شكوكاً ازاء النوايا اليابانية. اذ قال: «لن نقر بأن امامنا كعكة حتى نأكلها!» وتأتي هذه الشكوك بالرغم من طمأنة رئيس الوزراء الياباني له وبالرغم من قول مسؤول في الحزب الديمقراطي الحر ان «مستقبل بلاده يعتمد بشكل لا يستهان به على الروابط التجارية مع الولايات المتحدة».

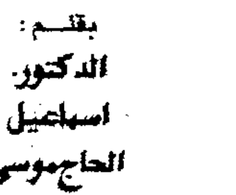
الامريكيون ليسوا هم الوحيدين الذين يجأرون بالشكوى من سياسة الحماية اليابانية. فهناك الاوروبيون الغربيون الذين يمهدون الساحة لقيام سوقهم الموحدة عام ١٩٩٢. وقد طال تذمر هؤلاء من ترجيح كفة الميزان التجاري لصالح اليابان عاماً بعد عام.

هل تستطيع اليابان الصمود امام الانتقادات الامريكية والاوروبية؟ ام انها ستنحني امام الريح وتفتح ابواب سوقها للعالم اخيراً؟

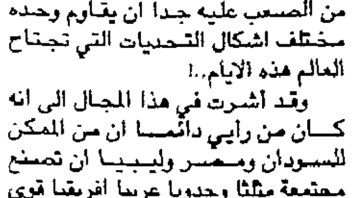
الاجابة لا تتعلق بالتجارة وحدها، بل تتخذ ابعاداً اخرى ذات صلة باللعبة السياسية والتركيبة الاجتماعية في اليابان. ولا شك ان توشيكو كايفو يدرك كل ذلك، ويدرك ان امامه خيارين لا ثالث لهما: تعديل هيكل بلاده الاقتصادي، او عزلها عن الغرب.

* كاتب مشارك في «كريستيان ساينس مونيتور»





الوحدة العربية.. الدواعي والمحاذير!



بقلم: الدكتور. اسماعيل الحاج موسى

● في هذا الحيز من عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٠٦٨ بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧ وتحت عنوان «السودان والمثلث العربي الافريقي» دعوت الى احياء ميثاق «طرابلس» الذي كان قد وقع بين السودان وليبيا وهو في مستهل السبعينات، فذلك الميثاق - كما ذكرت - لو قدر له في ذلك الوقت ان يقاوم ويصمد ويعيش لحقق انجازات مهمة في التكامل والعمل المشترك والخطوات الجادة الحقيقية نحو الوحدة.. وذلك لأن السودان ومصر وليبيا تشترك في سمات ثقافية واجتماعية عديدة وتملك مقومات جغرافية وتاريخية متعددة تؤهلها لصنع هذا المثلث التكاملي القوي. وقد عددت التجارب التكاملية الاقليمية التي تنشط في العالم العربي هذه الايام.. فكانت هذه الجدية الواضحة والحرص الشديد الذي لمسناه عند دول الخليج لترسيخ واثراء تجربة مجلس التعاون الخليجي.. وذلك الجهد الدؤوب الذي تبذله دول مجلس التعاون العربي والخطوات المتسارعة المتلاحقة لدول اتحاد المغرب العربي.. والى جانب هذه التجمعات أشرت، في هذا الصدد، الى استمرار واتصال محاولات التعاون والتكامل والوحدة على المستويات الثنائية والجماعية الاخرى، كما يبدو في التحسن المضطرد في العلاقات المصرية العربية والتي وصلت الى ذروتها في عودة الود والتعاون والعمل المشترك بين مصر وليبيا ومصر وسوريا... وقد طرحت السؤال عن موقع السودان وسط كل هذه التجمعات الاقليمية وهذه الاشكال المتنوعة للوحدة في المنطقة العربية، وذلك لانه من الصعب على السودان ان يقف على رصيف هذه المحاولات وأن ينأى بنفسه عن هذه الاحداث لانه سيصبح من الصعب عليه جدا ان يقاوم وحده مختلف اشكال التحديات التي تجتاح العالم هذه الايام..!

وقد أشرت في هذا المجال الى انه كان من رأيي دائما ان من الممكن للسودان ومصر وليبيا ان تصنع مجتمعة مثلثا وحدويا عربيا افريقيا قوي الاركان متماسك الخطوط متفاعلاً ومتكاملا في العديد من المجالات الحيوية.

● أتذكر هذا الآن وأذكره ونحن نقرأ عن مشروع التضامن بين السودان وليبيا الذي صدر بيانه في السادس من مارس بعد ان وقعه رئيسا البلدين.

● من المؤكد ان احدا لم يعد في حاجة للتذكير بأهمية التكامل والتعاون بين الدول والشعوب في هذا الزمان الذي تتجمع فيه الكيانات وتوحد امكاناتها وجهودها لمجابهة هذا العصر الصعب ولمواجهة تحدياته التي ما اكثرها وما اعوصها..!

● فكل مناطق العالم - بلا استثناء - ادركت جدوى وأهمية وضرورة هذا التوجه الوحدوي الذي كان الولوج اليه دائما عبر البوابة الاقتصادية لما ينتج عن الاقتصاد من اثر مباشر وسريع ولصيق يلمسه ويحسه المواطن في تفاصيل حياته اليومية.. لهذا قامت وتوطدت منذ سنوات طويلة تجارب اقليمية ودولية مهمة في هذا المجال مثل مجلس المعونة المتبادلة - الكوميكون - في كتلة أوروبا الشرقية، ومنظمة التجارة الحرة» في امريكا اللاتينية، ومنظمة دول امريكا الوسطى، ومنظمة جنوب شرق آسيا، ومنظمة غرب افريقيا وهلم جرا... اما في اوربا فنحن نرى من خلال مسيرة لجان بروكسل وبرلمان استراسبورج ان السوق الاوربية المشتركة تخطو نحو اعتاب التجربة الوحدوية الكبيرة والمهمة التي ستتمثل في محو الحدود وازالة الحواجز الاقتصادية مع بداية عام ١٩٩٢ من اجل تمازج اعمق في كل المجالات.

● المهم في اي جهد وحدوي ليصمد ويحقق النجاح الا يستند فقط على السياسة وخاصة في مفهومها الفلكلوري - ان جاز التعبير - اي السياسة بمعنى الاجتماعات والخطب وشتى اشكال التحركات التي لا تورث اي اثر فعال او مجد... ومحاولات الوحدة في العالم العربي بالذات لها كثير من رصيد المرارة في مجال السياسة بهذا المفهوم... ولذلك، عندما التأمت محادثات الوحدة بين مصر وسورية والعراق عام ١٩٦٣، وكان ذلك في اعقاب نكسة الانفصال بين مصر وسورية، استهل زعيم عربي تلك اللقاءات بقوله.. «اني ارحب بالوحدة مع سورية والعراق ولكننا نريدها وحدة لا انفصالا مغلفاً في شكل وحدوي لان الأمة العربية لا تحتمل جريمة انفصالية اخرى... ان الوحدة او الاتحاد المطلوب هو ما يتمناه الشعب العربي ولكن لا بد من ان نتناول الامر بمنتهى الصراحة والوضوح».

لم يكن ذلك تنكرا لدعوة الوحدة العربية او رفضا لها، ولكنه بعد تجربة الانفصال - وهي تجربة قامت على كثير من الحماس المتدفق والعاطفة الجياشة وانتهت بكثير من الصدمات وخيبة الامل وجدت هناك رغبتا للخطى بعد تلك التجربة المريرة ان تكون اوثق واثبت حتى يمكن ان تكون اوسع وأسرع... ولهذا ايضا قال الدكتور عصمت سيف الدولة «اول حديث جدي عن الوحدة العربية أو اي مشروع قومي عربي للمستقبل لا بد ان يكون هو نقد ماضي الحركة القومية العربية تفكيرا وتدبيرا وحركة»...!

● ويبدو لي ان المسار العملي للتجارب الوحدوية الثنائية او الثلاثية او غيرها في الوطن العربي لا بد ان يقوي لدى القادة العرب الحرص الشديد عند التخطيط لهذه المحاولات الوحدوية... فالعمل الكبير على نطاق الدول والشعوب اذا ما انبنى فقط على العاطفة الجياشة والنوايا الحسنة والقناعة المثالية ربما كانت مناعته قليلة وربما اصبح كحبات الندى التي تتلألأ في وجه الصباح ثم تذهب في متوع الضحى...!

● نرجو أن تكون هذه الخطوة التضامنية بين السودان وليبيا هي المنطلق لصناعة ذلك المثلث الوحدوي العربي الافريقي بين السودان ومصر وليبيا الذي نحلم بقيامه وأن ترتكز على العلم والعمل اكثر من العاطفة والحماسة...

وما ينطق عن الهوى




قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم: «مـا الدنيـا في الآخـرة إلا مـثل مـا يجـعل أحـدكم أصبـعـه في اليم، فلينظر بم يرجع».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،١٠	٥،٠٩	٤،٢٥	٤،٤١	٤،٢٧	٤،٢٧	٥،٠٧	٥،٠١	٤،٢٧	٥،١٣	٤،٢٣	٤،١٢	٤،٥٢
الشروق	٦،٢٨	٦،٢٩	٥،٤٦	٦،٠١	٦،٠٤	٦،٠٧	٦،٣٣	٦،٢٧	٥،٥٦	٦،٢٣	٥،٤٧	٥،٤٣	٦،١٢
الظهر	١٢،٢٩	١٢،٣٠	١١،٤٩	١٢،٠٢	١٢،٠٤	١١،٥٨	١٢،٤١	١٢،٣٥	١١،٥٧	١٢،٣٩	١١،٤٧	١١،٥٠	١٢،١٩
العصر	٣،٥٤	٣،٥٦	٣،١٥	٣،٢٧	٣،٢٩	٣،١٩	٤،٠١	٣،٥٢	٣،٢٢	٤،٠٤	٣،١٢	٣،١٣	٣،٤٥
المغرب	٦،٣٢	٦،٣٣	٥،٥١	٦،٠٤	٦،٠٤	٦،٠٣	٦،٤٠	٦،٣٠	٥،٥٧	٦،٣٦	٥،٤٧	٥،٤٧	٦،٢١
العشاء	٨،٠٢	٨،٠٢	٧،٠٦	٧،٣٤	٧،٢١	٧،٠٩	٨،٠٥	٧،٥٥	٧،١٤	٨،٠٦	٧،١٧	٧،١٧	٧،٤٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٥٧	٤،٢٩	٤،٤٢	٥،٤٠	٤،٣٩	٥،٠٥	٤،١٧	٥،٢١	٤،٤٥	٥،١٣	٥،٥٢	٥،٠٥	٤،٢٥
الشروق	٦،٠٧	٥،٤٧	٦،١٢	٧،١١	٥،٥٣	٦،٣٢	٦،٠٩	٦،٥٨	٦،١٧	٦،٥٠	٧،٢٢	٦،٤٣	٦،٠٢
الظهر	١٢،٢٢	١١،٤٥	١٢،١٨	١،١٤	١١،٥٦	١٢،٢٥	١٢،١٠	١،٠١	١٢،٢٠	١٢،٥٢	١،٢٥	١٢،٤٥	١٢،٠٤
العصر	٣،٢٢	٣،٠٨	٣،٤٥	٣،٤٧	٣،٢٧	٣،٥٩	٣،٢٢	٤،١٧	٣،٤٢	٤،٠٧	٤،٤٨	٤،٠٤	٣،٢١
المغرب	٦،٢١	٥،٤٣	٦،١٥	٧،١٥	٥،٥٨	٦،٣٦	٦،١٠	٧،٠١	٦،٢١	٦،٥٣	٧،٢٦	٦،٤٦	٦،٠٥
العشاء	٧،٢١	٧،٠٢	٧،٣٥	٨،٤٠	٧،١٦	٧،٥٨	٧،٥٥	٨،٣٣	٧،٤٨	٨،٢٤	٨،٥٠	٨،١٧	٧،٣٦

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٣٧	٤،٥٦	٤،٤٤	٤،١٩	٤،٤٠	٤،٣٧	٥،١١	٤،٥٦	٤،٣٢	٤،٤٧	٤،٢٥	٥،٠٩	٤،٣٦
الشروق	٦،١٥	٦،٣٣	٦،٢١	٧،٥٧	٦،١٨	٦،٠٠	٦،٤٩	٦،٣٢	٦،٠٣	٦،١٥	٥،٥٨	٦،٢٨	٦،١٣
الظهر	١٢،١٦	١٢،٣٥	١٢،٢٣	١١،٥٨	١٢،٢٠	١٢،٠٣	١٢،٥٠	١٢،٣٦	١٢،٠٦	١٢،١٨	١٢،٠٠	١٢،٣١	١٢،١٦
العصر	٣،٢٨	٣،٥٠	٣،٤٠	٢،٥٩	٣،٢٧	٣،٢٨	٤،٠٣	٣،٥٣	٣،٢٨	٣،٤٢	٣،٢٢	٣،٥٧	٣،٣٥
المغرب	٦،١٦	٦،٣٥	٦،٢٤	٥،٥٧	٦،١٩	٦،٠٤	٦،٥٠	٦،٣٦	٦،٠٧	٦،١٩	٦،٠١	٦،٣٣	٦،١٦
العشاء	٧،٤٨	٨،٠٧	٧،٥٥	٧،٢٩	٧،٥١	٧،٢٢	٨،٣٢	٨،٠٨	٧،٣٢	٧،٤٢	٧،٢٨	٧،٤٧	٧،٤٨

دعاء اليوم

(اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك)

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

بنان علي الطنطاوي: يا أخواتي المؤمنات، يجب الا يقتصر دورنا على رواية التاريخ ولكن يجب أيضاً أن نصنعه

مناظرة الشرق الأوسط الخامسة حول: (١١)

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

في حلقة اليوم من مناظرة «الشرق الاوسط» الخامسة عن دور المرأة في المجتمع الاسلامي تفسح «الشرق الاوسط» المجال الى واحدة من أبرز نساء الاسلام في هذا القرن، الشهيدة بنان علي الطنطاوي زوجة الزعيم الاسلامي السوري الكبير الدكتور عصام العطار وابنة الشيخ علي الطنطاوي الفائز حديثا بجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام.

وقد كتب الي الدكتور عصام العطار هذا الخطاب الموجز: «قد حفزني اهتمامك بدور المرأة في المجتمع الاسلامي الى ان أهدي اليك بعض آثار امرأة مسلمة كتبت عن دور المرأة المسلمة، وأدت مع الكتابة دورها كاملا فجاهدت في سبيل الله واستشهدت في سبيل الله».

وكانت السيدة الشهيدة قد اغتيلت في مدينة آخن في المانيا الغربية في مثل هذا اليوم قبل تسع سنوات (١٩٨١/٣/١٧) عندما اقتحم عليها مسلحون منزلها وقتلوها بخمس رصاصات: اثنتان في الرأس، واثنتان في الصدر، وواحدة تحت الابط. واكتملت بهذا التتويج مسيرة امرأة صمدت مع زوجها ١٧ عاما من التشرد والمنفى، اما مسيرة الزوج فما تزال مستمرة في عطائها وصبرها واحتسابها كانت بنان الشهيدة مثل زوجها او والدها سواء بسواء. اخلصت للأول في اليسر والعسر، وبرت الثاني وطلبت رضاه في وصاياها التي وردت في بعضها هذه الكلمات الجميلة المؤلمة الحزينة التي كتبتها لزوجها:

«كم اتمنى يا عصام ـ وهذا جزء من ضعفي البشري وشعوري الانساني لم استطع التخلص منه بعد ـ ان نعود قبل موتنا الى بلادنا وان نقضي ما بقي من حياتنا ـ ان كان في حياتنا بقية ـ هناك، وان ندفن عندما يحم أجلنا بجوار من سبقنا من اهلنا واحبابنا في تربة الدحداح او الباب الصغير..

ولكن يبدو لي ـ والموت يتعقبنا في كل وقت وفي كل مكان ـ اننا سندفن في الغربة كما عشنا في الغربة، بعيدا عن الأهل والوطن. اذا فارقت هذه الحياة فأرجو ان تناشد عني اخواتي متابعة الطريق الذي بدأناه، فلا بد للمرأة المسلمة من أن تعمل وتنمو وترتفع الى مستوى مهمتها الكبيرة باستمرار لتربح معركة الاسلام..أرجو يا عصام ـ ان كتب علي الموت في غربتي ـ ان تطلب لي من أمي وأبي وأخواتي وسائر اهلي العفو عما جرعتهم اياه منذ ١٧ عاما من آلام الفرقة وانشغال البال، وان تخبرهم بما تعرفه يقينا من انني ما ندمت قط على ان سلكت معك هذا الطريق وبأنني كنت سعيدة كل السعادة بما كابدته معك في سبيل الله عز وجل.. لقد دعوت الله في صلواتي كلها هذا اليوم (يوم استشهادها) ان يجعلني فداك وأن يصيبني دونك رصاص المجرمين، فإن اخوانك بحاجة اليك، وان دعوتك بحاجة اليك، وان عليك ان تتابع الطريق مهما كانت الظروف.. واذا فقدتني بجانبك يا عصام ـ فسيكون معك الله».

.. اليوم، وفي هذه الذكرى الحزينة، ليس في اليد من وسائل التعبير عن اسمى مشاعر الاحترام والتقدير لهذه المرأة الشريفة المجاهدة الشهيدة، وعن الحزن الغامر المتفجر لفقدانها في تلك الظروف المأساوية البشعة، الا نشر هذه المقتطفات من مقالات كانت بنان الطنطاوي قد كتبتها في مجلة «الرائد» وجمعتها الدار الاسلامية للاعلام في بون في كتاب بعنوان «دور المرأة المسلمة».

رأي
بنان الطنطاوي

يا أخواتي المؤمنات

عصرنا هذا الذي نعيش فيه من أحفل عصور التاريخ بالصراع العقيدي والفكري والاجتماعي والسياسي.. بمختلف درجاته وصوره.

وألقي نظرة شاملة على ساحة الصراع، وأفتش فيها عن المرأة، فأرى لها دورا على كل المستويات.

وقد يتفاوت هذا الدور فيكون كبيرا او صغيرا، فاعلا او منفعلا، نافعا او ضارا، ولكنه دور ملموس لا يجحد وجوده، ولا تأثيره القوي في الحاضر والمستقبل.وأرى المرأة من كل مذهب وبلد تأخذ مكانها في الميدان، الا المرأة المسلمة فإنها لا يكاد يكون لها دور ولا وجود، ونحن نخوض معركة الاسلام على كل مستوى من المستويات، وفي كل مجال من المجالات، ومكان من الامكنة.. والاسلام يحتاج في معركته التاريخية هذه، الى سائر ابنائه رجالا ونساء، يأخذ كل منهم مكانه المناسب، في المجال المناسب، وتتكامل بينهم الجهود وتتساند في سبيل الله، وتصل بهم جميعا الى الأهداف والغاية.

وأتساءل:

ـ لماذا لا يكون للمرأة المسلمة في هذا العصر دورها الفعال؟ ولماذا تغيب عن الميدان الواسع في مرحلة من الصراع غيابها فيها هزيمة، وحضورها ربما كان سببا من أسباب النصر؟

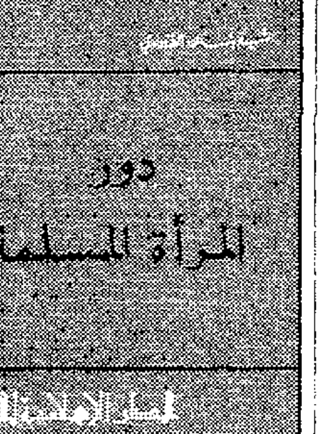
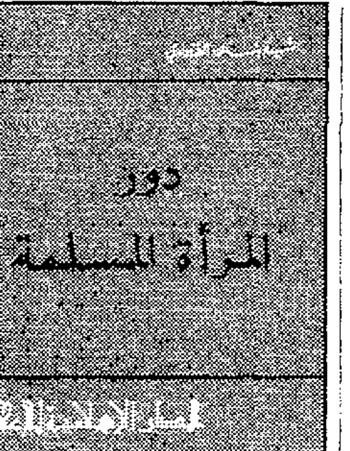
وكم يحز في نفسي عندما نتحدث عن اثر الاسلام في المرأة، وعن الدور الكبير الذي أدته المرأة المسلمة. اننا لا نكاد نجد في تاريخنا الحاضر الا امثلة نادرة لذلك، فنرجع الى تاريخنا الجليل القديم، نقلب صفحاته، فنجد فيها امثلة باهرة تهزنا هزا لما كانت عليه المرأة المسلمة من ايمان راسخ، وصفات رائعة، ولما كان لها من تضحيات ومواقف خالدة، ودور كبير في ظهور الاسلام.



الشيخ علي الطنطاوي

وأنا الآن في هذه الكلمة الصغيرة البسيطة التي أبدأ بها الكتابة في مجلة الطلائع الاسلامية: «الرائد»، ادعو اخواتي المؤمنات الصادقات في كل مكان، الى ان نستأنف ماضينا الجليل، الذي انقطع من زمن طويل.. الى ان تكون لنا كرة اخرى، في هذه الأيام المقفرة من البطولات، والنماذج الملهمات، خديجة وسمية وفاطمة وأسماء أخرى.

يجب الا يقتصر دورنا على رواية التاريخ، ولكن يجب ان نصنع أيضا التاريخ يجب الا نكتفي بالحديث عن دور امهاتنا الكبير في الماضي، ولكن يجب ان نؤدي دورنا الكبير في الحاضر والمستقبل يجب الا نقف عند حدود الاعجاب ببطولات الامهات الخالدات، ولكن يجب ان نرد على الدنيا تلك البطولات.

غلاف الكتاب

يجب ان نكون مع سائر المؤمنين في الميدان، وان نربح لأنفسنا ومجتمعنا وعالمنا معركة الحق والحياة، معركة الاسلام العظيم.

هذا هوما يفرضه علينا الدين.

هذا هو ما يحفزنا اليه التاريخ.

هذا هو ما يطالبنا به الواقع.

هذا هو هتاف الأجيال، ونداء الحاضر والمستقبل.

وهذا ما سيسألنا عنه الله عز وجل، كما يسأل عنه الرجل.

فيا أخواتي المؤمنات هيا بنا الى القيام بواجبنا الكبير الخطير، فإن المستقبل يرتبط بموقفكن الى حد بعيد.

يجب ان نزيل اقتران الاسلام في الأذهان في حياة المرأة المسلمة بالجهل والعجز والسلبية، ويجب ان نبرهن بالواقع الحي لا بسرد النماذج التاريخية القديمة، ان المرأة يمكن ان تكون مسلمة ملتزمة كل الالتزام بالاسلام، ومتعلمة قادرة ذات دور فعال في ذات الوقت، وان الاسلام نفسه هو الذي يجعلها عاملة قادرة فعالة في مختلف الميادين التي يريدها ان تعمل فيها.

وليس الأمر امر برهان للآخرين فحسب، بل الامر بالدرجة الاولى امر واجب تقوم به المرأة بصرف النظر عن الآخرين.

ان الاسلام هو للمرأة كما هو للرجل، وانه ليعز على المرأة المسلمة ان ترى الاسلام ينحسر في مجتمعها، بل وعن بيتها أحيانا وأولادها، وهي تقف موقف العجز والسلبية، موقف المتفرج الذي ينتظر دوره ليجرفه او يجرف ابناءه ـ على الاقل ـ تيار الفساد والالحاد والمذاهب المنحرفة.

انا شخصيا ارفض هذا الموقف كل الرفض، واعتبره خيانة لله وللرسول وللاسلام، وخيانة لنفسي واسرتي ومجتمعي.. وأدعو اخواتي المؤمنات في كل مكان الى رفض هذا الموقف الذي لا ينسجم مع الايمان ومع كرامة الانسان وتبعة الانسان.

ان العمل للاسلام، ولانقاذ الانسان والمجتمع بالاسلام، هو في هذه الظروف فريضة على الرجل والمرأة ومسبار لحقيقة الايمان وعمقه في النفوس.

فيجب ان تتحرك أيتها الاخوات بكل ما نستطيع، وان نعبر عن ايماننا بالعمل الواقعي الملموس، الذي يريده الاسلام، بالشكل الذي يريده الاسلام.

يجب ان نقوم بواجبنا كما يقوم الرجل، وان نضحي كما يضحي الرجل، وان نربح بالعمل والتضحيات معركة الاسلام، معركة الحق والانسان.

خواطر مسلمة
تعيش في بلاد الغرب

ان المرأة المسلمة تستطيع أن تتعلم وتتثقف وتقوم بواجبها الكبير في اسرتها وفي مجتمعها وفي عالمها، وهي محافظة على دينها وخلقها، وعلى مظهرها الاسلامي.

ان المرأة التي تتخلى عن دينها وعن مظهرها الاسلامي، ولا دور لها الا في الفساد والافساد، ليست من الاسلام في شيء.

***

اذا كان مقياس التقدم عند بعض الناس ان نتخلى عن الايمان وعن الاخلاق وعن الاسلام، فهيهات ان نصبح عندهم في يوم من الايام تقدميين، ولكن هذا المقياس نفسه يدل على جهلهم وسوء قصدهم في وقت واحد يدل على الجهل، لأن الايمان والالتزام الخلقي كان وما يزال وسيظل من اهم مقاييس التقدم البشري، ومن اهم اسباب السمو والخير والسعادة في المجتمعات ويدل على سوء القصد، لأن القضاء على الايمان والاخلاق وسائر مقومات شخصيتنا الاسلامية مطلب من مطالب الصهيونية والاستعمار والتبشير في بلادنا، لتفكيك وحدتنا، وتحطيم مقاومتنا، وتحقيق ما لا يزالون يطمعون في تحقيقه، على الصعيد الديني والاقتصادي والسياسي، وعلى كل صعيد حيوي.. فهو عمل من اعمال «الطابور الخامس» وليس عملا من اعمال من ينشدون لأمتهم الحرية والتقدم الحقيقي والخير.

***

ما تزال في بلادنا ـ مع الأسف ـ العبودية العمياء للغرب الرأسمالي والماركسي، والمفاخرة بتقليد ما فيه من الشر والخير، واعتداد ذلك تقدمية وصوابا.

اما نحن الذين عرفنا الغرب وعشنا فيه، فقد حررتنا معرفتنا هذه من العبودية وعقد النقص، ومكنتنا من ان نقف من الحضارة الغربية موقف السيد الحر الذي يرى الحق والباطل، والنافع والضار، ويملك القدرة على الاختيار.

والحمد لله الذي هدانا الى الاسلام العظيم، فقد عصمنا الايمان به من العبودية أولا، وزادتنا المعرفة المستنيرة من بعد بصيرة بأن تعاليمه هي التعاليم المثلى للبشر في كل زمان من أزمنتهم ومكان من أمكنتهم.

اقرأ في صفحة الدين:
الأحد: احزان المسلمين في اليونان
الاثنين: معروف الدواليبي يختتم مناظرة المرأة.

همسة

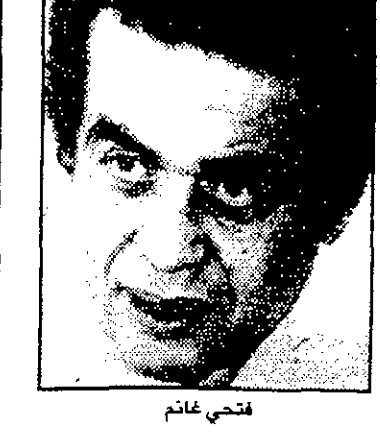
الوشاح ...

لماذا هنالك فرق؟
من انا دونه او بلاه؟
يوشحني او انا اوشحه. احاربه او هو ياسرني. ينسدل علي او اسله بعيدا عني.. احمله حماية او تانقا.. اطلبه مشكوكا او مسالما.. حريريا او هوائيا.. احمر او اسود.
ما الفرق؟!
لكنكم لا تتحدثون وتدعون مهمة البوح إلي.. اسال واجيب.. واجيب عن اسئلة لا تسال.. استفز ولا اقدر ان استفز.. اتميز غيظا وانتم تتميزون بردا.. استغرب صارخة وانتم تتعجبون فترفعون حاجبا.
ادور حول نفسي وانتم تدورون حولي كاني فريسة ادمية التقطتها جماعة متوحشة بعد جوع طويل تغذيها وتسمنها لتذبحها اضحية في العيد!
اظنني بالغت!
قد يكون كل بوحي مبالغة .. وكل الوشاحات ايضا مبالغات.. وكل الحكاية اسطورة خيالية لا وجود لها.. وكل تاثري رمز تفاهة لا مثيل لها.. وكل الاقمار سوداء لا ترى وانا مهيأ إلي!
لكن «التعليق» ينذر بمعمعة فكرية وعاصفة جوية، وكل يتحمل مسؤولية تعليقه على الطقس.. وهناك اناس لا يفهمون من علم البساطة وتلقي وجه الكلام الا القليل ومنهج ذاتي المحللة. وقد يكون السبب غرقي في بحار من المعادلات والاحصائيات والتحليلات، فلكل حركة تعريف خطوة خطوة.
لكني مزاجية. فقد امشي في الدنيا «داده.. داده» اشاكس بماذا ولماذا؟!
وقد اركض ولا تهمني كل المفارقات حولي لان النظام وقتها «طناش».
وذاك بالطبع.. حسب.. ذاك لان «افضل دليلين على شخصية المرء هما: كيف يعامل الذين لا فائدة يرجوها منهم وكيف يعامل الذين لا يمكنهم الدفاع عن انفسهم تجاهه».
ومع هذا فمزاجيتي تبقيني متنبئة فاتعثر بالخطى.. وتنقلب الموازين.. وتتغير الوان السحاب.. فاستغرب سمائي وعلى اي ارض وقفت!

ناهد عصمت الشوا

الرواية في زمن التليفزيون

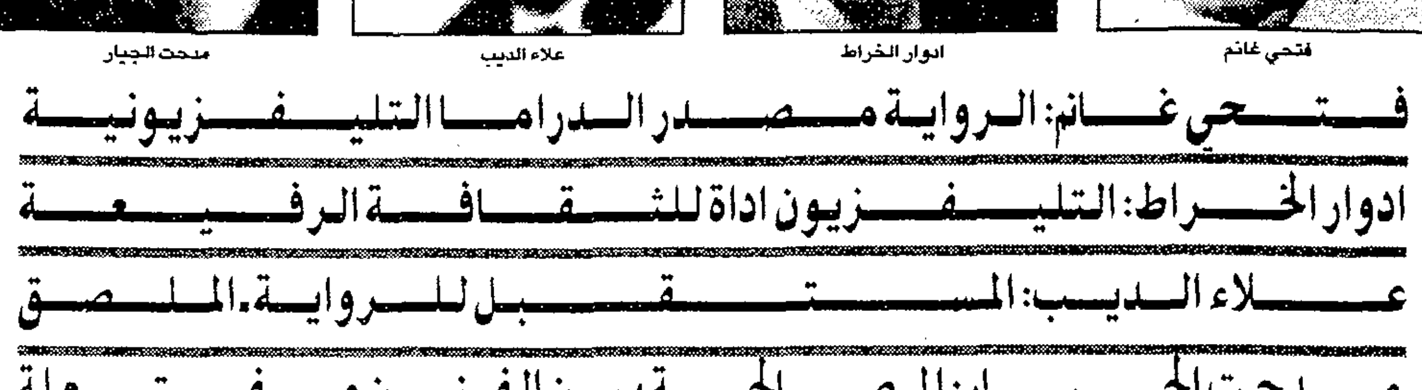

فتحي غانم


ادوار الخراط


علاء الديب



مدحت الجيار



فتحي غانم: الرواية مصدر الدراما التليفزيونية

ادوار الخراط: التليفزيون اداة للثقافة الرفيعة

علاء الديب: المستقبل للرواية ـ الملصق

مدحت الجيار: المصالحة بين الفنين مفتعلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من سباعي السيد

كتب الاديب عبد الله الطوخي اخيرا في مجلة (المنار) مقالا حزينا عنوانه (غروب الادب) يعلن فيه الحداد على الابداع الادبي في ظل سيادة وسائل الاعلام المختلفة والتليفزيون على راسها قائلا: ان مسلسلات اسامة انور عكاشة اكثر تاثيرا في مستوى القاع الشعبي من اعمال نجيب محفوظ ويقرر ان يعقد مصالحة بين الرواية والتليفزيون مقترحا لنتاج هذا الزواج اسم «التليرواية».

ومع انه من الواضح ان هناك مسافة شاسعة بين «القراءة» و«المشاهدة» بين الابداع الادبي والانتاج الدرامي، وان لكل منهما اسسه وجمالياته وتاثيراته للمتلقة، الا ان القضية تفرض نفسها بالفعل في ظل ظروف معقدة بداية بالمشكلة الاقتصادية التي جعلت التليفزيون ارخص وسيلة ـ واحيانا الوسيلة الوحيدة ـ للترفيه والتثقيف ايضا، مرورا بالامية الثقافية وتناقص عدد القراء، وانتهاء بالامية الابجدية لدى السواد الاعظم من الجماهير. كيف يؤثر التليفزيون والدراما التليفزيونية بوجه خاص في الابداع الادبي في الرواية؟ وهل يؤثر في حجم الرواية او تقنيتها الادبية؟ وما هو مستقبل هذا التاثير المتبادل بين الرواية والدراما التليفزيونية من وجهة نظر الروائيين والنقد الادبي؟ تساؤلات بحثنا لها عن اجابة:

الكاتب الروائي فتحي غانم اكد استقلالية الرواية عن الدراما التليفزيونية وقال: ان الرواية لها طريقها والدراما التليفزيونية لها طريقها ايضا، وتتمثل العلاقة بينهما في ان الرواية قد تكون مصدرا للدراما التليفزيونية ولكن لكل منهما تقنية مستقلة ومختلفة، كما ان الرواية اكبر تاثيرا بينما الدراما التليفزيونية اوسع جماهيرا، واكثر انتشار على المدى القصير.

اما الاديب، ادوار الخراط فقد اكد على اهمية التليفزيون كاداة للثقافة الرفيعة، وان الدراما التليفزيونية مازالت تمر بالمرحلة الرومانسية والواقعية ولم ترتق بعد الى الاشكال الاكثر حداثة في الاداب والفن، وقال:

سنسقط من حديثنا الدراما التليفزيونية التي نعتبرها وريثة اسوأ ما في السينما المصرية القديمة والمنتشرة بشكل كبير، وتعتمد على الميلودراما والتهويل والصراخ والاسراف في التمثل وتلاحق الفواجع والالتجاء الى التهريج الفج. واذا ما حصرنا الكلام في الدراما الجادة في التليفزيون، فانني اعتبرها حلت محل الرواية القديمة التي كانت شائعة حتى الستينيات وما بعدها، مثل روايات محمد عبد الحليم عبد الله، واحسان عبد القدوس ويوسف السباعي وجزء كبير من نجيب محفوظ ويمكن ان تسميها الرومانسية والواقعية، وهي رواية الوقائع، والعواطف والافكار المباشرة التي تقوم السينما بمهمتها، لانها رواية الابلاغ او الاخبار او الحكاية، وتختلف اساسا عن رواية الفن الرفيع سواء كانت شاعرية او واقعية بالمعنى الاعمق والاشمل، اي رواية لا تعتمد على الواقعة الظاهرية اليومية اساسا او فقط بل تتجه نحو الجوهر ونحو اثارة الاسئلة الكبرى والقضايا الاساسية او الاولية.

ويستطرد ادوار الخراط قائلا: السينما الحديثة استطاعت ان تقتحم هذا الميدان، ميدان الفن الحق، في السينما الروسية واليابانية وحتى التونسية والجزائرية، اما في مصر فنجد اقل القليل رغم المحاولات الجادة لبعض المخرجين. وفي التليفزيون الاوروبي والامريكي استطاعوا ان ينتجوا اعمالا يمكن ان تنتمي الى الفن الرفيع، الانتاج محدود ولكنه موجود. وان كنا لم نحل القضية في السينما، فلم يحدث ذلك في التليفزيون، فأجمل ثمار الرواية المصرية لم تجد طريقها بعد الى السينما والتليفزيون، وهذه هي المهمة التي يجب على المخرجين الشبان ان يقوموا بها.

التليفزيون فن رفيع

ان التليفزيون ليس اداة للتسلية، وليس فقط وسيط يترك المتفرج في حال سلبية او يدغدغ حواسه على مستوى فج او بدائي بالمعنى الاسوأ للكلمة، بل يمكن ان يكون فنا رفيعا.

وفي احدى مقالاته اكد جمال الغيطاني اختلافه مع عبد الله الطوخي قائلا: ان الكتاب ليس في انحسار ولكن في انتشار والادب خاصة، يبدو ذلك في الغرب والشرق، صحيح ان وسائل التعبير الحديثة مؤثرة جدا لكنها في الدول المتقدمة في عالم اليوم تخدم الكتاب ولا تحد منه. ان الابداع الادبي مختلف تماما، وانني من الهائمين بعدد قليل من الروايات العالمية. انكر منها «الجريمة والعقاب» لدستيوفسكي و«موبي ديك» لهرمان ملفيل، وقد اتيح لي ان ارى افلاما ماخوذة عن «الجريمة والعقاب» ولكن البطل راسكولنيكوف الذي اتمثله في مخيلتي دائما هو الذي كونته انا من خلال قراءاتي المتعددة للرواية.

ويضيف الغيطاني قائلا: الكلمة المكتوبة لها حضورها وحياتها المستقلة تماما وتاثيرها، ونحن الذين جئنا الى العالم لنكتب ونبدع ابدا لا يحدونا امل كاذب في خلود او سعي الى شهرة، فكم من الوسائل تحقق الشهرة اسرع بكثير جدا من طريقنا المضني المعذب، ولكنه ايضا عذب لاننا لا نستطيع ان نفعل شيئا آخر.

الكلمة المكتوبة اطول عمرا واعمق اثرا، اما مسلسلات الاذاعة والتليفزيون فكلام يلفظ في الهواء، ولهذا فتاثيره اقل وعمره اقصر.

الرواية ـ الملصق

اما الكاتب الروائي علاء الديب فيرى ان الدراما التليفزيونية جنس فني له جمالياته الخاصة والمختلفة تماما عن الرواية كابداع ادبي. الدراما التليفزيونية تحدد دائما طريقة تلقيها وتذوقها وتوجه انتباه المتلقي الى ما يجب ان يراه، اما الرواية فتتيح للقارىء ان يبني وجهة نظره الخاصة وفهمه لعالم النص الروائي من خلال قراءته الخاصة.

وعن مستقبل الرواية في ظل تاثير التليفزيون ووسائل الاعلام المختلفة يقول علاء الديب: اعتقد ان ظروف الحياة وهمومها ومشكلاتها وايقاعها السريع سيجعل المستقبل للرواية القصيرة التي اسميها الرواية الملصق او «البوستر».

مصالحة مفتعلة

اخيرا يطرح د. مدحت الجيار رؤيته للقضية من وجهة نظر النقد الادبي فيقول: اعترف ان الدراما التليفزيونية والسينما قد اثرا تاثيرا مباشرا في الروائيين والقصاصين وان بعضهم يكتب الرواية او القصة وفي عقله وفي استراتيجية الخطاب عنده انها ستتحول الى فيلم سينمائي. يبدو هذا في كثير جدا من كتاب الستينيات والسبعينيات، ويبدو هذا واضحا في كل قصص نجيب محفوظ القصيرة.

واقول ان الرواية القصيرة ليست مرتبطة بالاذاعة والتليفزيون لانها موجودة قبلهما. فحتى هذه اللحظة هناك قراء لهيجو وسرفانتس وتولستوي. والربط بين شيوع «النوفيلا» بين كتابنا المعاصرين الان وبين الدراما التليفزيونية، هو من قبيل المصادفة. ولكن المسألة ان تاثير الدراما التليفزيونية على الرواية ياتي في التكنيك الداخلي وليس في الحجم.

ويتابع د. مدحت الجيار قائلا: ان المصالحة بين الرواية والدراما التليفزيونية مصالحة مفتعلة، فهناك نوع جديد يخرج الى العالم وهو الكتابة للسينما والتليفزيون مباشرة فليس من الضروري ان تتحول الرواية والقصة الى سينما وتليفزيون، فالدراما التليفزيونية جنس فني مستقل له كتابه واعلامه وتاريخه.

زاجل السبت

لقاء فلسطين: امسية شعرية واغنيات

باريس: «الشرق الاوسط»

احمد دحبور

ينظم «معهد العالم العربي» بباريس لقاء حول فلسطين سيقام في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، وسيتضمن قصائد واغنيات وصورا.
سيشارك في الامسية الشعرية كل من محمد البرغوثي، عز الدين المناصرة، احمد دحبور ومحمد القيسي. وستقدم المغنية صافو حفلة غنائية، كما سيعرض فيلم حول اطفال الحجارة.

معرض الكتاب السنوي في «القصر الكبير»

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام بين ٢٤ و٢٨ مارس (آذار) الحالي معرض الكتاب في «القصر الكبير»، ويبلغ عدد المشاركين فيه ٧٠٠ دار نشر تتوزع اكشاكها على مسافة ١٤ الف متر مربع.
افتتاح المعرض هذا العام لن يقتصر فقط على حضور الرسميين وممثلي دور النشر والكتاب والصحافيين، بل سيكون مفتوحا امام الجمهور، وسيكون هناك شباك للتذاكر. وسيعود ريع الافتتاح لمصلحة «الاليانس فرانسيز» لتشجيع نشر الكتاب الفرنسي في دول اوروبا الشرقية.

عاجل جدا

رسالة الى العقل العربي !

سيدي العقل العربي:

نحن الآن في المرحلة الحرجة من مراحل التشكيل... زيادة في الماء... او زيادة في الطين.. تعني الكارثة.. وتعني الفقدان! فلم يبق سوى عشر سنوات لعام ٢٠٠٠، وهو العام المتوقع للبدء في عمليات الطرد والتعويض... ومواجهة تحديات الشطب والانتقاء. في عام ٢٠٠٠ سوف تدخل الامم المعاصرة الى صالة الامتحان للحصول على مؤهلات الحياة.. ومسوغات البقاء، ولا شك في انك ستدخل هذه الصالة مرغما لتؤدي الامتحان عن الامة العربية كلها... من الماء الى الماء. ـ لا تخف يا عزيزي! سوف تدخل معك عقول الامم الاخرى، وستحاول ان تستفزك، وتستخف بك، وتهزأ منك... وتعيرك بالرمل والجمل والجاهلية! لكي تحطمك... وتزرع في اعماقك اليأس والاحباط.
ستدخل هذه العقول بكل صلف وكبرياء، لتقدم كل عروض الحضارة والقوة... والضغط.. والعاب السحر والشعوذة ابتداء من فن التجسس وانتهاء بالاسلحة المدمرة. وهناك سوف تجد نفسك في وضع صعب جدا.
ـ لذلك، ارجو ان تفيق من هذا الاغماء المزمن وتنظر حولك، فانت لست فقيرا... ولا ضعيفا ولكنك مازوم ومتازم فقط.
حاول قبل كل شيء ان تتصدى للاتهامات الاولى فتقول للعقول الاخرى انك قادر على الابداع حتى في عام (٢٠٠٠) والى نهاية العالم.
قل لهم انك ابدعت اللغة الجميلة والفكر العظيم بل والشعر الجميل... وابدعت المعاني الاصيلة للكرم... والوفاء... والمروءة... والحس... والفراسة. وعندما جاء الاسلام ابدعت في صياغة الانسان خلقا وسلوكا.. وتسامحا... وعلما الى اخر هذه المنظومة الانسانية...
ماذا ينقصك لتتقدم الصفوف الاولى؟ لا شيء... فلك نصف الارض... ولك القوة البشرية... ولك الموارد والثروات... ولك الايمان والحماس... والثقافة... ولك كل شيء ـ انفتح... فكر... اعمل...
فالعقل الذي لا يعمل هو «كالبراشوت» او كالمظلة التي لا تنفتح في الوقت المناسب فتحدث الفاجعة!
عزيزي العقل العربي... حذار ان تنسى فتح المظلة، حذار من الكارثة

محمد بن احمد الشدي/ الرياض

خطبة قصيرة عن خيانة الوطن:

أريد وطنا متفتحا، ملونا، ومحبا لجيرانه

بقلم: جونتر جراس

يعتبر جونتر جراس واحدا من اشهر كتاب المانيا حاليا، غزير الانتاج في الكتابة الابداعية (الرواية والقصة القصيرة) وفي الكتابة الصحفية ايضا. يقف جراس موقفا متحفظا من قضية الوحدة بين المانيا الاتحادية والمانيا الشرقية، والمطروحة حاليا على مائدة البحث بين دول اوروبا، وهو يدعو الى نوع من الاتحاد بين الدولتين الالمانيتين.

في هذا المقال الذي نشره جراس مؤخرا في صحيفة «الزايت» (الوقت) الالمانية، يورد آراءه حول قضية الوحدة ومبرراته حول موقفه المتحفظ منها، وتخوفه من المستقبل ايضا.

***

عندما كنت عائدا قبل اعياد الميلاد بأيام من غوتنجن، متجها الى لوبيك، عن طريق محطة القطار في هامبورج، جاءني شاب وقال لي بعدما سد منافذ مروري بأنني خائن لوطني. ثم مضى وهو يؤكد ان الوقت قد حان لتصفية الحساب مع امثالي.
بعدما مضت الازعاج الذي لازمني في المحطة، قضيت الوقت في القطار وانا افكر في الامر: خيانة الوطن، انها من التعابير التي تلتصق بالتاريخ الالماني. الم يكن الشاب محقا عندما افلت منه تلك الغضب البارد؟ اليس من المحتمل ان يكون ذلك الوطن، الذي ينوي الشاب لمصلحته تصفية الحساب مع امثالي، مسروقا؟
ان القضية بهذا الشكل: انني لا اخشى فقط المانيا المبسطة الناتجة عن دمج الدولتين، انني ارفض الوحدة، وساكون مسرورا عند فشل مشروع الوحدة، سواء بسبب يقظة الالمان ام بسبب اعتراض جيراننا.
ومن الواضح بالنسبة لي، ان رأيي يواجه معارضة واسعة، او لأقل ردود فعل عدوانية من جهات عديدة، ولا اعني هنا الشاب الذي قابلني في محطة هامبورج، بل اعني على سبيل المثال، ما كتبته صحيفة «فرانكفورتر الجماينة»(١) خلال الايام الاخيرة فلقد وضعت كل من اسمتهم بالمثقفين «اليساريين» في قفص الاتهام، فرئيس التحرير لا يشبه افلاس الشيوعية في الاحداث الاخيرة، انه يرى ان الافلاس يشمل الاشتراكية الديمقراطية، بما في ذلك حلم دوبتشيك باشتراكية ذات وجه انساني.
ومن المفارقة ان ما يوحد بين الرأسماليين والشيوعيين هو لعن اي طريق ثالث يحاول المرء ان يجده بينهما. ولذلك فان اي حديث عن استقلالية جمهورية المانيا الديمقراطية يواجه فورا بالحديث عن الاعداد الغفيرة من المهاجرين من شرق المانيا الى غربها، اما الثقة بالنفس التي يتمتع بها مواطنو المانيا الشرقية رغم اربعين عاما من القمع والذي تجلى بانتفاضتهم، فانه لا يجد حيزا صغيرا في مطبوعاتنا. ولذلك، فان الجهود حثيثة منا لاظهار النصر الاخير على انه نصر للرأسمالية الغربية وليس لمواطني المانيا الديمقراطية في لايبزج ودريسدن وروستوك وبرلين الشرقية.
وبمجرد ان ارخت الايديولوجيا القديمة مخالبها هناك، فان ايديولوجية جديدة مدت مخالبها لتشق على رقاب الناس من جديد، وان اقتضى الامر رفع عصا الاقتصاد الحر بوجه الناس، فمن لا يريد الجديد لا يحصل على شيء، حتى ولا موزة واحدة.
لا، هذا الوطن المصدر الى الناس عنوة لا اريده، وان تمكنت فانني سأساهم باجهاض هذا المولود المشوه. واشد ما اخشاه ان يحمل هذا الوليد اسم الوحدة الالمانية وان حاولوا ان يزوقوه باسماء مستعارة.
ولا يخفى ان الوسائل متاحة، فالمارك الغربي سيتكفل بقسط من المعركة وستسنده صحافة شبرنجر(٢) المتحالفة مع رودولف اوجستاينز(٣)، ويأتي اخيرا دور النسيان الالماني.
واخيرا سيكون تعدادنا ثمانين مليونا، وسنعود من جديد موحدين، اقوياء، وحتى ان حاولنا التكلم بصوت هادىء، فاننا سنتنهد بصوت مسموع، ولاننا لا نعرف للاكتفاء حدودا، فاننا سنتمكن ونحن نرفع راية ماركنا الغربي، وبعدما نعترف بالحدود الغربية لبولونيا، من التسلل الى شليزين وبومرن(٤) ونضعهما تحت رحمة اقتصادنا، ونعود مكرهين ومعزولين.
هذا الوطن اعلن عن خيانته الآن، انني اريد وطنا متفتحا، ملونا، محبا لجيرانه، مقبولا اوروبيا، وغير ناس للاضرار التي سببها للعالم.
الكابوس هو نقيض الحلم، تلك بديهية يتناساها البعض عن عمد، فما الذي يمنعنا من مساعدة المانيا الديمقراطية ومواطنيها عبر مناصفة الاعباء بشكل عادل؟ ان مهمتنا تتمثل في تثبيت هذه الدولة اقتصاديا وديمقراطيا بصورة تغري مواطنيها على البقاء، هناك دون مشقات كبرى، ولماذا تطرح صيغة الاتحاد بصورة تعني المانيا الغربية الكبرى؟(٥)
في تصريحاتي وكتاباتي منذ منتصف الستينات، كنت ادعو للاتحاد واعارض الوحدة، وسأحاول ان اوجز وجهة نظري في خمس نقاط:

١ ـ ان الاتحاد سيزيل اثار ما بعد الحرب التي احاقت بالدولتين الالمانيتين، وسينهي صورة اوروبا المجزأة، ويأخذ بنظر الاعتبار قلق بل مخاوف جيراننا.
٢ ـ ان دولتين المانيتين في اطار اتحادي، لن يمس التطورات الخاصة لكل بلد بعد الحرب الثانية، على العكس فانه سيتيح فرصة الاستقلال المتبادل والوفاء بالالتزامات الخاصة لكل طرف في الحلف الذي ينتمي اليه، بشكل يؤدي الى التطابق مع مفهوم الامن الاوروبي.
٣ ـ ان دولتين المانيتين في اطار اتحادي، يسهل عملية الوحدة الاوروبية، على عكس دولة المانية ذات ثقل، وخصوصا اذا تذكرنا ان الوحدة الاوروبية ستأخذ شكلا اتحاديا، متجاوزة بذلك ضيق الافق القومي الذي تدور في فلكه محاولات الوحدة الالمانية راهنا.
٤ ـ ان دولتين المانيتين في اطار اتحادي، سيؤدي الى خلق وعي جديد منشود بمواجهة التاريخ الالماني، وسيضع هذا الوعي المنجزات الفكرية لالمانيا على انها وسامه الوحيد.
٥ ـ ان دولتين المانيتين في اطار اتحادي، سيكون تجربة ملهمة لبلدان تعاني من الاوجاع نفسها مثل كوريا، ايرلندا، قبرص، وكذلك الشرق الاوسط، او في كل مكان حاولت فيه الدولة القومية توسيع هيكلها وازالة ما يعترض امتدادها بشكل عدواني.
أريد ختاما ان اشير الى بعض الملاحظات:
ان الدولة الالمانية الموحدة لم تدم اكثر من خمسة وسبعين عاما، في المرة الاولى كمملكة تحت الهيمنة البروسية، وبعد ذلك تجربة فايمار التي كان فشلها محسوبا منذ البداية، واخيرا الاستسلام اللامشروط لالمانيا الكبرى.
ويجب ان يكون معلوما لنا، وهو امر يعرفه جيراننا، كمية الاهوال التي سببتها هذه الدولة الالمانية الموحدة، وما اكثر اطنان الشقاء التي وزعناها على غيرنا وعلى انفسنا، ولا اظن ان ذاكرة الآخرين منخورة كي تنسى جرائم ابادة شعوب باسم تلك الدولة القومية.
لم يكن لالمانيا في اي عهد، قبل تبلور المصطلح القومي، مثل هذه السمعة الشائنة. لم يكن الالماني احسن من غيره ولا اسوأ، لكن تطور المفهوم القومي قاده الى البحث عن اداة تعبيرية، وقد وجدها اخيرا في الدولة القومية، التي لم يستطع تحقيقها وانما فرضها على شكل امبراطورية.
وتفوقت تلك الامبراطورية على غيرها في ان تكون قاعدة عدوانية، وعلى ارض الدولة الالمانية الموحدة تحولت الآيديولوجيا العنصرية الى فضيلة مثلى.
وهذه الحقيقة يجب ان لا تطمس، فمن يفكر حاليا بالمانيا، ويحاول الوصول الى اجابة عن المشكلة الالمانية، فان عليه ان لا ينسى البقع السوداء التي تنتشر على خريطتنا، وهذه البقع يجب ان تحول دون قيام وحدة جديدة، وان حصل ان قامت وحدة من هذا النوع، فانني متأكد من فشلها مستقبلا.
قبل حوالي قرنين صيغت في مدينة توتزنك الجملة المشهورة «التحول نتيجة التقارب» وقد ظلت هذه الجملة موضع خلاف حاد طيلة هذين القرنين، لكن الحياة قد برهنت على صحتها. فالتقارب اصبح من بديهيات اليوم السياسي. ويجب ان لا يغيب عنا، ان التحول حصل في المانيا الديمقراطية بسبب الارادة الثورية لمواطنيها ولم يحصل عندنا، تلك الارادة التي واجهها الناس عندنا مرة بالاعجاب ومرة بانانية مملة.
وعندنا، فان التدخل امر شائع، اما المساعدة او المساعدة الفعلية فانها لا تعطى الا بشروط المانيا الغربية، هذا ما نسمعه هنا، فالغرب الرأسمالي الذي يريد شطب اي وجهة نظر اخرى، تخاطب الناس وهو يضع المسدس على رؤوسهم. ومن هو الذي لا يستسلم في ظروف كهذه ويطلب صفح الاقوى، انني اخشى اننا سننتصر، نحن الالمان، حق تقرير المصير للمرة الثانية في تاريخنا. وعلى ما يبدو فان اتحادا متفتحا يحتضن الموروث الالماني هو امر غير كاف لنا، اما التقارب نتيجة التحول، فهو امر كثير لان تكاليفه باهظة. ومع توفر افضل النيات، فانني ارى ان المشكلة الالمانية لن تحصل بهذا الشكل على الاجابة المطلوبة.
وما قاله الشاب في محطة هامبورج كان صحيحا، لانهم لهذه الاسباب يعتبرونني خائنا لوطني.

هامش

(١) صحيفة فرانكفورتر الجماينة: واحدة من كبريات الصحف في المانيا الاتحادية، وهي لا ترتبط باي حزب لكنها تعبر عن وجهة نظر اليمين المحافظ.

(٢) شبرنجر هو مالك حوالي ثلاثة ارباع الصحف والمجلات الالمانية، وله نوعان من المطبوعات، الاولى: سياسية وآراؤها مازالت من مخلفات الحرب الباردة، والثانية: ترفيهية او ما تسمى بصحافة البولفار. وقد تعرض شخصيا ومؤسساته الى محاولات اغتيال وتفجير كان منفذوها من اوساط اليسار المتطرف.

(٣) رودولف اوجستاينز هو رئيس تحرير مجلة «شبيجل» الشهيرة.

(٤) شليزين وبومرن: مناطق تابعة لبولونيا حاليا وكانت قد اقتطعت من المانيا ضمن نتائج الحرب العالمية الثانية، ومازال الموقف الحكومي في المانيا الغربية غير واضح بصدد هذه المناطق، بسبب ضغط بعض المحافظين الذين يعتبرونها جزءا من المانيا الكبرى.

(٥) سيرد في المقال ابتداء من الآن تعبيران مختلفان: الاتحاد، والوحدة، وجونتر جراس يدعو لصيغة الاتحاد بين الدولتين الالمانيتين على عكس الدعوة الرسمية للوحدة.

ترجمها عن الالمانية بتصرف
صلاح عبد اللطيف

جونتر جراس

في حوار مع الشاعر محمد ابراهيم أبو سنة:

نبني واقعا من القش الرديء

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من الأمير اباظة

الشاعر المصري محمد ابراهيم ابو سنة واحد من أهم شعراء جيل الستينات الذين أثروا الحياة الفكرية والأدبية بابداعاتهم المتميزة. عرفناه شاعرا متميزا في منهجه الأدائي وقاموسه اللغوي وعالمه الانساني. قال عنه الدكتور لويس عوض: هو آخر كوكبة الثريا في الشعر المصري. وكوكبة الثريا في الشعر المصري الحديث هم صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي وامل دنقل وفوزي العنتيل وعفيفي مطر ومحمد ابراهيم ابو سنة.

والرحلة في عالم هذا الشاعر شجية المسار، فالنغم يحدوها ويوقد هدهدات سيرها. له العديد من الدواوين الشعرية منها «قلبي وغازلة الثوب الأزرق»، «حديقة الشتاء»، «الصراخ في الآبار القديمة»، «أجراس المساء»، «تأملات في المدن الحجرية»، «البحر موعدنا» الذي حصل به على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر و«رماد الاسئلة الخضراء»، كما كتب في المسرح الشعري «حمزة العرب»، «حصار القلعة» بالاضافة الى العديد من الدراسات النقدية والتحليلية في الشعر.

مع الشاعر محمد ابراهيم أبو سنة كان لنا هذا الحوار:

***قصيدتك «قلبي وغازلة الثوب الازرق» تعتمد على اسطورة بنيلوب اليونانية.. لماذا لم تستعمل الأساطير العربية؟**

- هذه القصيدة تجسد تجربة القرية المصرية، والديوان الذي يحمل الاسم نفسه يصور واقع القرية المصرية وواقع مواجهتي للمدينة التي عشت فيها منذ الصبا.

*** ولكنك في الديوان نفسه تخرج من الذاتية ومن القرية الى التعاطف مع التجارب الانسانية؟**

- الديوان يتضمن ايضا بعض التجارب التي تمثل طموحي للتعاطف مع التجارب الانسانية، سواء في افريقيا او في العالم الثالث ومع تجارب حركات التحرر والبحث عن طريق العدل الاجتماعي والتغيير، لأن هذا الديوان هو حصاد مرحلة نهاية الخمسينات وبداية الستينات، وهي فترة الانفتاح القومي والوطني والسعي الجاد نحو اقامة مجتمع عادل على أسس من الحرية والوحدة والعدل.

عودة الى سؤالك الأول حول استخدام الاساطير اليونانية، اقول انني استخدمت ايضا بعض الأساطير الفرعونية، ويرجع السبب لاستخدامها في هذه المرحلة الى ان حركة التجديد في الشعر العربي كانت قد فتحت نوافذ جديدة واسعة على التراث الانساني، طموحا الى الخروج من دائرة الشعر التقليدي واطاره.

*** هل دافعك لمواجهة المدينة هو دافع الشاعر احمد عبد المعطي حجازي لوصف القاهرة بانها مدينة بلا قلب؟**

- لنقل ان كل المدن بطبيعتها الحضارية يعاني فيها الشعراء نوعا من الاغتراب، والقاهرة مدينة كبرى بشواغلها ومشاكلها الحضارية وهي تمثل بالنسبة لشاعر قادم من القرية، مشكلة حضارية حقا.. وبالطبع يمكن ان يشعر فيها هذا الشاعر القادم من الريف بقدر هائل من الغربة، الا اننا اذا استعرضنا وضع المدينة في الشعر العربي وفي الشعر العالمي. لوجدنا ان كل المدن لها هذا الطابع الذي يثير في روح الشاعر الاحساس بالوحشة والاغتراب والضياع لأن الشاعر يبحث عن الحتينية، الألفة، الجمال، الحب، التعاطف، الصداقة، الوفاء.. عن زمن يتيح له التنعم بهذه القيم الروحية الجميلة. فالمدن لها زمنها العاجل الذي يشبه السيف الذي يطيح دائما برؤوس هذه القيم، ولهذا تجد الشعراء دائما على خصام مع هذه المدن التي لا تتيح الفرصة للقيم التي يؤمنون بها والتي يدافعون عنها والتي هي صميم أشعارهم.

تراث الشعر

*** وماذا عن جذورك كشاعر.. وما هو موقفك من التراث؟**

- جذوري الشعرية تضرب في العمق في تراث الأدب العربي، فأنا شاعر درس دراسة نظامية في الأزهر.. بدأت صلتي بالعالم الفكري وعالم اللغة بحفظ القرآن الكريم، قبل ان ادخل معهد القاهرة الأزهري الثانوي. وهذه البداية الوثيقة الصلة بالتراث العربي هي بداية صحيحة بالنسبة للشاعر لأن الشعر فن قومي يرتكز في الأساس على التراث القومي للشعر وللغة التي يكتب بها.. وهذه البداية في تصوري لم تكن الا بداية فقط، فقد قرأت التراث الشعري العربي في مختلف عصوره وتوقفت عند بعض الشعراء مثل طرفة بن العبد، امرىء القيس، عمرو بن ابي ربيعة، ابن الرومي، المتنبي، وابي العلاء المعري، وكان تلثري الحقيقي بهؤلاء الشعراء العرب، وهم يكونون لبنة اساسية في تكويني الشعري.

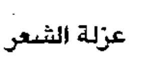
*** ألا ترى الشعر يتراجع في العصر الحديث ولم يعد له نفس دوره في الشعر العربي القديم؟**

- الشعر في محنة في هذا العصر، لأن العصر نفسه في محنة بسبب أشياء كثيرة، في مقدمتها تراجع الاهتمام بكل ما هو جميل وبكل ما هو صادق. وكثرت في هذا العصر الاهتمامات الزائدة بالقشور وبالتكالب على المظاهر التي لا تصنع حضارة. واذا كانت مهمة الشعر في الماضي هي تسجيل الأحداث التاريخية والقيام بدور الاعلام فإنني أقول، رغم ان كثيرا من العلوم والفنون قد استحوذت على مثل هذه الاهتمامات وجردت الشعر من هذه الوظيفة.. لقد ظلت للشعر وظيفته الأساسية التي لن يستغني عنها الانسان وهي انقاذ روحه، لأننا في هذا العصر نبني واقعا من القش الرديء المزخرف، ولهذا اتصور ان العصر الذي نعيش فيه اقل من مستوى الشعر، عصر صغير لا يطاول الشعر في جماله ومجده وشموخه.

*** ما الذي دفعك الى الاتجاه الى درامية القصيدة واستخدام الحوار.. وأين أنت من المسرح الشعري من خلال هذه المواصفات؟**

- في بداية الستينات كتبت مسرحيتين شعريتين، وكما قلت فإن هذا يعد استثمارا للامكانات الفنية التي اتاحتها حركة الشعر الحديث التي تمثل فيضانا فنيا، وكان لا بد من استثمار هذا الفيضان في تجريب انواع مختلفة من الاشكال الفنية مثل المسرح، اما درامية القصيدة فلأننا ونحن بسبيل تأسيس حركة شعرية جديدة كان لا بد ان نتجاوز المرحلة الغنائية في الشعر العربي والتي امتدت لفترة طويلة، واذا كنا قد كسرنا هذه التقليدية فمن اجل ان نضيف شيئا جديدا وهو درامية القصيدة لكي تناسب ايقاع العصر وتتلائم وتتواصل مع طبيعة التجربة العصرية التي هي في جوهرها تجربة درامية تقوم على الصراع بين المتناقضات، فالقصيدة الدرامية مرحلة في محاولة للوصول الى قصيدة عصرية.




ابراهيم ابو سنة

عزلة الشعر

*** وما هي أبرز المعوقات التي تواجه ظهور هذه القصيدة العصرية؟**

- عزلة الشعر داخل مجتمعه هي أبرز تلك المعوقات، وذلك نتيجة لسيادة موجة الغموض وانصراف الجمهور عن الشعر، بالاضافة الى عدم اهتمام اجهزة الاعلام بالشعر. وأخيرا عدم التواصل الموجود بين الحركة الشعرية في الاقطار العربية المختلفة، والطوفان الكاسح من الفنون الاستعراضية التي صرفت الناس عن الانشغال بالأدب.

*** قضية القومية تسيطر على اشعارك.. لماذا؟**

- انني واحد من الذين ارتبطوا بالهموم القومية، أو ما يسمى بالمشروع القومي في الخمسينات، واحد من الذين حلموا بالانتقال الى هذه المرحلة العصرية التي تسودها المساواة والعدل. لقد أمنت مع جيلي بهذه المنطلقات الاساسية - أي ان هناك قضية كبرى كانت تشغل هذا الجيل. ورغم الصعوبات التي واجهته، ومنها انه كان ينظر اليه على انه جاء تاليا لمرحلة النجوم، خاصة وان حفلة التكريم كانت قد تمت لجيل الرواد، وكان علينا نحن ان نحفر بأظافرنا في صخر الواقع لكي نثبت وجودنا ولكي نثبت اننا لسنا ظلالا للرواد، واننا يمكن ان نتفوق عليهم ونتجاوزهم، وهذا ما حدث بالفعل حيث تجاوز هذا الجيل الرواد بابداعه المتنوع وبثقافته، استطاع ان يشغل الساحة التي تركها الرواد خالية.

*** شباب الشعراء يقولون انكم كجيل شعري اكثر حظا منهم؟**

- لا اعرف معنى كلمة حظ نحن جيل حلمنا وانكسر الحلم. لقد تعبنا في التحصيل الثقافي، وفي مكابدة هذا الواقع، وفي الايمان بالأمل، والايمان بالقيم الأساسية التي نراها ضرورية في الانتقال بهذا المجتمع الى واقع أفضل، وأرى ان المكابدة الخاصة بنا هي مكابدة فكرية فنية فقد اجتهدنا ايضا لكي يكون لكل منا اسلوبه ولكي يكون لنا رصيد ثقافي كبير نتغذى عليه في مسيرتنا الابداعية.

اما جيل الشباب، فهو جيل متعجل تفشت بينه الأمراض الاجتماعية مثل اللهفة والبحث عن الشهرة قبل الاجادة. كان جيلنا في الواقع شديد الاخلاص للشعر ذاته، وكان الشعراء في حالة حب حقيقي لرسالتهم، اما الجيل الحالي فهو يتوسل بالشعر لأشياء اخرى غير الشعر نفسه الذي كان جيلي يعده هدفا في حد ذاته.

المهرجان العالمي العاشر للمسرح بمدريد

بيتر بروك يقود المسرح الافريقي

مدريد: «الشرق الاوسط»

تعيش مدريد منذ الاسبوع الاول من شهر مارس (اذار) الجاري عرسا كبيرا للمسرح العالمي بمناسبة انطلاق المهرجان الدولي العاشر الذي يعقد كل عام بالعاصمة الاسبانية والذي يستقطب اسماء لامعة في عالم المسرح.

ومن الاسماء المسرحية المعروفة التي ضربت لها موعدا بمدريد هذه المرة: بيتر بروك بمسرحية تحت عنوان «هوزا البير» أي «انهض يا البير». ونجد كذلك المخرج السويدي انجمار برجمان الذي أتى بإخراج جديد لمسرحية «بيت الدمى» لهنريك ابسن، فضلا عن بيتر ستاين الألماني. بالاضافة الى اسماء معروفة في المسرح والناطق بالاسبانية مثل الفريد وأرياس وماريو غونساليس والكاتبان الكبيران انطونيو بويروبايخو وميجيل ديلبيس.

وقد تألق خلال التظاهرة المسرحية هذه السنة المسرح الافريقي بواسطة البريطاني بيتر بروك بتركيب «المركز العالمي للابداع المسرحي» الذي يوجد مقره بفرنسا.

وتتضمن هذه المسرحية رسالة سياسية تدين الوضع في جنوب افريقيا، هذا العمل المسرحي ولد في البداية بين سكان ضواحي وأرياض المدن الكبرى السود ثم انتقل بعد الرواية الشفوية الى خشبة المسرح ليجوب العالم.

«هوزا البير» اذن ريح عاتية مقبلة من «زوبعة افريقيا مجسمة في «رجل اسود» كأنه الرقص والغناء، مع نغمة افريقية صاخبة تنطلق من الخشبة لتهز القلوب في هذا العالم الغربي المتغاير.

ولما سئل المخرج «بروك» لماذا ركز على هذا المسرح قال: «لأن الشعب الافريقي له موهبة، وغني بتقاليده». انه مسرح يختلف تماما عن المسرح الأبيض، انها رسالة مؤلمة يبلغها السود بواسطة المسرح وبنغمة الفرح والحبور.

بيتر بروك

في الباربيكان معرض ايسلندي للطبيعة

لندن: «الشرق الاوسط»

يقام حاليا في مجمع «الباربيكان» بلندن، والذي يعتبره الانجليز صنوا لمبنى مركز بومبيدو بباريس، معرض كبير للتصوير الايسلندي.

معظم المعروضات تتناول الحياة الطبيعية من بحر وغابات متحجرة وجليد ومناظر منفتحة «لاندسكيب» التي تشتهر بها ايسلندة.

ويذكر دليل هذا المعرض، ان تميز ايسلندة وفنانيها بالنسبة للتصوير الحديث، مرجعه انقطاع الحركة الفنية فيها التي ولدت منذ الحرب الكونية الاخيرة، عن مواصلة السير في قنوات الفنون التشكيلية المعاصرة والحديثة.. تلك التي اغرقت اوروبا.. ما بين تجريد وسوريالية وتكعيبية وغيرها.

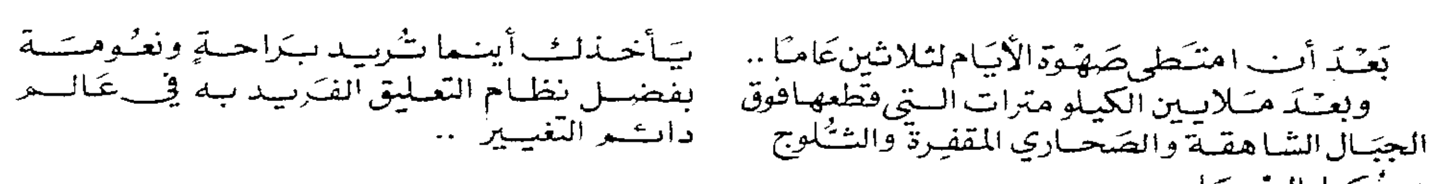
من هنا جاء تميز الحركة الفنية الايسلندية في الالتزام برسم المناظر الطبيعية المنفتحة ورحلات الصيد والقنص التي اشتهرت عنها.

دار جديدة للأوبرا والباليه بلندن

لندن: «الشرق الاوسط»

٣٥ مليون جنيه مطلوب رصدها من جانب مجلس الفنون البريطاني للشروع في بناء دار الاوبرا البريطانية الجديدة، لتحل محل مبنى الاوبرا والباليه القديم المعروف باسم «مجمع الخالدين» والواقع بالقرب من ميدان الطرف الأغر في وسط لندن، نظرا لأن المبنى القديم آيل للسقوط، وهو المبنى المعد موسميا لاستقبال الفرق الزائرة للندن من مختلف عواصم العالم. من المعروف ان المسرح البريطاني متضمنا للفنون التعبيرية من اوبرا وباليه، يقوم بدور رئيس في تنشيط حركة السياحة الى لندن، ويسهم بشكل ملموس في الدخل القومي.

الأسطورة تتجدد..

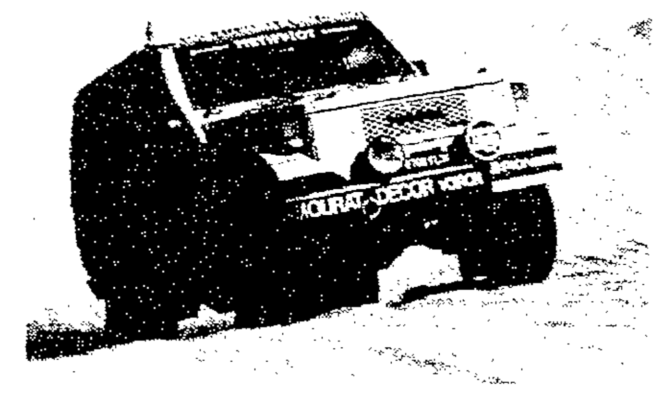


بَعْدَ أن امتطى صهوة الأيام لثلاثين عاماً..
وبعدَ ملايين الكيلو مترات التي قطعها فوق الجبال الشاهقة والصحاري المقفرة والثلوج وكل الصعاب ...
كان للأسطورة الشهيرة موعداً تتجدد فيه .. وجاء لاندكروزر موديل ٩٠ الجديد كلياً يتحلى براحة فريدة وفخامة لا مثيل لها حتى في أفخم سيارات الركوب .

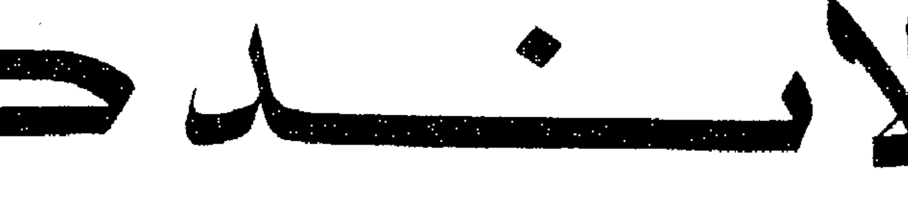
إن لاندكروزر الجديد بشكله الإنسيابي الخلاب وهيكله القوي المتين يأخذك أينما تريد براحة ونعومة بفضل نظام التعليق الفريد به في عالم دائم التغيير ..

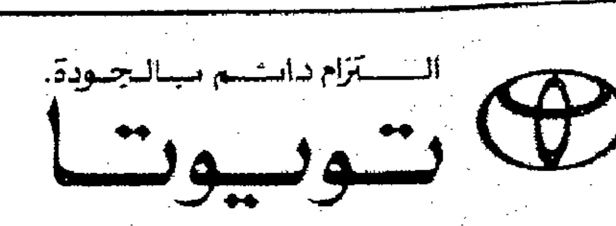
لاندكروزر يقفُ قلعةً شامخةَ

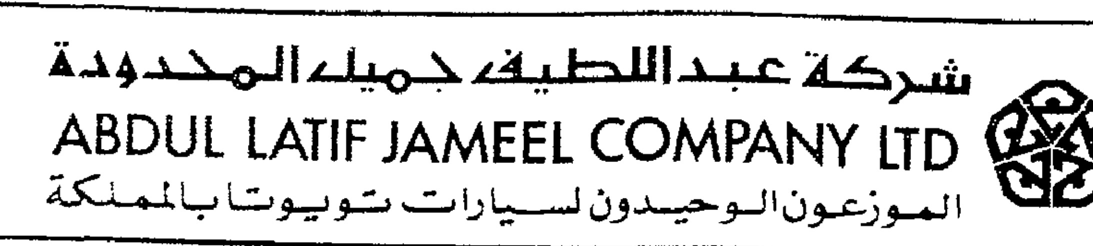
شاهدوه لدى فروعنا وفروع العملاء بأنحاء المملكة.
ولمزيد من المعلومات
يُرجى الاتصال على رقم الخدمة
المجانية ٠٠١٣-٢٤٤-٨٠٠

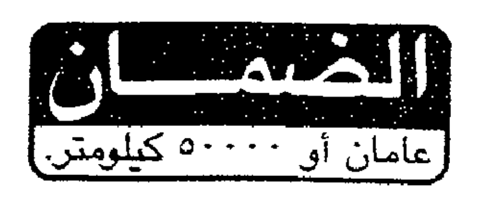












مدير عام مجلس الرياضة البريطاني في مؤتمر صحفي في الرياض:

لماذا لا تنظم السعودية بطولة عالمية كبرى مثل كأس العالم؟

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

أبدى مدير عام مجلس الرياضة البريطاني «ديفيد بيكب»، إعجابه الكبير بالمنشآت الرياضية السعودية الحديثة التي اطلع عليها خلال زيارته لمدينتي جدة والرياض، وقال: لماذا لا تنظم السعودية نهائيات بطولة عالمية كبرى، مثل كأس العالم في ظل هذه الامكانيات الرائعة؟

وفيما شدد على اهمية تبني المدربين السعوديين من الآن تحت خطة تأهيلية طويلة المدى، لأنهم يظلون الاساس لتطوير الرياضة، أكد ان بطل كأس العالم الجديد في ايطاليا ٩٠، سيكون منتخب دولة اوروبية، من بين منتخبات المانيا الغربية، وايطاليا، وهولندا، وانجلترا.

صرح «بيكب» بهذه المعلومات في سياق إجاباته على اسئلة الصحافيين السعوديين، في المؤتمر الصحافي الذي عقده خلال حفل استقبال السفارة البريطانية له، وقام خلاله ممثل جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في المؤتمر، بمهام الترجمة من العربية للانجليزية وبالعكس.

وثيقة التعاون

في البداية كشف المسؤول البريطاني أن زيارته للسعودية والوفد المرافق له، تأتي تحت إطار وثيقة «بروتوكول» التعاون السعودي البريطاني الموقعة بين البلدين خلال عام ١٩٨٧م، إذ كانت الوثيقة تركز على التفاهم والتشاور والتعاون بين البلدين، في سبيل الرياضة والثقافة وتبادل خبراتهما بين البلدين الصديقين، هذا يشمل المدربين وخبراء الرياضة بصفة عامة، لاسيما في مجال الطب الرياضي والعلوم الرياضية والادارة الرياضية ايضاً.

المنشآت والبطولات

وقال بيكب: ان زيارته التي استمرت اسبوعاً، زار خلالها اندية الاتحاد والاهلي والشباب والمدينة الساحلية في جدة، جعلته يعود الى بريطانيا بانطباعات ملؤها الاعجاب الكبير، بما يتوافر في السعودية من منشآت رياضية رائعة، «فمثلا كنت اعرف ان للسعوديين إنجازات كروية كبرى، على صعيد ناشئي وشباب كرة القدم، وأعرف ان المنتخب السعودي الاول، تعادل مع المنتخب الاسكتلندي ٢/٢ وبعده المنتخب الانجليزي ١/١ هنا في الرياض، لكنني لم أكن اعرف ان لدى السعوديين قدرات وإمكانات اخرى في غير كرة القدم من الرياضات مثل، كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الطاولة وغيرها، ولازلت اعتقد ان السعوديين سيكونون مبدعين في ألعاب الفروسية والبحر».

تبادل حكام

وعن مجال التعاون وتبادل الملومات قال بيكب: «سيتم ذلك عن طريق الفيديو في التدريبات الرياضية ولاسيما كرة القدم، ومباشرة بتبادل الحكام واللاعبين وخبرات المدربين، وهذا قطعاً يتطلب مني مناقشة المسؤولين في الاتحادات البريطانية الرياضية، بعد عودتي لاجراء البرمجة والجدولة اللازمة بالتنسيق مع المسؤولين في السعودية، أيضاً في ما يتعلق بتنظيم مقابلات رياضية ودية بين فرق اندية ومنتخبات البلدين في كافة الالعاب، حتى السباحة والجودو والاسكواش».

وأضاف: «هناك ثمة امر مهم يتعلق بمد التطلع الذي لمسته من المديرين للالعاب الرياضية عندنا في بريطانيا، نحو التعاون مع نظرائهم السعوديين، وعلى رأسهم السيد «تشارلز هيوز» المدير الوطني لمدربي الكرة البريطانية، الذي أظهر حرصه على تبادل الخبرات مع السعودية في المقابلات الودية وغيرها، وعلى كافة الاصعدة ناشئين وشبانا وكبارا.

ونحن ننتظر ان يتم بعض ما ذكرته حول تبادل الخبرات خلال فترتين، الاولى للمستقبل القريب، والاخرى على المدى الطويل، والاخيرة تحتاج لتنسيق وخطط على ضوء دراسات مكثفة.

السعودة

المدير البريطاني على اهمية الاتجاه نحو سعودة التدريب، او جعل نسبة كبيرة جداً منه تعتمد على قدرات سعودية «ففي تعاوننا سنركز على ان الكرة السعودية، والرياضة بصفة عامة، تستطيع الاستفادة أو التعلم في النواحي المهارية والتكتيكية والاستراتيجية، من عدة دول منها بريطانيا بالطبع، لكن لا بد ان يتم تعلم كرة القدم على سبيل المثال بالطريقة السعودية، وبالطبع لا أحد يستطيع استكشاف هذه الطريقة سوى السعوديين انفسهم، فالآن اعتماد الكرة السعودية على مدربين اجانب، من ضمنهم الانجليز كبير، لكن لا بد لذلك ان يتقلص تدريجياً في المستقبل القريب، وهذه من اهم السبل الكفيلة بضمان استمرارية تطور الكرة على المدى الطويل».

وأضاف: «ان مصدر أهمية الاعتماد على المدربين السعوديين كونهم، لا غيرهم يدركون النواحي النفسية والبدنية والاجتماعية للاعب (المواطن) السعودي، لإظهار افضل ما لدى الانسان من قدرات كامنة فيه، فالمدربون السعوديون هم افضل من في العالم، معرفة ببواطن الامور بالنسبة لما يدور في ذهن الرياضي السعودي».

كأس العالم

ورداً على سؤال حول توقعاته لكأس العالم في ايطاليا ٩٠ قال: «أستطيع ان اجزم بأن البطل من اوروبا، ولا يخرج عن المانيا الغربية، وايطاليا، وهولندا، وانجلترا».

ورداً على سؤال آخر يتعلق بمدى إمكانية السعودية تنظيم كأس العالم للكبار، بعد نجاحها في تنظيمها لكأس العالم للشباب، واطلاعه شخصياً على الامكانيات المادية المتوافرة قال: «لماذا لا؟ وسط هذه الامكانيات والمنشآت الضخمة».

لقطة من مباراة السعودية مع بريطانيا

زامبيا تحتل المركز الثالث في كأس افريقيا وماجر افضل لاعب في البطولة

الجزائر - الوكالات: احتلت زامبيا المركز الثالث في بطولة كأس الامم الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم بفوزها على السنغال ١/صفر.

وقد اهدرت السنغال ثلاث فرص في الشوط الاول من المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس حيث انفرد موسى نداو وعبد الله ديالو وسيلفيستر كولي بحارس المرمى ديفيد تشابالا الا انهم لم يتمكنوا من التهديف.

وفي الشوط الثاني ظهر فريق زامبيا بمستوى قوي وسجل المهاجم ويبي تشيكابالا هدفا في الدقيقة ٧٣.

ومن ناحية اخرى منح المهاجم الجزائري رابح ماجر لقب افضل لاعب في كأس الامم الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم بفارق كبير من النقاط امام اقرب منافسيه.

شارك في الاستفتاء ٤٢ صحافيا بينما «قاطعه» عدد كبير باعتبار انه أجرى قبل المباراة النهائية للبطولة والتي اقيمت بعد ظهر امس الجمعة بين منتخبي الجزائر ونيجيريا. ومع ذلك فإن فوز ماجر باللقب لا غبار عليه.

وفي ما يلي اسماء اللاعبين الخمسة الاوائل:

١- رابح ماجر (الجزائر) ٧٥ نقطة
٢- شريف الوزاني (الجزائر) ٤٦ نقطة
٣- رشيد يكيني (نيجيريا) ويبي تشيكابالا (زامبيا) وجمال مناد (الجزائر) ٢١ نقطة

موجز

أعضاء شرف الوحدة يجتمعون اليوم في مكة المكرمة

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»
تلقى رئيس اسرة نادي الوحدة، من مكة المكرمة في العاصمة السعودية الرياض، السيد أجواد القاسي وبقية اعضاء الاسرة، دعوة رئيس مجلس إدارة النادي عبد الوهاب الصبان لحضور افتتاح اسبوع التوعية بأضرار المخدرات، الذي يقيمه النادي تحت رعاية الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، وللمشاركة في اجتماع مجلس اعضاء الشرف والادارة الساعة التاسعة من مساء اليوم في مقر النادي.

رومانيا تحصل على كل ايرادات مباراتها مع سويسرا

بيرن - ر: يحتمل ان يجمع الاتحاد الروماني لكرة القدم ٣٠٠,٠٠٠ فرنك سويسري (٢٠٠,٠٠٠ دولار) عندما تلعب رومانيا مع سويسرا في الثالث من ابريل (نيسان) لأن جميع اللاعبين والمسؤولين والمنظمين السويسريين عرضوا خدماتهم بلا مقابل وقال الاتحاد السويسري لكرة القدم اول من امس الخميس ان ايرادات المباراة التي تقام في مدينة لوسرن السويسرية ستمنح لرومانيا التي تأهلت لنهائيات كأس العالم.

سجن اثنين من انصار ناد هولندي

امستردام: وكالات الانباء
امرت احدى محاكم امستردام بسجن اثنين من انصار نادي فينورد الهولندي لكرة القدم ١٥ شهرا و١٠ اشهر لقيامهما بالقاء قنابل من صنع يدوي اوقعت ١٩ جريحا بينهم ٩ اصاباتهم خطيرة بين المتفرجين في مباراة اقيمت في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وصرح المتحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم فريد راكي ان هذا اقسى حكم تصدره المحاكم على المشاغبين في الملاعب الهولندية.

وحكم على الشخص الذي القى القنابل وعمره ١٨ عاما بالسجن ١٥ شهرا بينها خمسة مع وقف التنفيذ في حين يبلغ عمر شريكه الذي صنع القنابل ١٩ عاما وحكم عليه بالسجن ١٠ اشهر بينها ثلاثة مع وقف التنفيذ والى ذلك سيتعين عليهما دفع تعويضات الى عشرة جرحى وخصوصا الى متفرج اصيب باعاقة دائمة في جهازه السمعي.

الغاء الدوري المصري لكرة القدم يثير جدلا واسعا:

سابقة خطيرة وتعني القضاء على جيل كامل لا يوجد تكافؤ فرص في الدوري الحالي

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

اصدر الاعضاء السبعة المنتخبون في اتحاد الكرة قرارا بايقاف مسابقة الدوري الممتاز التي كان من المقرر استئنافها يوم الاحد المقبل ٢٢ مارس (اذار) الجاري لحين اجتماع مجلس ادارة الاتحاد بعد استكمال تشكيله لاتخاذ القرار النهائي بالغاء مسابقة الدوري واقامة مسابقة جديدة لكأس مصر على غرار مسابقة كأس العالم.

ولكن ايهما افضل لصالح الكرة المصرية: الغاء مسابقة الدوري ام استمرارها؟

وماذا يقول رجال الاتحاد السابق؟ وماذا يقول رئيس لجنة المسابقات المزمع تعيينه في اتحاد محمد أحمد الجديد؟ يقول حسين منكور وكيل اتحاد الكرة السابق: ماذا سيجري لو استمر الدوري، فمن غير المعقول ان نقطع الدوري وننهيه بعد ان انتهى ما يقرب من نصف المسابقة، اضافة الى انه ينبغي تطبيق نظام الصعود والهبوط والغاء الدوري لهذه الصورة سيكون سابقة، وقد لعب الاهلي في احدى السنوات مسابقة الكأس وهي اخطر بدون لاعبيه الدوليين وفاز بها، اما حكاية ان يكون الدوري من مجموعتين في العالم المقبل فهذا سيضعف المسابقة ويكفي ان الاربع عشر ناديا الحاليين منها ٤ اندية مستواها يقل عن مستوى اندية الدرجة الثانية او ما يماثلهم، ومن غير المعقول ان نضيف لهم ٤ اندية اخرى فهذا لن يكون دوري بأي حال من الاحوال. ولكن الطبيعي ان يكون نظام الدوري من مجموعة واحدة تتم خلاله منافسة قوية حقيقية، ولكن دوري المجموعتين يعني ان نصف الفرق لن تلعب مع الباقي، والجميع يعرف من فترة طويلة ان الدوري مستمر وان هناك نظاما للصعود والهبوط، والاهلي والزمالك فقط هما اللذين تضررا لانهما سيلعبان بدون الدوليين، اما المبررات التي يدعيها البعض بأن شهر رمضان مقبل، فطوال عمر مسابقة الدوري والكأس تقام في رمضان فما هو الجديد، وطوال عمر مسابقة الدوري تستمر والامتحانات موجودة، وكان الدوري سينتهي فعلا قبل كأس العالم، ولكن للاسف الفرق التي تخشى الهبوط هي التي تنادي بالغاء الدوري، ولهذا ارى ان يجري اجتماع عام موسع وسنرى ان الجميع يطالب باستمرار الدوري ما عدا الاندية الهابطة، بجانب ان مسابقة الكأس التي ستقام لن تعوض الاندية عن الايرادات والدوري هو المسابقة الوحيدة التي تحقق دخلاً للاندية.

ويقول المهندس نور الدالي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة السابق وعضو اللجنة الفنية: ان استمرار الدوري من الافضل ان يتم حتى يفي اتحاد الكرة بالتزاماته، ولكن للاسف منذ فترة قصيرة بدأت بعض الاندية المهددة بالهبوط تنادي بالغاء الصعود والهبوط وتقترح ان يقام الدوري في العام المقبل من مجموعتين والذي سيضعف المسابقة بكل تأكيد وستحدث مشاكل كثيرة، وحتى لا يفسر شيء بالغاء الدوري هذا الموسم وانه لصالح شخص معين او اندية معينة يجب استمرار الدوري بدون الدوليين لمصلحة الكرة. اما حكاية الدوري من مجموعتين فالعالم كله يقام فيه الدوري من مجموعة واحدة، ولا يمكن ان يتغير نظام مسابقة في وسط الموسم، ولكن يجب ان ينتهي اولا ثم تعدل شروط المسابقة. ونحن لا نفعل ذلك لصالح اشخاص معينين.

ويقول اللواء يوسف الدهشوري عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة السابق وعضو اللجنة الفنية: عندما توقفت الكرة في عام ٦٧ بعد النكسة تدهورت في مصر وتقدمت في افريقيا بشكل غير عادي والاسلوب الامثل في ظل الظروف التي نعيشها ان يستمر الدوري حتى لا نقضي على جيل كامل، خاصة ان مسابقة الكأس حتى لو كانت على غرار كأس العالم لن تفي بالغرض المطلوب. وقد تعرضت مسابقة الدوري لهجوم عنيف هذا الموسم ولكن لا بد من استكمالها حتى لا تعود نكسة ٦٧ وكفى اننا سبقتنا افريقيا كلها في الكرة.

والآن انتهت آراء اتحاد الكرة السابق ولكن ماذا يقول الرجل الذي سيكون مسؤولا عن لجنة المسابقات الجديدة؟ يقول العميد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم والمرشح لرئاسة لجنة في الاتحاد المصري للكرة: نحن نقوم حاليا باصلاح أخطاء ثمانية اشهر كاملة لا يمكن اصلاحها ولكننا سنحاول بشتى الطرق، وستكون هناك بعض الاضرار وسيحتاج هذا للوقت بجانب الخسائر التي نتوقعها ولن نتمكن من اعادة الامور لنصابها ١٠٠٪. والامر الذي ينبغي معرفته هو انه من غير المعقول ان تهبط ٤ اندية بهذه الصورة. فهناك اندية تلعب بالدوليين واخرى بدون الدوليين ولا يوجد اذن تكافؤ فرص، ولقد لعب الاهلي والزمالك بالدوليين مع فرق اخرى منها من انهزم بالاربعة ومنها من انهزم بفارق هدف، وستحرم فرق من مجهود لاعبيها الدوليين المؤثرين، ولكي تكون هناك عدالة لا بد ان يكون هناك تكافؤ، ولهذا ستظلم الاندية الاربعة الهابطة. وقد اخذوا من فريق المنيا احسن لاعبين حسين عبد اللطيف لاعب خط الوسط، ولا بد ان تكون شروط مسابقة الدوري محترمة فقط تم الاتفاق منذ البداية على ان تلعب الاندية بجميع لاعبيها. ورأيي الشخصي استمرار الدوري وليهبط من يهبط وسيكون هذا علاجا سريعا للكرة. ولكن الامانة تقتضي ان يلغى الدوري، لان هذه الاندية خدمت المنتخب ولا يمكن ان نعاقبها بالهبوط للدرجة الثانية.

مسؤولون ايطاليون يؤكدون استحالة وقوع اشتباكات بين غوغاء الانجليز والهولنديين

روما - امستردام - الوكالات: يحاول مسؤولون ايطاليون تبديد مخاوف الشرطة البريطانية من احتمال وقوع اشتباكات بين المشجعين الانجليز والهولنديين في جزيرة سردينيا اثناء كأس العالم لكرة القدم.

وكان مسؤول رفيع المستوى في الشرطة الانجليزية قد قال الاسبوع الماضي ان المشجعين الانجليز والهولنديين وهم اكثر الغوغاء الذين يخشى جانبهم على المستوى الدولي يجرون اتصالات في ما بينهم لترتيب الاشتباكات عندما يتقابل فريقا انجلترا وهولندا في جزيرة سردينيا في اطار مباريات المجموعة السادسة التي تضم ايضا مصر وايرلندا.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الايطالية ان ايطاليا لم ترد اليها مثل تلك التقارير «واستعداداتنا اصبحت في مرحلة متقدمة، لا اعتقد انه ستكون هناك اي مشاكل امنية اثناء كأس العالم».

وقال المتحدث سيزار مارتيلينو وهو قاضي تحقيقات يعمل ايضا مستشارا للجنة المحلية المنظمة لكأس ايطاليا ٩٠، بشأن المشاكل الامنية: لا يمكن ان نقول ان المشجعين لا ينوون ذلك ولكنني اعتقد اننا في الوقت الحالي يمكننا استبعاد حدوث فوضى على نطاق كبير، والاجراءات قيد الدراسة صارمة للغاية ولا اعتقد ان مثل هذه الاشتباكات ممكن وقوعها.

وكان ادريان ابلبي وهو مفتش في الشرطة في وحدة خاصة بجمع المعلومات المتعلقة بكرة القدم قد قال عبر التلفزيون يوم الثلاثاء الماضي ان المشجعين الانجليز والهولنديين يستعدون لاشتباكات.

رغم التفوق الميداني للاخير: الطائي يقتسم الوحدة!!

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

لو توافر في هجوم فريق الوحدة مساء اول من امس اللاعب الذي يجيد التعامل مع الشباك لتمكن الفريق ان يكسب نقطتي لقائه امام ضيفه فريق الطائي دون عناء وفي وقت مبكر بعد السيطرة الميدانية المطلقة للاعبيه على مجريات الاداء طوال شوطي اللقاء الدوري الذي اجري على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في ضاحية الشرائع بمكة المكرمة، لا سيما في الشوط الثاني الذي انتقل فيه لاعبو الوحدة لمنتصف ملعب الطائي معظم الفترات بيد ان الرعونة والاستعجال اخراً حتى هدف التعادل الذي جاء في وقت متأخر عن طريق قائد الفريق ومحور ارتكاز الوسط محمود اسامة الذي تقدم للعب مهاجما طول الشوط الثاني.

الشوط الاول:

سيطر افراد الوحدة على معظم فترات الشوط الاول لا سيما في الوسط المكثف بخمسة لاعبين ادوا دورهم باتقان، بيد ان ذلك جاء على حساب الهجوم الذي كان يتواجد به محمد النويرة وحيداً مع مساندة متقطعة من اسامة جميل في الجهة اليسرى وحاتم خيمر في الجهة الاخرى، الامر الذي جعل من هجماته تفتقر للكثافة العددية معظم الوقت رغم وفرتها. وفي المقابل ظل وسط الطائي متراجعا للمساندة الدفاعية مكتفيا بالتمرير الطولي خلف المدافعين لمهاجمه المتقدم خالد دعيع حتى الوقت بدل الضائع من الشوط عندما احتسب حكم المباراة خطأ على الوحدة خارج منطقة الجزاء نفذه خليل الحصري داخل المنطقة وابعد كرته الشقيري بلعبة مقصية لتصل الكرة في الجهة الاخرى لجازي الشمري غير المراقب ليضع الكرة بذكاء في الزاوية العليا للمرمى هدفاً جميلاً انتهى به الشوط الاول لصالح الطائي.

الشوط الثاني:

استبدل مدرب الوحدة مهاجمه اسامة جميل بزميله حسن جلي مع بداية الشوط واستمر الوحدة الاوفر هجوماً والاكثر استحواذاً على الكرة بيد أن رجوع لاعبي الطائي للخلف للحفاظ على هدف الفوز افسد الكثير من المحاولات الوحداوية الجادة والمكثفة طوال الوقت حتى الدقيقة ٨٠ عندما تمكن محور الوسط المتقدم للهجوم محمود اسامة من اقتناص هدف التعادل من كرة عرضية عالية حولها ناصر علوي لداخل منطقة الجزاء على رأس محمود الذي غمزها بمؤخرة رأسه لحظة خروج الدعيع لتصطدم بالقائم الايسر قبل ان تلامس الشباك كهدف تعادل مستحق للوحدة. الدقائق الخمس الاخيرة من زمن المباراة شهدت ضغطا مكثفا من لاعبي الوحدة على مرمى الدعيع كادوا خلالها يحرزون هدف الفوز، خاصة من النويرة المنفرد بيد انه تباطأ في التصرف ليخلص الدعيع الكرة بقدمه كآخر الفرص الوحداوية لتأكيد التفوق الميداني بكسب نتيجة اللقاء الذي انتهى بالتعادل ١-١.

في الادوار النهائية لمنافسات كأس العرش لكرة السلة

التبغ الرياضي أول مرشح للفوز باللقب

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصبياري

ينظم الاتحاد المغربي لكرة السلة اليوم السبت وغدا الأحد في مدينة الدار البيضاء الادوار النهائية لنيل كأس العرش لكرة السلة ذكورا وإناثا.

فصباح يوم السبت تجرى مقابلتا نصف النهاية الخاصة بالاناث، وسيواجه التبغ الرياضي الجيش الملكي في نصف النهاية الاولى ثم يواجه النادي المكناسي (اول مرشح للفوز بالكأس) المغرب الرباطي.

وعصر يوم السبت يتم إجراء مقابلتي نصف النهاية للرجال، وكلتاهما مهمتان. ومن المنتظر أن تعرفا صراعا كبيرا من أجل التأهيل للمباراة النهائية.

مباراة نصف النهاية الثانية ستجمع بين حامل لقب بطولة الدوري للموسم الماضي التبغ الرياضي البيضاوي بجاره البنك المغربي للتجارة والصناعة، ففريق التبغ الرياضي يعد حاليا أقوى فريق على الاطلاق في بطولة الدوري الاول ويحتل حاليا الصف الاول دون أية هزيمة، كما أنه يضم بين صفوفه العديد من العناصر الدولية المغربية منها رضوان الحداني وحسن حشاد ومحمد شفيق وعزيز أوسعدن وأمين الغول ويوسف مجاهد مما يجعله اول مرشح للفوز أمام البنكيين وكذا الحصول على لقب الكأس. وفي المقابلة سيحاول البنكيون الصمود لخلق المفاجأة معتمدين في الاساس على اللاعب الدولي السينغالي ديوب الذي يعد القوة الضاربة في الفريق سواء في الدفاع أو الهجوم، واذا استطاع لاعبو التبغ وقف قوة اللاعب ديوب فستكون مهمتهم سهلة للعبور الى المباراة النهائية.

واجمالا يمكن القول بأن المباراتين معا تعدان بالعطاء الكثير خاصة وأنهما تجمعان أقوى الفرق في بطولة الدوري والتي تحتل حاليا الصفوف الاربعة الاولى في بطولة الدوري الاول بعد انتهاء مرحلة الذهاب.

وصباح غد الأحد سيتم اجراء مباراتي النهاية، بين المنتصرين في نصف النهاية للاناث في رفع الستار ثم المنتصرين في نصف النهاية للذكور.

البرنامج

صباح اليوم السبت (نصف النهاية «إناث» في صالة الوداد البيضاوي):

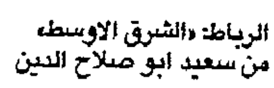
في الساعة التاسعة والنصف صباحا: التبغ الرياضي – الجيش الملكي.

في الساعة ١١ صباحا: النادي المكناسي – المغرب الرباطي.

عصر يوم السبت (نصف النهاية «ذكور»):

أحمد المصباحي قطب دفاع الكوكب المراكشي لـ الشرق الأوسط

أنا مرتاح داخل الكوكب ولن أحترف



الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

يعتبر اللاعب الدولي أحمد المصباحي اللاعب الاسبق لفريق النادي المكناسي وقطب دفاع الكوكب المراكشي حاليا، من أبرز اللاعبين الذين انضموا للكوكب واستطاعوا أن يفرضوا ذاتيتهم داخل المجموعة الرسمية للفريق، اذ تمكن من ان يقدم اقناعات جعلت ادارة الكوكب تتمسك به رغم الاستغناء عن معظم النجوم بعد البطولة العربية السابعة التي عرفت خروج الكوكب في تصفيات الدور الاول.

ويتميز احمد المصباحي بلعبه الرجولي وتدخلاته السريعة، وهو ما مكنه من فرض وجوده داخل دفاع الكوكب ليصبح عموده الفقري.

«الشرق الاوسط» التقت أحمد المصباحي في مراكش وحاورته عن وضعه داخل الكوكب المراكشي العريق ومعايشته لازمة الفريق بعد البطولة العربية وعدة نقاط اخرى، نعرض لها في ما يلي:



لقطة جماعية للكوكب المراكشي

● **كيف تفسر لنا سقطة الكوكب في البطولة العربية، والمشاكل التي نتجت عنها؟**

ـ اعتقد أن منطق كرة القدم لا يخضع ابدا لشيء ثابت فهناك انتصار وهناك هزيمة، وخروج الكوكب من البطولة العربية للاندية البطلة التي اقيمت في مراكش والدار البيضاء اعتبره كبوة عابرة ومرت بسلام، وقد كانت هذه السقطة درسا مفيدا لنا جميعا.

أما ازمة الفريق فلم تستمر طويلا رغم رحيل النجوم فقد تداركت الادارة الموقف واعادت الامور الى نصابها بل نحن متفائلون بأن المرحلة المقبلة ستكون افضل بكثير وهنا لا بد أن اشير الى أن اللاعبين قاموا بدورهم كاملا، وقد لمست ذلك بنفسي، فقد كنا نتدرب بجدية وكانت استعداداتنا مكثفة، لذلك يمكن أن اقول اننا قمنا بواجبنا ولم يكن الحظ بجانبنا.

● **كيف ترى وضعك داخل الكوكب بعد الازمة؟**

ـ لم تؤثر هذه الازمة على وضعيتي داخل الفريق، فقد ظلت الادارة ملتزمة معي بواجباتها، اذ وفرت لي السبل والوسائل والمتطلبات التي جعلتني أطمئن على مستقبلي. فقد تمكنت بفضل الكوكب من الخروج من الحالة النفسية العصبية التي كنت اعيشها من قبل وأنا مرتاح بين أصدقائي اللاعبين الذين هم أسرتي الثانية، وأعتز بالعناية الخاصة والحب الذي يكنه لي رئيس النادي الحاج محمد المديوري، وأنا على يقين أن هذا الوضع المريح سيساعدني كثيرا على تطوير مستواي ومردوديتي في المستقبل.

● **ما هي فرص الكوكب في بطولة الدوري المغربي؟**

ـ فريق الكوكب المراكشي يتوفر حاليا على مجموعة شابة ومتكاملة الخطوط، وأنا متفائل بمستقبل هؤلاء الشباب الذين لهم مؤهلات متميزة ستمكنهم من فرض اسم الكوكب في بطولة الدوري والحفاظ على تاريخه العريق. وعن فرصنا في بطولة الدوري استطيع أن اقول إن فريق الكوكب لا يقل حظوظا عن الفرق التي تحتل حاليا صدارة الترتيب، خاصة وأنه يحتل المركز الثاني بعد الوداد ورغم أن الصراع سيكون مثيرا في المباريات المقبلة. فالكوكب يستطيع أن يحقق الفوز باللقب أو امتلاك مركز في الصدارة، يمكننا من خوض دوريات السنوات المقبلة بنجاح.

● **ما هو رأيك بعزم ادارة النادي على تطبيق نظام الاحتراف؟**

ـ انها خطوة جبارة ستساهم في تطوير مردودية الفريق ومستوى كرة القدم المغربية على العموم، ونحن متفائلون بنتائج هذا النظام لانه أفضل انظمة كرة القدم على الاطلاق وأسس تطورها، اذ يضمن الممارس أفضل سبل العيش في اطمئنان. وأتمنى أن يطبق هذا النظام داخل جميع الفرق المغربية، حتى تخرج الكرة المغربية من التقوقع الذي تعيش فيه، لاننا في الحقيقة نتوفر على لاعبين مؤهلين للدخول في هذه التجربة وقد أعطى بعض منهم تأكيدا على ذلك، داخل الفرق الاوروبية.

● **ما هو استعدادك للاحتراف؟**

ـ كل لاعب يتمنى الدخول الى عالم الاحتراف، لكن ساكون مرتاحا أكثر أن احترف داخل الكوكب ولن انتقل لأي فريق أوروبي حتى اذا قدمت لي العروض، لأن الاحتراف في بلدي سيساعدني على النجاح والارتقاء قريبا من أهلي.

صعود جانشير خان لدور الثمانية في بطولة فنلندا!

ايسبو ـ ر: صعد بطل العالم الباكستاني جانشير خان لدور الثمانية لبطولة فنلندا المفتوحة للاسكواش بفوزه على الاسترالي مارك روبرتز ١٥/٦ و١٥/٩ و١٥/١٠ في الدور الثاني.

كما فاز الانجليزي جاسون نيكول على الفنلندي بيتري ليفوماكي ١٥/٩ و١٥/٨ و١٥/٧ في نفس الدور الذي اقيمت مبارياته اول من امس الخميس.

وفاز أيضا الباكستاني مير زمان جول على الانجليزي جون رانسوم ١٥/٩ و٩/١٥ و١٧/١٦ و١٥/٨.

وفاز الباكستاني سهيل قيصر على النيوزيلندي روري وات ١٥/٧ و١٥/١٣ و١٥/٨.

وفاز الفنلندي سامي ايلوبورو على الانجليزي بول كارتر ١٥/٧ و١٥/١٣ و١٥/٨.

بريد مراكش في رحلة صعبة لمواجهة الرابطة البيضاوية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تقام غدا الأحد مباريات الاسبوع التاسع من بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد وتعد حاسمة لفرق مقدمة الترتيب. فالمتزعم الحالي لبطولة الدوري، البريد المراكشي الفائز في كل الأسابيع السابقة، يرحل لمواجهة الرابطة البيضاوية.

وتعتبر هذه المباراة من أقوى لقاءات الاسبوع، خاصة وأن البريد المراكشي بقيادة عناصره الدولية عبد الرحيم عدلون ونور الدين مويس والحارس الدولي الشريف المزداكي، سيحاول تأكيد قوته والحصول على نتيجة إيجابية أمام الرابطة البيضاوية المعروف بقوته وعناده خاصة امام جمهوره. فهل سيؤكد البريديون أنهم الاقوى في بطولة الدوري لهذا الموسم ويحققون الفوز ولو في الدار البيضاء أم أن فريق الرابطة سيخرج من هذه المباراة بانتصار يؤكد استحالة هزيمته أمام جمهوره ؟!

من أقوى مباريات الاسبوع كذلك لقاء طلبة تطوان والمغرب الفاسي. فالفريقان معا يتطلعان الى الصفوف الامامية وتعثر أي منهما سيبعده عن مقدمة الترتيب، وبذلك فكلاهما سيسعى للخروج بنتيجة إيجابية من هذه المباراة.

الوداد البيضاوي يرحل لمواجهة النادي القنيطري وتعد هذه المباراة في صالح الودادين، خاصة وأن الفريق القنيطري يعد أضعف فريق في الدوري.

بعد طرد قائده وفي الاسبوع الـ ٢١:
النادي الأهلي يكسب الشباب بهدف الجار الله


لقطة من لقاء الاهلي والشباب أمس

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

فاز فريق النادي الاهلي في جدة لكرة القدم على مستضيفه فريق نادي الشباب من الرياض بهدف وحيد سجله بندر الجار الله في الدقيقة ٦٦ من المباراة الدورية التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز ضمن لقاءات الاسبوع الـ ٢١ (قبل الاخير) من الدوري السعودي الممتاز.

وقد شهد اللقاء الذي قاده الحكم الدولي عبد الله الناصر العديد من الالعاب الخشنة فابرزت البطاقة الصفراء ست مرات في حين اشهر الناصر البطاقة الحمراء مرة واحدة لقائد الاهلي فيصل عتيق اثر اعتراضه على احدى قراراته. وكان قبلها قد تلقى انذارا اصفر لخشونته..

المباراة

ركز الطرفان على اعتراض الخصم والالتحام بقوة لايقاف اسهل المحاولات الهجومية وذلك بعيدا عن التفكير في السيطرة على الكرة دون ايذاء الخصم وكان ذلك متاحا في الكثير من اوقات اللعب ولم يكن الامر مقصورا على المدافعين وبز فريق الشباب خصمه بالامس، فارتكب لاعبوه (سلطان خميس، فؤاد انور، فهد النفيسة) ثلاثة اخطاء احترافية ضد لاعب واحد هو مهاجم النادي الاهلي حسام ابوداود ليبرز لهم الحكم الناصر ثلاث بطاقات صفراء اتبعها برابعة للمهاجم فهد المهلل لسوء سلوكه حينما قذف الكرة بعيدا عن ارض الملعب عقب الاعلان عن حالة تسلل.

الشوط الاول مضى دون تهديد حقيقي على المرميين. فقذيفة عبد العزيز الرزقان مهاجم الشباب اعتلت العارضة وسط متابعة الحارس عبد الهادي حداد الذي تصدى بهدوء لرأسية فهد النفيسة السهلة في الدقيقة ٤١.

مع مطلع الشوط الثاني ابدل فريق الشباب لاعب الوسط خالد الزيد بالمهاجم الاحتياطي نايف العنزي وفي المقابل لعب عماد احمد محل احمد السديس فاقلق الدفاع الشبابي بفضل سرعته وسيطرته الجيدة على الكرة.

فريق النادي الاهلي الذي لعب الشوط الاول معتمدا طريقة ١/٥/٣/٢ اجرى مدربه زاناتا تعديلا آخر على صفوفه ليلعب الاحتياطي الثاني سالم مقبول بدلا من المهاجم عامر مانع واوعز للاعب الوسط الجار الله القيام بدور مزدوج بين خطي الوسط والهجوم ليعوض النقص الذي احدثه طرد قائد الاهلي فيصل عتيق في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول.

فريق الشباب الذي لعب باسلوب ١/٤/٣/٢ لم يستغل لاعبوه النقص في صفوف خصمهم وكانت معظم محاولاته الهجومية فردية عن طريق المهاجم عبد العزيز الرزقان الذي روقب بشدة من قبل مدافع الاهلي باسم ابو داود.

الهدف الوحيد

في الدقيقة ٦٦ اعترض مدافع النادي الاهلي الايمن تمريرة شبابية في منتصف الملعب وتبادلها سريعا مع الجار الله ومن زاوية صعبة وبذكاء ارسل الاخير الكرة في الزاوية العلوية اليمنى للحارس سعود السمار لتهتز لها الشباك بعد محاولات يائسة من الحارس الشبابي على الاثر تلقى باسم ابوداود بطاقة صفراء ودرأ حارس الاهلي رأسية سلطان خميس قلب دفاع الشباب. استنفذ مدرب الشباب هوشا حقه في التبديل ليخرج سالم سرور ويعوضه بالاحتياطي فهد الكلثم.

وهاجم الشبابيون بلا خطورة في ربع الساعة الاخيرة من اللقاء، وتألق دفاع الاهلي بقيادة باسم ابو داود واوقفت جميع المحاولات الفردية، وكانت اخطر الكرات تلك التي سددها الرزقان في الدقيقة الخامسة من الوقت الذي احتسب بدل ضائع فارتطمت في العارضة. الاهلي ارتفع رصيده من النقاط الى ٣١ نقطة وله من الاهداف ٣١ وعليه ١٣ هدفا في حين بقي رصيد الشباب ٢٤ نقطة وله من الاهداف ٢٥ وعليه ٢٠ هدفا.

الفريقان والحكام

قاد المباراة عبد الله الناصر وعاونه على الخطوط محمد فواه ومحمد الشريف.

مثل فريق النادي الاهلي: عبد الهادي حداد، فراج الكلثمي، عبد الله سليمان، منصور محمود، باسم ابوداود، خالد منسي، فيصل عتيق، احمد السديس، بندر الجار الله، عامر مانع وحاسم ابو داود.

مثل فريق الشباب: سعود السمار، سليمان النفيسة، صالح الداود، سلطان خميس، سعد البيشي، خالد الحمدان، فؤاد انور، سالم سرور، فهد النفيسة، عبد العزيز الرزقان وفهد المهلل.

الرياض والنهضة يكسبان الاتحاد والقادسية ١/ صفر

الخبر - جدة:
مكتب «الشرق الاوسط»

كسب فريق الرياض من الرياض والنهضة من الدمام لقائيهما مساء أمس أمام كل من الاتحاد من جدة والقادسية من الخبر بهدف دون مقابل.

لقاء الرياض والاتحاد، الذي جرى على أرض الأخير في جدة، انتهى بهدف للرياض سجله مهاجمه ناصر الدوسري في الدقيقة ٣٥. وفي الخبر، استطاع فريق النهضة، متذيل القائمة، أن يحرز فوزه الثاني في الدوري الحالي على حساب فريق القادسية. نتيجة اللقاءين اللذين أجريا في اطار المرحلة ٢١ ليس لها تأثير على بطولة الدوري المحصورة بين فريقي الهلال والاهلي ولا على الفريقين الهابطين للدرجة الاولى وهما فريقا الرائد والنهضة رغم فوز الاخير الذي جاء متأخرا جدا.

اخيرا فاز الاتفاق بعد ١٤ مباراة

بريدة - الرياض «الشرق الاوسط»

فاز فريق الاتفاق على مستضيفه فريق الرائد من بريدة بهدف وحيد سجله المهاجم راشد خليل الدوسري في الدقيقة العاشرة من زمن المباراة. الاتفاقيون لعبوا آخر ١٤ لقاء دون ان يحققوا الفوز. وكان آخر انتصار لهم امام الرائد بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

اخبار سودانية متفرقة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبدالله عبد العزيز

يجري يوم الاثنين المقبل ١٩ مارس (أذار) الحالي افتتاح المركز الدولي لتطوير الكرة الطائرة بالخرطوم وبهذه المناسبة سيزور السودان رئيس الاتحاد الدولي روبن اكوستا ورئيس الاتحاد العربي ماجد الكحلا، وسيلتقي في مباراة الافتتاح عملاقا الطائرة السودانية السحابة والمجد.

كأس محمد علي

في شهر مايو (أيار) المقبل تستضيف صالة الالعاب الرياضية منافسات اندية العاصمة على كأس «محمد علي كلاي» الذي كان قد اهداه الى منظمة الدعوة الاسلامية ابان زيارته الاخيرة الى السودان.

وخلال الاسبوعين المقبلين ينظم اتحاد الملاكمة مباريات بين ناديي الخريجين والاتحاد في بطولة مقفولة من ١٢ وزنا.

الاسبوع الاولمبي الثاني

في يونيو (حزيران) المقبل تشهد ملاعب الخرطوم منافسات رياضية في الاسبوع الاولمبي الثاني في شتى الالعاب الفردية والجماعية. وتشترك كل اقاليم السودان ومعتمدية الخرطوم بفرقها في المنافسة.

الفريق التشادي

اعلن وزير الشباب والرياضة في السودان العميد ا.ح. ابراهيم نايل عن زيارة المنتخب التشادي لكرة القدم الى السودان في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاجراء بعض المقابلات، وذلك ردا على الزيارة التي قام بها فريق المريخ الى تشاد في الاسبوع الاول من مارس (آذار) الحالي.

الجيران في السودان

بعد اعلان مجلس الوزراء عن عام ٩٠ «عام افريقيا» بدأ الاعداد للمنافسات الرياضية التي ستقام في الخرطوم خلال يونيو (حزيران) المقبل. وستوجه الدعوة للفرق القومية في الدول المجاورة للسودان.

عويطة يفشل في تحطيم الرقم القياسي في ٣,٠٠٠ متر داخل الصالات

اوفيدو - ر: فشل بطل العدو المغربي سعيد عويطة في تحطيم الرقم القياسي لسباق ٣,٠٠٠ متر عدوا داخل الصالات والقائم منذ ١٧ عاما.

وسجل عويطة اول من امس الخميس سبع دقائق و ٤٤.٢٣ ثانية في المضمار القصير الذي يبلغ طوله ١٨٠ مترا بمدينة اوفيدو.

ويبلغ الرقم الحالي ٧.٣٩.٢ دقيقة وكان البلجيكي ايميل بوتمانز قد سجله عام ١٩٧٣.

المشاركون يتابعون مسار الماراثون اليوم
٢٣ جنسية مختلفة في ماراثون الرياض الدولي

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجهت اللجنة العليا المنظمة للماراثون الدعوة للمشاركين في الماراثون للتجمع بعد صلاة عصر اليوم السبت في الساحة الغربية امام ملعب الملز في الرياض حيث ستقوم اتوبيسات من النقل الجماعي بنقل المشاركين في موكب كبير للتعرف على مسار السباق. ويقود الركب الجهات المعنية في مرور الرياض.

وسيمر بمراحل السباق في شوارع الرياض العاصمة ولمسافة ٤٢,١٩٥ متراً هي طول الماراثون، وحتى نهاية المشوار في ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز في نادي الهلال حيث تجري هناك محاضرة طبية وكذلك يتحدث الرائد فهد البشير عن السلامة بالنسبة للمتسابقين من خلال تعليمات مرورية.

وكانت اللجنة المشرفة على تنظيم ماراثون الرياض الدولي المنبثقة عن اللجنة العليا المنظمة قد انهت اجتماعاتها الدورية يوم الاربعاء الماضي بحضور مندوبي الجهات الحكومية الاعضاء في اللجنة. وتم خلال الاجتماع الوقوف على تمام الترتيبات الخاصة بالماراثون من قبل جميع الجهات المعنية حيث ابدى الجميع استعداداتهم للعمل.

ورحب الاعضاء باستجابة كل من الحرس الوطني والدفاع المدني والامن العام وادارة التعليم.

وكذلك جرى اجتماع اللجنة الطبية مع الهلال الاحمر والمرور يوم الاثنين الماضي، ومناقشة تفصيلية لسير السباق.

كما ابدى اعضاء اللجنة اغتباطهم لتوجيه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض للتلفزيون بالمساهمة في هذا الحدث الكبير لتغطيته قبل السباق وبعده.

وقد اعرب الامير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس اللجنة العليا المنظمة للماراثون عن شكره وامتنانه لاعضاء اللجنة المشرفة الممثلين لمختلف القطاعات الحكومية المعنية والذين ساهموا بشكل كبير في نجاح هذا الماراثون الذي هو ماراثون الجميع لما يمثله من وجه حضاري مشرق للرياضة في المملكة.

ويشارك في عضوية اللجنة المشرفة كل من:

عمر عبد الله البطين (امارة منطقة الرياض)

الرائد محمد عبد الله الدوسري (شرطة منطقة الرياض)

الرائد فهد سعود البشير (مرور منطقة الرياض)

د. توفيق خوجة ود. محمد العرنوس وعبد الله المهنا من المديرية العامة للشؤون الصحية في الرياض

واحمد الجريفاني (امانة مدينة الرياض)

وعبد العزيز ناصر (جمعية الهلال الاحمر السعودي)

ومحمد محمود شاكر (الاتحاد السعودي لالعاب القوى)

وفهد صالح المنقور (المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الوسطى)

وعلي سعد الهلال (مؤسسة الهلال)

وصالح عبد العزيز المغيلث (مدير نادي الهلال).

هذا ووصل عدد المتسابقين في ماراثون الرياض الدولي الكبير حتى يوم امس الجمعة ٢٧٨٩ مشاركا يحملون ٢٣ جنسية عربية من بينهم حوالي ٦٣٪ من السعوديين. والجنسيات المشاركة هي: مصر - المغرب - السودان - اليمن - سورية - لبنان - الاردن - فلسطين - الصومال - ارتريا - بريطانيا - امريكا - كندا - المانيا - ايطاليا - فرنسا - البرازيل - تركيا - ماليزيا - الفلبين - باكستان - بنجلادش.

ويتوقع ان يصل العدد حتى نهاية يوم الاثنين المقبل الى قرابة ٣٠٠٠ متسابق. وتشارك عدد من الجامعات والكليات العسكرية بأعداد كبيرة مثل كلية التربية الرياضية للمعلمين في الرياض وكلية الملك خالد العسكرية في الحرس الوطني وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك سعود في الرياض.

من ناحية اخرى رحبت اندية الاتحاد والاتفاق في جدة والدمام باستقبال المشاركين في ماراثون الرياض الدولي الكبير دعما لشقيقهما نادي الهلال المشارك في تنظيم الماراثون نظراً لان هذا الماراثون هو للجميع.

وقال عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق ان قيام الاتفاق باستقبال المشاركين من خلال مركز خاص انشئ لهذا الغرض نابع من ايمان عميق بأهمية هذا الماراثون لانه يساهم بطريقة ايجابية وفعالة في نجاح فعاليات الرياضة للجميع، والتي هي من اهم سياسات رعاية الشباب وأهدافها. واشاد بخطوة نادي الهلال المساهمة في هذا العمل الحضاري الذي يعكس بوضوح دقة النهضة الرياضية التي تعيشها المملكة العربية السعودية. وقال: ان نجاح الماراثون هو نجاح للشباب السعودي والرياضة السعودية، لهذا فاننا سنشارك فيه بكل امكانياتنا.

نعي

مؤسسات البلوي للتجارة والتوزيع والتخليص الجمركي
أعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين
بكافة الفروع بالمملكة
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره يقدمون العزاء
ويشاطرون الأحزان للسيد
المدير العام ورئيس مجلس الادارة
الشيخ / اسماعيل محمد حسين الهرفي البلوي
واخواته وأولاده وآل الهرفي
لوفاة والده الشيخ
محمد حسين الهرفي البلوي
تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان
وانا لله وانا إليه راجعون

...روس من: تفوق اليابان في حقل التربية والتعليم

اليابان أمة تعتز بقوميتها وتتمسك ...التها وتقاليدها والشعب الياباني شعب ...ف بالجد والكد والنظام والاتقان. إن ...د اليابان تؤكد في الغالب النواحي ...لاقية العملية والعقلانية في الحياة.

لقد اقتبس اليابان من الغرب علومه ...نياته وتنظيماته من دون ان يفرط ...فصيته القومية او مزاياه الروحية. وها ...اليوم يتسابق مع الغرب في حقول العلم ...ختراع والتقنيات. وها هي البضاعة ...ابانية تغزو اسواق أوروبا واميركا. ...يابان اليوم تنشيء المصانع في بلاد ...ب وتشغل العمال الغربيين.

ان الفضل في هذا التفوق المدهش ...ي حققته اليابان يرجع في نظرنا الى حد ...ير الى نوع التربية التي تقدمه اليابان ...انها.

لقد تكرمت حكومة اليابان فدعتني ...ارة اليابان بعد مؤتمر باندونغ سنة ...١٩ فقبلت الدعوة شاكراً. وكان لي لقاء ...ع مع الامبراطور الراحل «هيروهيتو». ...كان يتحدث عن الآثار التاريخية في ...اق حديث عارف مطلع كما كان عالماً في ...م الأحياء. إذا كان هذا شأن الامبراطور ...شأن الاساتذة اهل الاختصاص؟

ان هذا التفوق الياباني المدهش حمل ...ديد من علماء التربية في أوروبا واميركا ...درس النظام التربوي الياباني ببالغ ...تمام لمعرفة سر هذا التفوق. فقام ...عض منهم بدراسة علمية مقارنة بين ...ارس اليابانية والمدارس الغربية من حيث ...هتمام بشؤون التربية من النواحي ...دارية والنظم التربوية والبرامج التعليمية. ...ن اخر ما قرأت كتاب (بالانجليزية) ...وانه «الانجازات التربوية في اليابان» ...روس للغرب) لمؤلفه الاستاذ «ريشارد لن» ...تاذ علم النفس في جامعة أولستر. ونحن ...رنا نقول ان في هذا الكتاب دروساً ...رب خاصة والمسلمين عامة كما ان فيه ...وساً للغرب. وها نحن فيما يلي نسجل ...م ما علق بذهننا من مطالعة هذا الكتاب:

١ ـ ان المستويات التعليمية في اليابان ...ي ارفع مما يقابلها في البلاد الغربية ...دة. فمستوى الطالب الياباني في الدراسة ...ثانوية هو ارفع من مستوى قرينه الغربي ...حو من ثلاث سنوات.

ان الاختبارات التي أجريت على تلاميذ ...ي السن العاشرة وفي الرابعة عشرة لثلاث ...شرة دولة في الفيزياء والكيمياء وعلوم ...حياة وعلوم الارض دلت على ان اليابانيين ...تفوقون على الجميع. وان تحليل الاجوبة ...يابانية دل على تفوق اليابانيين في معرفة ...حقائق العلمية وفي ادراك مضامينها ...تطبيقاتها العملية. وقد اهتم الاميركان ...اصة باكتشافهم ان نتائج التعليم الياباني ...امة هي ارفع من نتائج التعليم في الولايات المتحدة.

٢ ـ نظام التعليم الياباني يتكون من:

رياض الاطفال: ان التعليم الالزامي في اليابان يبدأ (كما هو الحال في العديد من بلدان العالم) في السادسة من العمر. ولكن معظم الاطفال في اليابان يذهبون قبل الدراسة الابتدائية الى رياض الاطفال الحكومية منها والخاصة. ففي سنة ١٩٨٥ كان نحو ٨٥٪ من الاطفال ينعمون بالتربية في الرياض الاطفال. والتربية في هذه الرياض تتضمن الى جانب الالعاب والعناية الصحية تعلم مبادىء القراءة والحساب. والتمتع «بعلبة ذكاء» «I. Q. Box» علبة صغيرة تحتوي لعبا ميكانيكية تتطلب التفكير واعمال الذهن وحل المشاكل. وهي علب منتشرة في اليابان تستخدم في تربية الاطفال في البيت وفي رياض الاطفال. ولما كان الاقبال على رياض الاطفال كبيراً فان البعض يبذلون بسخاء لتسجيل ابنائهم في المعاهد الخاصة. هذا وان نسبة الاطفال الذين يؤمون رياض الاطفال في الياباني هي اعلى من نسبة اي بلد من البلدان الغربية.

التعليم الابتدائي: يبدأ في السادسة من العمر ويدوم ست سنوات. والمدارس الابتدائية في اليابان عامة يدخلها ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم من دون تمييز. هناك عدد محدد من المدارس الابتدائية ملحقة بالجامعات يستمر الطالب فيها على دراسة الابتدائية والثانوية ويلتحق بالجامعة إذا كان اهلاً لذلك.

ان وزارة التربية هي التي تضع برامج الدراسة الابتدائية بصورة مبسطة ومفصلة مع تحديد عدد الساعات والمواضيع التي تدرس لكل سنة من سنوات الدراسة. والدروس التي يحتوي عليها البرنامج في التعليم الابتدائي هي: (١) اللغة والآداب (٢) الرياضيات (٣) العلوم (٤) اللغات الاجنبية (٥) التاريخ (٦) الجغرافية (٧) الدراسات الاجتماعية. يضاف الى هذه الدروس درسان تعني بهما المدرسة اليابانية عناية فائقة هما: (١) الموسيقى وهو درس مطلوب من كل الاطفال. فعلى كل طفل ان يتعلم العزف على آلة موسيقية ويقرأ «النوطة» الموسيقية وعند بلوغ العاشرة من العمر قد يشارك في العزف مع جوقة موسيقية مدرسية. (٢) التربية الاخلاقية وتدرس بصورة نظرية وعملية. فقد تعرض أفلام تناقش فيها قضايا اخلاقية. وقد يكلف التلاميذ بالقيام بخدمات عملية كتنظيف المدرسة وترتيب الاثاث المدرسي. هذا وان المدرسة اليابانية لا تحوي «خدمات» يتعهدون النظافة كما هو الحال في المدارس الغربية فالتلاميذ هم الذين يتولون تنظيف المدرسة وترتيب أثاثها كجزء من التربية الاخلاقية.

الثانوية الصغرى: في سن الحادية عشرة الى الثانية عشرة ينهي الاطفال دراستهم الابتدائية ويلتحقون بالمدرسة «الثانوية الصغرى» «Junior High School» وهي التي تحتوي على السنوات الثلاث الاولى من التعليم الثانوي. والتلميذ الياباني يرهق نفسه في الدراسة في هذه المرحلة لكي يكسب قصب السبق في الامتحان النهائي. فالطالب يعيش هذه المرحلة الدراسية فيما يدعى «جحيم الامتحانات» ويتندر اليابانيون في حديثهم فيقولون: ان الطالب الذي ينام اكثر من أربع ساعات في الليلة ليس له أن يؤمل النجاح. فمصير الطالب يتقرر بعد اجتياز امتحان هذه الدراسة. ان مجانية التعليم تنتهي بانتهاء هذه الدراسة وعلى الوالدين ان يدفعوا اجور الدراسة التي تلي الثانوية الصغرى وأمام الطالب خيارات ثلاثة بعد الثانوية الصغرى. فهو إمّا ان يترك الدراسة ويبحث عن عمل واما ان يلتحق بالثانوية الكبرى (وهي تتكون من ثلاث سنوات دراسية بعد الثانوية الصغرى) فيما اذا حظى بالقبول بعد النجاح في السباق واما ان يلتحق بمدرسة مهنية.

لقد هبط عدد الذين ينقطعون عن الدراسة الى ٦٪ في السنوات الاخيرة بينما كان ٥٢٪ سنة ١٩٨٣ والباقون ٩٤٪ يتجهون الى الثانويات الكبرى أو المدارس المهنية.

المدارس التكميلية: لما كان اجتياز امتحان الثانوية الصغرى من الاهمية بمكان على مستقبل التلميذ فان الكثيرين من الوالدين يدخلون ابناءهم في مدارس اضافية تكميلية الى جانب المدرسة التي ينتمون اليها. وهذه المدارس تدعى «Juku» فهي تدرس في المساء وفي نهاية الاسبوع وفي العطل المدرسية. فقد يدرس التلميذ فيها ثلاث ليال في الاسبوع دروساً تدعم ما يتلقاه في مدرسته الأساسية. لقاء اجور يدفعها. فالطالب في هذه الحالة يدرس في مدرستين في وقت واحد وقد انتشرت هذه المدارس في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

الثانوية الكبرى «Senior High School» وهي المدرسة التي تقبل الطلاب الناجحين من الثانوية الصغرى في الرابعة عشرة من عمرهم ويدرسون فيها لمدة ثلاث سنوات.

تختلف الثانويات الكبرى الواحدة عن الاخرى من حيث الأهمية والاعتبار. فقيمة المدرسة في نظر الجمهور تتوقف على درجة نجاح طلابها في دخول الجامعات. فالثانويات التي تقدم اكبر عدد من طلابها الى الجامعات تحتل الصدارة. ولما كانت الجامعات هي التي تتولى امتحانات القبول. فالجامعة تكون هي الحكم في تقييم المدارس الثانوية. وجامعة «طوكيو» تحتل المركز الاول في تقييم المدارس الثانوية. وللصحافة دور كبير في التنويه بالمدارس الثانوية التي تتوفق في ارسال طلابها الى الجامعات فانها تنوه بالمدرسة ولو ظفر منها طالب واحد بالقبول في الجامعة. فهناك سباق دائم بين المدارس الثانوية. وان بعض المدارس تحتل الصدارة في المستوى العلمي لمدة من الزمن ولكن سرعان ما تسبقها ثانوية اخرى فتتقدم عليها هناك ثانويات حكومية راقية كما ان هناك مدارس خاصة ممتازة ولكن الدراسة فيها تكون باهظة الثمن.

فتقييم المدارس يعتمد على المستوى العلمي وعلى النتائج وليس على تاريخ المدرسة وما تتمتع به من نفوذ سياسي او اجتماعي. كما هو الحال في المدارس «الممتازة» في بريطانية العظمى. تلك المدارس التي تدعى بالمدارس «العامة» «Public Schools».

ان القبول في الثانويات الكبرى يجري عن طريق السباق بين الطلاب الراغبين في الدخول. فيقبل المتفوقون بقطع النظر عن موقع أبائهم السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. هذا وان دوائر الاستخدام تعطي الافضلية لخريجي المدارس الممتازة عادة. وبذلك تتجلى اهمية السباق في الحياة الدراسية.

ان وزارة التربية هي التي تتولى وضع برامج الدراسة للثانويات الكبرى والبرنامج عبارة عن دروس مشتركة يدرسها جميع الطلاب تتكون من: (١) أدب وتاريخ اليابان (٢) الانجليزية (٣) الدراسات الاجتماعية (٤) العلوم الرياضية والطبيعية. ويفسح المجال للطالب ان يختص بدروس تؤهله لدخول الجامعة. فأكبر مطمح لطلاب الثانويات الكبرى هو دخول جامعة «طوكيو» وهي تقبل نحو الـ ٣٠٠٠ طالب سنوياً نحو ٩٣٪ منهم من الذكور.

وتتولى الصحافة الاعلان عن عدد المقبولين من كل ثانوية واسماء الناجحين في القبول باهتمام بالغ.

لقد اشتهرت بعض الثانويات الكبرى مثل «هيبيا» و«نيشي» و«كويشكاوا» في طوكيو وكانت في قمة المدارس الممتازة المكونة من عشرين مدرسة. ولكنها بمرور الزمن فقدت مراكزها. وقامت مدرسة في «كوبي» تدعى «نادا» لم يكن احد يعرف عنها شيئاً فبرزت واحتلت مكاناً في الصدارة. بين الثانويات.

الطلاب يقبلون في الثانويات التي تكون في مناطق سكناهم ولذلك فان بعض العائلات قد تنتقل من مساكنها ليستطيع ابناؤها دخول المدارس الممتازة. ودخول المدارس هو بالجدارة والاستحقاق بدون تمييز طبقي أو محاباة.

ان الصفوف (الاقسام) الدراسية قد تحوي ٥٥ طالباً فهي مكتظة. وهذا عدد يكاد يكون ضعف ما تحويه المدارس الممتازة في بريطانية ولكن ساعات التدريس التي يتعهدها الاستاذ في الثانوية هي أقل مما يتعهده الاستاذ في الغرب. أجور الدراسة في المدارس الحكومية معتدلة لا تضايق الوالدين. اما المدارس الخاصة فأجورها أغلى.

نحو الـ ٣٠٪ من الثانويات الكبرى هي مدارس خاصة وان الدولة تساعدها بنحو من خمسين بالمائة من مصاريفها. والباقي يسدد من أجور الدراسة.

لا توجد منح دراسية للطلاب في الدراسة الثانوية الكبرى بل يمكن الحصول على قروض لغرض الدراسة واكبر مؤسسة للاقراض هي «المؤسسة اليابانية للمنح الدراسية».

الثانويات المهنية وكليات التقنيات: نحو الثلاثين بالمائة من خريجي الثانويات الصغرى يتجهون الى المدارس المهنية. والدراسة المهنية تتكون من ثانويات تكون الدراسة فيها ثلاث سنوات أو في «كليات التقنيات» وتكون الدراسة فيها خمس سنوات. ونحو ثلثي الطلاب يدخل الثانويات والثلث يدخل كليات التقنيات. وقد بدأ إنشاء «كليات التقنيات» ١٩٦٢ وقد انشئت واحدة من هذه الكليات في كل ولاية مهمة من ولايات اليابان.

الدروس في هذه المعاهد تتكون من مهن متنوعة مثل الدروس التجارية ومسك الدفاتر والاختزال والطباعة والحرف المختلفة والالكترونيات والزراعة وصيد السمك والاقتصاد العائلي والتمريض الى غير ذلك.

النظرة الاجتماعية الى الثانويات المهنية هي دون النظرة الى المدارس الثانوية التي تؤهل لدخول الجامعات، إلا ان خريجي المعاهد المهنية قد يجدون عملاً لهم بعد التخرج بصورة اسهل وباسرع في مجتمع قد تتفشى فيه البطالة. والى جانب هذه المعاهد المهنية فان المؤسسات الصناعية قد تقوم بتدريب عمالها تدريباً متقناً ومستمراً ذلك لأن العامل الياباني ينتمي الى المؤسسة التي يعمل فيها طوال حياته. فلا يذهب ما تصرفه المؤسسة على تكوينه أحسن تكوين سدى.

الجامعات والمعاهد العليا: لقد انتشر التعليم الجامعي منذ الحرب العالمية الثانية بشكل سريع. ففي بداية الثمانينات من هذا القرن أصبح نحو ٣٨٪ بالمائة من الطلاب الذين بلغوا الثامنة عشرة من عمرهم يقبلون في الجامعات وهو معدل يقارب الولايات المتحدة. واصبح في اليابان ٤١٣ جامعة و٥١٧ كلية ذات ثلاث سنوات دراسية. هذا وان تنوع الجامعات والفروق بين مستوياتها يشبه ما هو واقع في الولايات المتحدة. فالمعاهد منوعة والمستويات متفاوتة. وليس في اليابان جامعات ذات تاريخ عريق. فاقدم جامعة فيها هي جامعة «طوكيو» وقد انشئت سنة ١٨٧٧. وقد انشئت بعد ذلك ست «جامعات امبراطورية» في كيوتو وأوزاكا وغيرهما من المدن. والدراسة في الجامعات كلها بأجور والجامعات الخاصة أجورها أعلى، ولا توجد منح للطلاب بل توجد قروض. هذا وان الاجور لدراسة الطب أو طب الاسنان هي أعلى من أجور دراسة الآداب والعلوم الانسانية.

ان الشهادة الجامعية الأولى اي البكالوريا (الليسانس) تتطلب اربع سنوات ودراسة الطب وطب الاسنان مثلاً تتطلب سنوات اكثر.

أما الكليات ذات الثلاث سنوات ويؤمها نحو ثلث طلاب التعليم العالي فتؤمها البنات على الاكثر لدرس الفنون البيتية والعلوم الانسانية والتربية وهي تؤهل الخريجات للتدريس في المدارس الابتدائية. هذا وان نحو الـ ٩٠٪ من هذه الكليات خاصة ونحو العشرة بالمائة فقط حكومية. وان الجامعات والكليات الخاصة تحصل على نحو من ١٥٪ من دخلها من المساعدات الحكومية.

قلنا ان الجامعات تتميز عن بعضها من حيث المستويات العلمية والشهرة. وعلى رأس القمة تأتي جامعة «طوكيو» وتليها في القدم جامعة «كيوتو» ثم نحو من عشر جامعات اخرى بما فيها الخمس الامبراطورية أوزاكا، كوبي، يوكوهاما وغيرها.

و من ضمن الجامعات المهمة جامعة اكثيات «هيتوسوياشي» فهي ذات موقع تقني رفيع. انها تضاهي الـ «M. I. T.» (ماساجوست انستتيوت أوف تكنولوجي) معهد ماساجوست للتقنيات في الولايات المتحدة.

ان الجامعات الحكومية تحتل مكاناً ارفع من الجامعات الخاصة عادة. وقد عدت جامعتا «وازيدا» و«كيو» الخاصتان ضمن الجامعات الممتازة.

وباختصار نقول أن التفوق العلمي هو الاساس في التربية اليابانية. وان طموح الطالب الياباني بأن يدخل الجامعة وينال قصب السبق هو أكبر حافز له على الدرس والمثابرة في دراسته الجامعية وفي الحياة بعد التخرج من الجامعة.

٣ ـ مميزات النظام التربوي الياباني:

ها نحن فيما يلي نشير باختصار الى اهم مميزات النظام التربوي الياباني كما استنبطناها من كتاب «الانجازات التربوية في اليابان».

أ ـ ان كلفة التعليم في اليابان هي اقل منها في الغرب والدولة تتعاون مع الشعب في تدبير كلفة التعليم وذلك بفرض الاجور على الدراسة بداية من نهاية التعليم الثانوي الصغير فصاعداً بما في ذلك أجور المدارس التكميلية الـ «جوكو». فالتعليم في اليابان يشترى والمشتري قد يدفع ثمن البضاعة الممتازة غالياً. لا توجد منح دراسية للطلاب بل قروض كما اشرنا اعلاه.

ب ـ ان حرص الوالدين في اليابان على تربية ابنائهم شامل. واهتمامهم بشؤون التربية يدعو الى الاعجاب وهو من عوامل نجاح التربية اليابانية.

ج ـ ان الاهتمام بتربية الطفل في سنواته الاولى في رياض الاطفال يضع اليابان في مستوى أرفع من المستوى السائد في الغرب. فلا يباري اليابان أي بلد غربي اذ أن نسبة ٨٥٪ من الاطفال في سن الروضة في اليابان ينعمون بها.

د ـ ان السنة الدراسية في اليابان هي اطول منها في البلاد المصنعة الغربية، انها تتكون من (٢٤٠) يوماً. بينما هي في الولايات المتحدة وبريطانية (١٨٠) يوماً وفي فرنسا (١٥٥) يوماً. أي ان التلميذ الياباني يدرس خمسا وثمانين يوماً في السنة اكثر من الفرنسي. ومما يسترعي الانتباه فان السنة الدراسية في اسرائيل تتكون من (٢١٠) أيام وهي اقرب ما تكون من اليابان. هذا ولم نسمع ولم نقرأ عن اضرابات وتعطيل دروس في المدارس اليابانية.

هـ ـ الامتحانات عبارة عن مسابقات تنظمها المدارس وتتحكم فيها الجامعات. فالمدارس تتسابق فيما بينها في اعداد الطلاب للسباق فالحياة كلها سباق بين الافراد والمؤسسات ثم بين الامم. المدارس التي تسبق في نجاح طلابها تحتل الصدارة وتنال الشهرة.

و ـ للصحافة ووسائل الاعلام في اليابان الدور البارز في تشجيع المدارس والطلاب على السعي والبروز.

ز ـ اليابان تشجع المدارس الخاصة وتعمل على ازدهارها كما انها تشجع المدارس التكميلية الاضافية الـ «جوكو» التي توازي المدارس الاعتيادية وتدعمها.

ح ـ الاهتمام بالاساتذة والمعلمين وتوفير وسائل نموهم في المهنة، واعدادهم إعداداً مهنياً رصيناً.

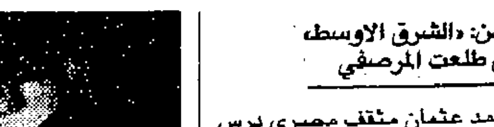
ط ـ قيام وزارة التربية باعداد التعليمات الواضحة والمبسطة للمعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية حول تطبيق برامج الدراسة مع تحديد الأوقات والمواضيع المطلوبة لكل درس.

ي ـ الاهتمام التام بالاخلاق وباتقان العمل والنظام وتشجيع الموسيقى.

وأخيراً نقول ان في نظام التعليم الياباني نقاط قوة جديرة بالدرس والاقتباس. ومع ذلك فان التربية اليابانية لم تنج من النقد والتساؤل حول مستقبل التربية فيما اذا عم الرخاء وطغت الثروة على الحياة اليابانية. فهل ستبقى مزايا الجد والكد الذي بهما ارتقى اليابان. أم سيحل التراخي والترف وتسيب الاخلاق؟ نحن نرجو لليابان النجاح في تربيتها لتصبح عامل سلام ورفاه وعامل توحيد واخاء على أساس الحق والعدل والاحترام المتبادل بين أمم الأرض كافة. ومن الله الهداية والتوفيق.

د. محمد فاضل الجمالي

اقتبس اليابان من الغرب علومه وتقنيته دون ان يفرط في شخصيته .. وها هو اليوم تغزو سلعه معظم اسواق العالم



الانانية والميول العدوانية والقلق من افرازات التلوث البيئي

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من صبري الجندي

بين المزاج والسلوك تلازم دائم، فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

وتلوث البيئة التي يعيش فيها الانسان اصبح باجماع الخبراء والعلماء خطرا قاتلا يهدد الانسان في حياته ومستقبله ويؤثر على مزاجه وسلوكه اي على حالته الوجدانية وتصرفاته الخارجية تجاه نفسه والآخرين.

عن تأثير تلوث البيئة على نفسية الانسان يقول الدكتور يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة:

احب ان اشير ابتداء الى ان نفسية الانسان العربي لا تتأثر مباشرة بتلوث البيئة من حوله بقدر ما تتأثر بالحديث عن موضوع التلوث. وهذا لا يعني ان الانسان العربي لا يتأثر بالضوضاء او بعوادم السيارات او بالتصحر او بمذابح الاشجار او بأدخنة المصانع بل ان كل ذلك يفعل فعله البطيء والمدمر في نفسيته بدون ادنى شك. لكن كل ذلك يحدث بشكل بطيء وخفي وقد لا يكون بشكل شعوري ومن هنا فالقضية ليست تلوث البيئة بل هي قضية تلوث الحياة واستحالة الاستمرار هكذا.

● ما هي السبل والوسائل التي تحمي الانسان العربي من الاثار المترتبة على تلوث البيئة؟

يقول الدكتور الرخاوي

- هناك من الوسائل الكفيلة لحماية الانسان العربي لا بد من ان يقوم بها المسؤولون العرب فيما بينهم وفي داخل اقطارهم، منها الحذر من النفايات الذرية ومنع مرور المركبات التي تسير بالمازوت في المدن وتوسيع الرقعة الخضراء ونقل الورش المزعجة والمقلقة خارج المدن وما الى ذلك.

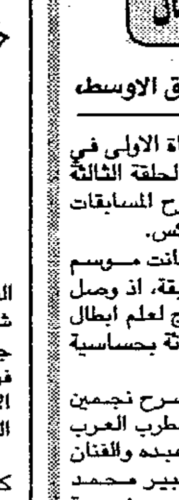
يقول الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة عن الضرر الذي يصيب الانسان من جراء تلوث البيئة انه يؤثر على الحالة النفسية والمعنوية بجانب تأثيره على حالة الانسان العضوية، وذلك عن طريق افساد كل حاسة التذوق الجمالي، مما يؤدي بالانسان الى حالة دائمة من الاحساس بالضيق وسرعة التعب وزيادة عوامل الاحباط وعدم القدرة على التجاوب مع الآخرين. وقد يصل الانسان الى حالات الاكتئاب والتوتر الدائم التي قد تصيبه بحالة مرضية تجعله غير قادر على الانتاج.

وتأثير تلوث البيئة على الحالة الجسدية لا يستطيع ان ينكره احد. مثلا قد يؤدي الى اضطرابات في الجهاز التنفسي مما يؤدي الى الشعور بالضيق والتوتر ثم القلق وسرعة الاثارة والغضب وقد يدفع الانسان الى الاتجاهات العدوانية، من كل هذا يصبح الانسان متسما الى حد كبير بالفظاظة في المشاعر والخشونة والاندفاع السريع وغير المحبوب لذلك تختفي من حياتنا جملة تصرفات سلوكية مهمة وجيدة ليحل محلها التشاحن والتشاجر والتطاحن.

وعن مسؤولية معالجة الاثار المترتبة على هذا الخطر الجديد «تلوث البيئة» يقول الدكتور يسري عبد المحسن:

هي مسؤولية مشتركة بين الانسان والحكومات. فعلى الحكومات مساعدة المواطن على الهروب من بيئة ملوثة وذلك بوضع برامج جدية للتوعية تجعله يحترم بيئته ويتعامل معها من منطلق انتمائه القوي لهذه البيئة وبالتالي المحافظة على سلامتها نظيفة. وعلى المواطن - من خلال دوره المهم - ان يستمر في الحفاظ على صفاء البيئة ونقائها. اما الدكتور محمد شعلان استاذ ورئيس الطب النفسي بجامعة الازهر فيقول ان الضوضاء والزحام كليهما نوع حديث من التلوث. وللضوضاء تأثير عضوي على الاذن يجعل حساسيتها تقل ومن ثم تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم وافراز بعض الهرمونات التي تؤدي بالانسان الى حالة من القتال ويصاب بالأمراض النفسية وأهمها الأرق والقلق وهي الأمراض التي تؤدي بدورها الى حالات من السلوك الاناني والعنيف. وعن الزحام يقول الدكتور شعلان ان الانسان يشعر دائما بحاجته الى مساحة خاصة في حياته ومكان خاص في بيته او عمله والزحام ينتج عن هذه الزيادة الرهيبة في السكان مما ادى بالانسان العربي الى الشعور بعدم الخصوصية، وهذا الاحساس يؤدي بالانسان الى عدم الشعور بالاخرين من حوله بل ويحاول الغاء وجودهم، وهذا يضع حاجزا نفسيا رهيبا يتحول معه الانسان الى كتلة ضخمة من الانانية المدمرة.





الرياض: «الشرق الاوسط»

عرضت القناة الاولى في التلفزيون السعودي الحلقة الثالثة عشرة والاخيرة لمسرح المسابقات الذي تموله شركة تويكس.

هذه الحلقة كانت موسم حصاد الحلقات السابقة، اذ وصل صراع الجولات الاوج لعلم ابطال التصفية النهائية الثلاثة بحساسية الفرصة واهميتها.

واستضاف المسرح نجمين سعوديين الاول هو مطرب العرب الاول الفنان محمد عبده والفنان السعودي الممثل الكبير محمد حمزة، وأعطي الجمهور فرصة سؤال هذين الفنانين عن مسيرتهما الفنية وقصة نجاحها وحصل السائلون على اجابات صريحة ولقطات ارشيف ممتعة.

ولقد انتهت الجولة العاشرة والاخيرة بالنتائج التالية:

فاز بالمركز الاول صالح الزهراني مجموع درجاته النهائي ٥٧٠ درجة.

فاز بالمركز الثاني عبد الله الشمري ومجموع درجاته النهائي ٤٦٠ درجة.

فاز بالمركز الثالث فهد الشهري ومجموع درجاته النهائي ٢٥٠ درجة.

وحصل على اكبر جائزة مالية صالح الزهراني بالاضافة الى رحلة مجانية مع الاقامة في مدينة الضباب لندن مقدمة من شركة تويكس الممولة لهذه الحلقات. ولقد قدم بيتر هول مدير شركة تويكس جوائز هذه المسابقة في حلقتها الاخيرة حيث قلد صالح الزهراني وشاح فوز تويكس واختتم هذه المناسبة بشكره وزارة الاعلام السعودية والقناة الاولى على اعطاء الفرصة لشركة تويكس للمساهمة في اظهار هؤلاء الابطال وعرفت بثقافتهم ونبوغهم. وايضا شكر الحضور والمشاهدين على مؤازرتهم هذا البرنامج الذي نجح في استقطاب المشاهدين. ولقد الهب فنان العرب الاول محمد عبده حماس الحضور بالاغنية الوطنية الناجحة «فوق هام السحب»

باحث مصري يشغل اهتمام علماء المصريات الأجانب
«أحمد عثمان»: التاريخ المصري القديم مرتبط بحضارات المنطقة كلها

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

احمد عثمان مثقف مصري درس القانون في كلية الحقوق بجامعة عين شمس، لكن شخصية الفنان داخله جذبته الى عالم الدراما وفنون المسرح فودع القانون ومهنة المحاماة الى ساحة الاعلام حيث قبل العمل صحفياً تحت التمرين في دار اخبار اليوم.

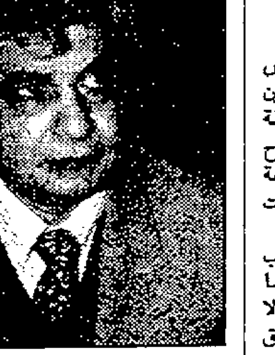
ورغم أن الصحافة بعالمها الرحب كانت من الممكن ان تستقطبه اليها وتتبلور فيها خبراته وتجاربه الاولى، الا انه استحال عليه الجمع بين عشق الدراما واحتراف الصحافة في وقت واحد فودع الثانية غير آسف وفضل اللهاث وراء حلمه الكبير «المسرح» وعوالمه وانماط الشخوص الوهمية التي يحركها بقلمه على خشبته.

ودفعه هذا العشق المشبوب للرحيل الى لندن في عام ١٩٦٤ يبحث عن ما يشبع ذاته من الاعمال المسرحية في دور العرض في حي الوست اند، وقد كان من الممكن لرحلته في تلك الفترة ان تنتهي سريعاً بانتهاء اجازة الصيف ويعود مرة اخرى الى القاهرة لمعايشة هواجس الفن وشواغل المثقف الشاب على اعتابه، ولكن رحلة احمد عثمان امتدت بالطول والعرض والعمق في الساحة البريطانية لاكثر من خمسة وعشرين عاماً، اقتحم خلالها ابواب البحث في التاريخ المصري القديم وطرق حلقاته واحدة بعد الاخرى كي يزداد اغراقاً في طرح التساؤلات التي تبحث عن ردود في بطون كتب «المصريات».

ومع كل كشف اثري جديد يعلن عنه علماء الآثار في حفرياتهم المصرية تطير وكالات الانباء العالمية اخباره وآراء الخبراء في قيمة الكشف وربطه بحلقات التاريخ القديم الضارب في اعماق الزمن يقفز اسم احمد عثمان بين اسماء الخبراء الذين يدلون بآرائهم ووجهات نظرهم المتباينة، اتفاقاً واختلافاً وزيادة في ركام الغموض على كم التساؤلات المطروحة.

التقت «الشرق الاوسط» مع احمد عثمان عاشق الدراما، والباحث في علوم المصريات القديمة وسألته:

● ما هي حكايتك في التاريخ المصري القديم؟ وما هي العوامل التي ساعدتك على الالمام الكبير بتفاصيله، وكيف تعلمت اللغة الهيروغليفية (المصرية القديمة) وبعض اللغات الاخرى؟



احمد عثمان

يقول احمد عثمان:

- في البداية لم يكن لي اهتمامات كبيرة بالمصريات، ولكن كان اهتمامي بالدراما بعد ان درست القانون، وعملت في المحاماة، وصحفياً تحت التمرين، وأثناء عملي في الصحافة كتبت بعض الاعمال الدرامية، لكن عندما احببت ان اكتب عملاً درامياً يتناول التاريخ المصري، بدأت مهمة البحث في المراجع والقصص والحكايا التي تناولتها الاجيال المتعاقبة منذ الاف السنين. بهذا التحديد كان الطموح كبيراً، والتساؤلات المطروحة اكبر من ان تجد لها ردوداً مقنعة.

بدأت اتساءل هل هذه القصص تستهدف الوعظ او التسلية ام تحتوي على حقائق يجب علينا البحث عنها وتفنيدها طبقاً لتفهمنا للتاريخ ومصادره ولواقعنا المعاصر. اذن لا بد للمصادر التاريخية، خصوصاً المصادر التي تناولت التاريخ المصري القديم لتراثها وتسجيلها لأدق تفاصيله فلا بد ان تكون فيها اشارات ودلائل على شخصيات الفراعنة الذين حكموا مصر. من هو رمسيس الاول ورمسيس الثاني، من هو اخناتون وامنحتب وزوسر وغيرهم.

الواقع ان المصادر التاريخية مليئة بالكثير من رسم ملامحهم وتفاصيل حياتهم مما يساعد الباحث في العثور على ردود تغني تساؤلاته.

● وكيف قادك البحث طوال ربع قرن في علوم المصريات الى تأكيد هويتي رمسيس الاول ورمسيس الثاني ومن هم حقيقة في التاريخ المصري القديم؟

- الواقع ان محاولتي في العثور على اجابة لهذه الاسئلة منذ ربع قرن عندما تركت مصر في نهاية عام ١٩٦٤ الى لندن. وفيها التحقت بدراسة مسائية لدراسة التاريخ المصري القديم وكذا اللغة الهيروغليفية وعدة لغات قديمة. ومع ذلك وبعد قضاء السنين الطويلة بين صفحات المجلدات فانني لم اتمكن من الوصول حتى الى طرف الخيط الذي يقودني الى الطريق السليم. كما لم اجد ايا من الطرق التي سلكها الباحثون من قبلي قد اصابت شيئا من النجاح في هذا الخصوص.

الواقع ان ايا من الباحثين لم يحددوا من هو رمسيس الاول او من هو رمسيس الثاني، ولكنني اعتقد ان القصص التي وردت في القرآن الكريم عن هذه الشخصيات بالذات هي الاكثر مصداقية، وهي ايضا تحتوي على اصول تاريخية الى جانب ابعاد اللغة والصياغة فهناك ابعاد اكبر من القصد التاريخي فقط وانما ايضا استلهام المبادىء الاخلاقية وموعظة الناس.

ومن المعروف ان معظم القصص التاريخية التي وردت في الكتب الدينية الاخرى مثل التوراة قد اعيدت صياغتها وتحريفها عدة مرات، ولم تعد لها تلك المصداقية التي يمكن ان يرتكن الباحث اليها. ومن هنا ولد اهتمامي بدراسة التاريخ المصري القديم واكتشاف حقائقه.

لكنني في الواقع كنت اتخيل انني عندما سأصل الى لندن سألتقي ببعض الباحثين او العثور على الكتب التي يمكن ان اجد فيها ردوداً على تساؤلاتي.

لكن العكس تماماً وجدته. فالاسئلة التي عايشت هواجسها، شغلت كذلك اهتمام وابحاث العشرات من العلماء منذ بداية القرن الحالي. والغربيون عندما بدأوا حفرياتهم في مصر كان هدفهم الاساسي ليس معرفة التاريخ المصري فقط ولكن ايضا اثبات الحقائق التي تعلموها في كتبهم الدينية. والواقع انهم بعد حوالي قرن من الزمان اراهم لم يصلوا الى تحديد هوية معينة لاي شخصية في التاريخ المصري القديم قاموا باجراء ابحاثهم ودراساتهم عنها.

حقيقة حاولوا تحديد بعض المدن والاماكن او بعض الالقاب او الاشكال التي ورد ذكرها في كتبهم لكن التفاصيل لم يستطيعوا تحديدها. ومن هنا فقد كنت اعتقد ان البداية معي لن تستغرق اكثر من عام، لكنها اخذتني ربع قرن درست فيها اللغة المصرية القديمة وتاريخ المنطقة كلها لان التاريخ المصري مرتبط بتاريخ الشام والحضارة البابلية وغيرها.

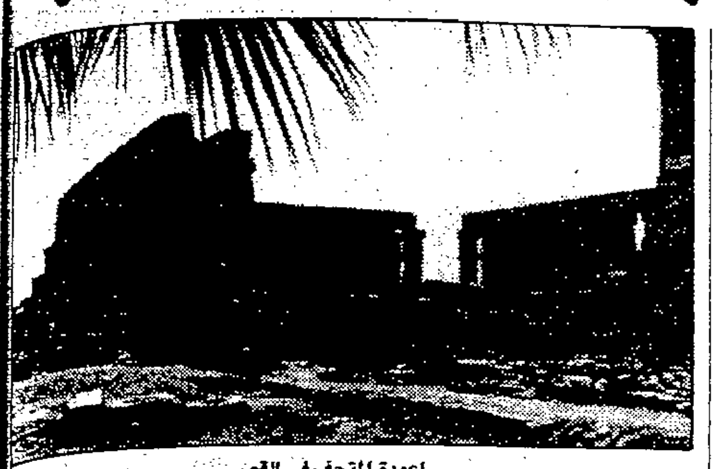
● ما هي ابرز الحقائق التي وضعت يدك عليها خلال عمليات بحثك الذي استغرق خمسة وعشرين عاماً في التاريخ المصري القديم ازاء طرح علماء الاثار الاجانب لتساؤلات تفيهم العثور على اجابات لها تتفق ووجهات نظرهم، اما باعتبارك كباحث مصري ما هي ابرز اكتشافاتك اثناء بحثك في المكتبة البريطانية؟

- النقطة التي اثرتها في بعض كتبي واثارت علماء الآثار جميعاً على اساس عدم اخذ كلامي مصدر صدق وباعتباري من مدرسة اخرى لم اتتلمذ على ايديهم وخاصة في علم المصريات الذي يعتبر علماً حديثاً، حاولت ان اتحقق من كل شيء، كل نقطة حاولت ان اعرف اسبابها لانني اصلا كاتب، ودخلت التاريخ من ابواب الكتابة، ولانني لا استطيع ان اكتب للناس شيئا دون ان اعرفه واتحقق منه.

مثلا المدينة المصرية مدينة رمسيس في التاريخ المصري القديم مقسمة الى اسرات (الاسرة الحاكمة) اول اسرة حكمت مصر بدات حوالي ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد. واخر اسرة كانت اسرة «البطالة» وكان بطليموس احد قادة الاسكندر الاكبر، وبعد فتحه لمصر ووفاته ثم توزيع امبراطوريته انفرد بطليموس بمصر واعتبرها مملكته، فآخر اسرة اذن حكمت مصر لم تكن اسرة مصرية. وفي عصر الاسرة ١٩ التي بدات في القرن ١٣ قبل الميلاد كان فيه ما اطلق عليهم الملوك الرعامسة كانت العاصمة في هذا الوقت منيف او طيبة (الاقصر حالياً) اقاموا لانفسهم عاصمة خاصة بهم سموها «بيا رمسيس».

● ماذا يشغلك الان من الابحاث الخاصة بالتاريخ المصري القديم؟

- الواقع انني استكمل كتابي الثالث بعد ان اصدرت كتابين باللغة الانجليزية واثارا اهتمام علماء المصريات بنفس القدر الذي اثارا به اهتمام القراء العاديين في اوروبا.

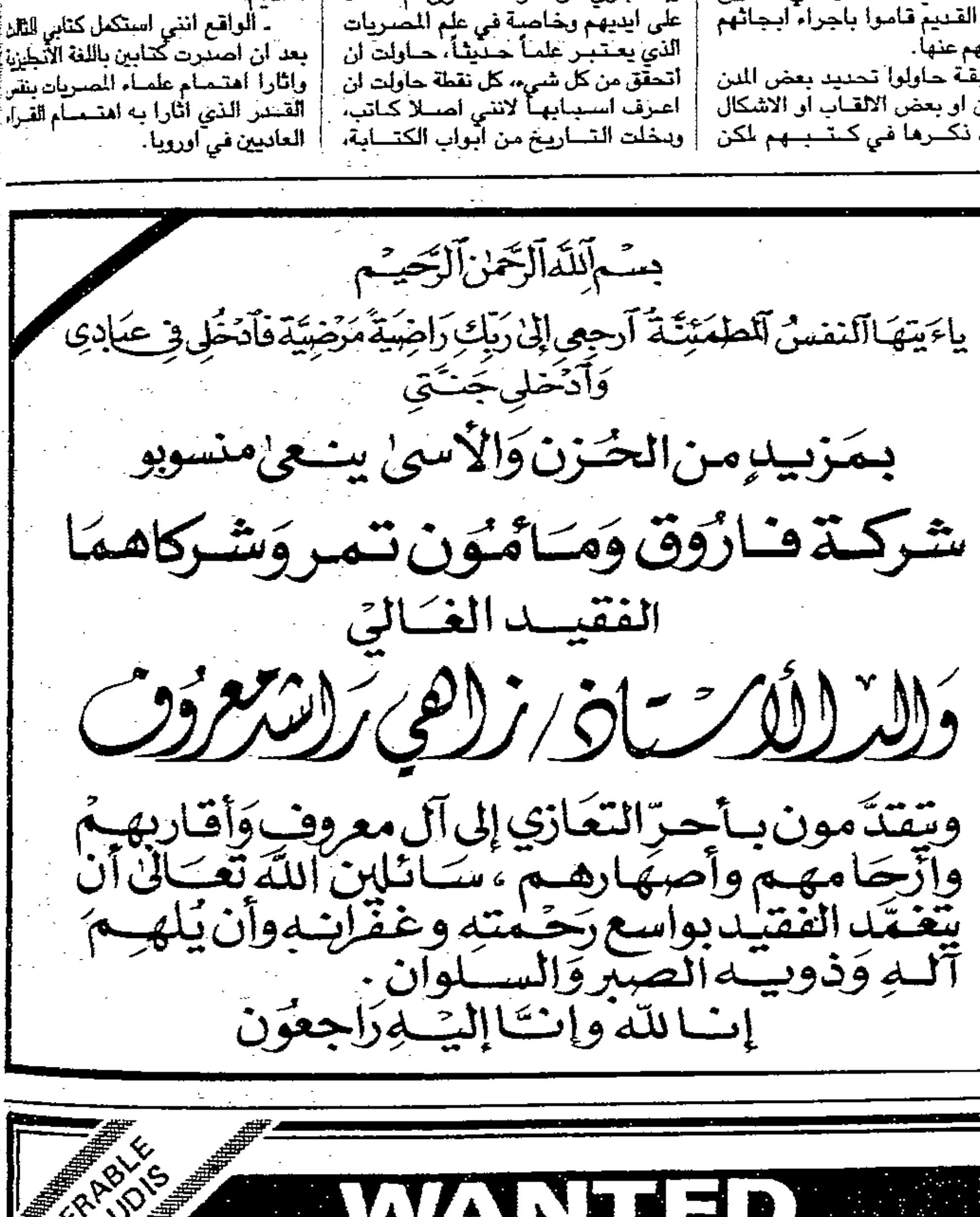


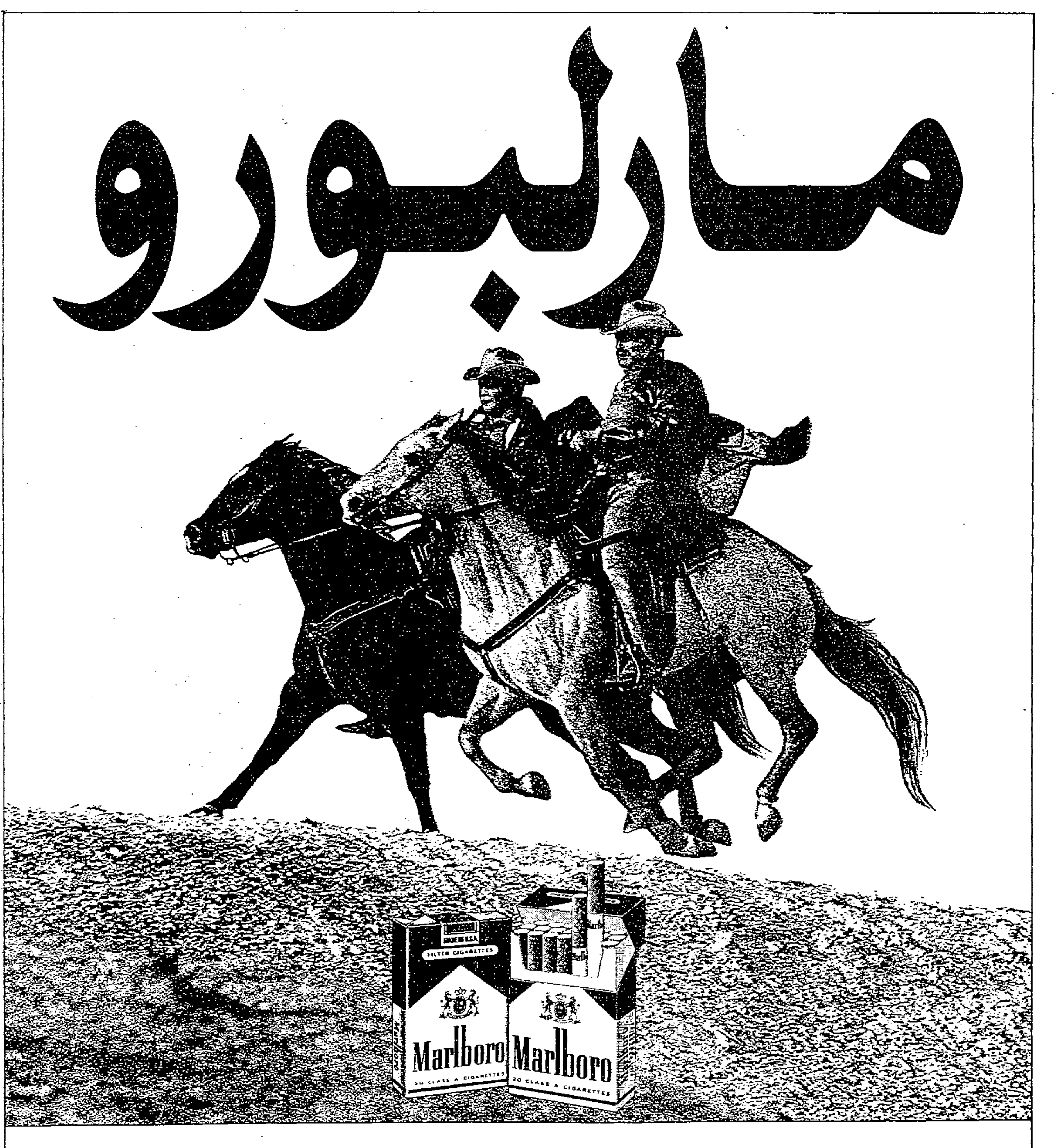
اعمدة المتحف في الاقصر



طريق ابو الهول المؤدي الى مدخل الاقصر

تصوير: همبار تركيزيان





الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجـه (السبت)

كاري براون حالة غريبة لطفلة عادية

لندن: «الشرق الاوسط»

قبل اعوام قليلة لاحظت الام البريطانية ستيللا براون ان طفلتها كاري (١٦ شهرا في عام ١٩٨٢) انها لا تختلف عن غيرها من الاطفال في مثل سنها الا من لحظات تكف فيها الطفلة عن اللعب وتسقط اعياء على الارض بينما تصاب حدقتا عينيها بحركات دوران سريعة يرافقها تصاعد في ضربات القلب ثم السكون للحظات تكاد فيها الصبية تسلم الروح.

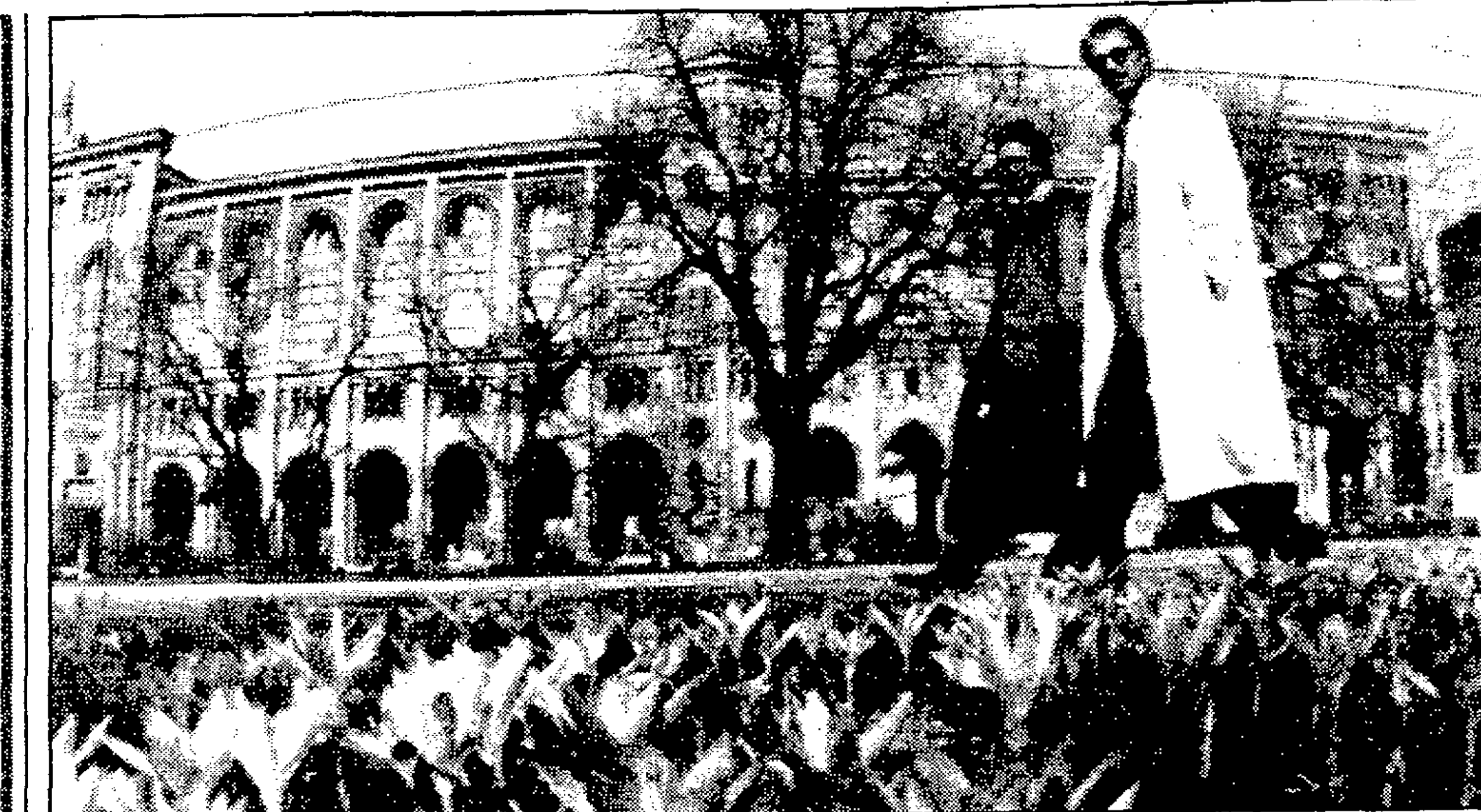
ولكن لان هذه الحالات كانت متباعدة لم تعبأ الام كثيرا الا عندما اصبحت تتكرر مع الصبية كل ثلاثة اشهر تقريبا. اصطحبتها الام الى طبيب الاسرة الذي فحصها ولم يجد سببا واحدا ليقرر اصابتها بأي مرض غير عادي واكتفى الطبيب بوصف بعض الفيتامينات المقوية وحذر الطفلة من بذل مجهود كبير في اللعب.

ولم تمض اسابيع قليلة الا وبدأت تتكرر نفس الحالة التي تصيبها دون ان تكون قد بذلت مجهودا كبيرا او حتى مجهودا يذكر. وعادت الام الى نفس الطبيب وتكررت نفس الاجابة ووصف نفس جرعات الفيتامينات والتحذير من المجهود.

وعندما عادت الام الى المنزل بدت مع زوجها غير مقتنعة بما ادلى به الطبيب، فحملت طفلتها الى مستشفى ليفربول العام، وهناك اخضعت الطفلة لفحص مكثف تكررت في نهايته آراء الاطباء بما سبق وان استمعت اليه الام من طبيب الاسرة وان طلب منها الاطباء التردد على المستشفى اسبوعيا لمتابعة حالة الصبية.

وفي نفس الليلة التي عادت فيها الام والصبية كاري من المستشفى عادت تواجه حالة الخفقان السريع في ضربات القلب والاغماء التام الذي استغرق في هذه المرة ما يقرب من الثلاثة دقائق تخيلت الام خلالها انها فقدت حياة ابنتها واسرعت عقبها الى المستشفى من جديد حيث تصادف وجود احد الاخصائيين في الامراض العصبية وبعد فحص الطفلة كاري قرر علاجها بالصدمات الكهربائية التي استمرت ثلاثة اشهر شفيت بعدها تماما من حالات الاغماء التي كانت تنتابها وبدأت تمارس حياتها الطبيعية كاي طفلة في مثل سنها. وفي الاسبوع الماضي اختارتها مدرسة جون بيكي للاطفال في ليفربول اكثر الاطفال تفوقا في الرقص والغناء. في تلك الامسية استعادت الام المحنة التي عاشتها مع ابنتها الى ان زالت عنها همومها.


كاري براون



ربيع ميونيخ

بدأ الربيع في المانيا هذا العام مبكرا على غير عادته. ويعلق الالمان على ذلك بانه يعكس طبيعة التغيرات الاخيرة التي شهدتها اوروبا الشرقية وخاصة ازالة الحائط التاريخي المعروف بسور برلين والذي فصل الالمانيتين عن بعضهما البعض.

وفي الصورة اعلاه اثنان من السياح في ميونيخ يعبرون حقلا من الزهور في يوم ربيعي مشمس امام مبنى ادارة المدينة. «رويتر»

عرب وعجم


الدكتور عبد الله الراسي

لويس شديد


سارة فيرجسون

● **الشيخ محمد الغزالي** يتوجه الاسبوع المقبل الى قطر لقضاء فترة من الراحة بعد الوعكة الصحية التي المت به خلال الايام الماضية.

● **الدكتور عبد الله الراسي** وزير الصحة والسياحة اللبناني غادر القاهرة امس الاول متوجها الى الاقصر واسوان في جولة لتفقد المعالم السياحية في المدينتين.

● **جورج شرفان** رجل الاعمال اليوناني يقيم حفلا وداعيا في ٢٣ من الشهر الجاري تكريما للقائم باعمال السفارة المصرية في اثينا **محمد الضرغامي** بمناسبة نقله الى سفارة بلاده في العاصمة التركية. وقد دعا شرفان اركان السفارات العربية والاجنبية ورجال الاعمال والصحافة.

● **جانبية صدقي** الكاتبة المصرية تعد حاليا ورقة عمل حول الحفاظ على المكاسب التي حصلت عليها المرأة والطرق الايجابية للوصول الى مزيد من هذه المكاسب.. وذلك لتقديمها في المؤتمر المزمع عقده في العام المقبل في الولايات المتحدة الامريكية والذي يعد له اتحاد الكاتبات الامريكيات.

● **الدكتور يوسف القرضاوي** عميد كلية الشريعة في قطر اشرف على ندوة دولية حول السنة النبوية واشترك فيها عدد من الباحثين وعلماء الحديث في العالم الاسلامي.

● **الدكتور كمال محمد علي بشر** عميد كلية دار العلوم سابقا وعضو المجمع اللغوي قامت باستضافته وزارة الاعلام القطرية والقى محاضرة بعنوان الثقافة بين المثال والواقع حضرها عدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين ورجال الجامعة والتربية والتعليم والمثقفين بوجه عام.

● **سميحة عصفور** قرينة رجل الاعمال المصري **خميس عصفور**، أقامت حفل استقبال في منزلها لعدد من الشخصيات النسائية الاردنية اللائي حضرن الى القاهرة في زيارة عمل للجمعيات النسائية المصرية للخدمة التطوعية.

● **لويس شديد** المطرب الفرنسي ونجل الكاتبة الفرنسية اللبنانية الاصل اندريه شديد صدرت له مجموعة غنائية جديدة بعنوان «ZAP».

● **هالة صدقي** الممثلة المسرحية المصرية تجرى حاليا بروفات مسرحية استعراضية غنائية جديدة بعنوان «حارة الضحك» قصة وسيناريو وحوار **مدحت يوسف** واخراج **فيصل عزب** وبطولة **علي الحجار وميمي جمال والمنتصر بالله واحمد عقل**.

● **الدكتور خالد محمد عبد الغني** أمين مدينة جدة المكلف والدكتور **عبد الله الزيد** مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية في السعودية يحضران الحفل الختامي لأسبوع الشجرة الثالث عشر لعام ١٤١٠ هـ الذي يقام غدا في استراحة منتزه النخيل بكورنيش جدة وتنظمه أمانة مدينة جدة.

● **سارة فيرجسون** دوقة يورك، تعتزم القيام بحملة لجمع ٣ ملايين جنيه استراليني بهدف دعم برنامج ابحاث حيوي للاطفال حديثي الولادة في المستشفى الذي يتوقع ان تستقبل فيه وليدها الثاني.

● **ثريا ابراهيم** الممثلة المصرية تقوم حاليا بتصوير مسلسل تليفزيوني امام الممثل **يحيى شاهين** وحوار **يسري الجندي**. عن قصة **محمد جلال** واخراج **اسماعيل عبد الحافظ**.

● **الدكتور احمد التويجري** عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود في الرياض يشارك بورقة عمل في الندوة العلمية التي ينظمها مركز دراسات المستقبل الاسلامي في الجزائر يوم ٤ مايو (ايار) المقبل. وتركز الورقة على «فقه الاختلاف ومركزه الاستراتيجي في مستقبل الامة».

● **فاطمة العبد** حرم الدكتور **أنور المفتي** اقامت معرضا كبيرا بنادي الجزيرة الرياضي لعرض منتجات جمعية رعاية المرأة الريفية.

أفراح

● **بسام يوسف الراشد** كابتن طيار في الخطوط الجوية السعودية احتفل الخميس الماضي في الرياض بزفافه على كريمة اللواء **سعود ماجد قباني**. وقد توجه العروسان الى القاهرة لقضاء شهر العسل.

جمعية فتاة الخليج النسائية تجتمع غدا

الخبر: «الشرق الاوسط»

تعقد جمعية فتاة الخليج النسائية بالخبر يوم غد لاجتماع الجمعية العمومية تحت رعاية الاميرة جواهر بنت نايف بن عبد العزيز العضوة الفخرية للجمعية. ويتناول الاجتماع مناقشة التقرير الاداري للجمعية والتقرير المالي والميزانية التقديرية للعام الجاري، اضافة الى تشكيل اللجان.

وذكرت السيدة بدرية الدليجان رئيسة الجمعية لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سينظر في انتخاب اعضاء لمجلس ادارة الجمعية للفترة القادمة.

وحول نشاط الجمعية قالت ان الجمعية تمارس نشاطها عبر عدد من اللجان منها اللجنة الاجتماعية التي تمتد خدماتها الى ٦٠٠ اسرة حيث بلغت المساعدات التي خصصت لشهري شعبان الحالي ورمضان المقبل اكثر من ربع مليون ريال، اضافة الى تقديمها مساعدات عينية لاكثر من ٢٢٥ اسرة واشارت الى ان للجمعية برنامجا مكثفا للجنة الدينية والثقافية يشمل عدة محاضرات للسيدات اعضاء الجمعية منها ٣ محاضرات الشهر المقبل حول فضل قراءة القرآن وضمير المسلم في عمله وعناية الاسلام بالفقراء.

أزياء

أزياء الخريف والشتاء المقبلين في معرض اجيدو الدولي

دسلدورف (المانيا الغربية): «الشرق الاوسط»

في معرض اجيدو الدولي لازياء النساء والذي اغلق ابوابه مؤخراً في مدينة دسلدروف الالمانية، شارك اكثر من ٢١٠٠ عارض في ٤٢ دولة في هذا المعرض الذي يعد الاكبر من نوعه في العالم.

وقد شهد المعرض عرضاً لازياء النساء في فصلي الخريف والشتاء ١٩٩٠ـ ١٩٩١ والتي تميزت في خطوطها العامة باكتاف ضيقة وقصات عالية.

ويمكن القول ان ازياء موسم هذا العام قد اخذت طابعاً رومانسيا وقد ترك طول الملابس وقصرها للمرأة ذاتها من حيث اختيار ما يناسبها. وشهد المعرض طلباً عاليا على الازياء المعتمدة على الخيوط الطبيعية في نسجها وخاصة الصوف والحرير والقطيفة سواء في ملابس النهار او السهرة. كما احتلت المنسوجات القطنية مكاناً بارزاً في عالم ازياء النساء للشتاء المقبل. كما تم عرض العديد من المعاطف والقمصان التي تحول بعضها الى ما يشبه الفراء الناعم بفضل استخدامات متعددة للقطن، وخاصة بعد تعرض استخدام الفراء الطبيعي لحملة شديدة بسبب فناء العديد من الحيوانات التي تقوم عليها صناعة هذا الفراء.

وكما ترك للمرأة حرية اختيار الطول المناسب لازيائها، ترك كذلك امر اختيار اللون المناسب لها، وان تراوحت الوان ما عرض من الازياء بين اللون الابيض او الاحمر القاني او الاصفر بالاضافة الى الاخضر اللامع والازرق دون اهمال اللون الاسود.

ومما تجدر الاشارة اليه ان مصممي الازياء يركزون اهتمامهم على معرض اجيدو في مدينة دسلدورف باعتبارها عاصمة الازياء الالمانية، خاصة بعد نجاح هذه الازياء وازدياد شعبيتها باعتبارها تجمع بين الازياء الفرنسية الرفيعة، والايطالية المتلاعبة وخطوط الازياء الانجليزية المحافظة بحيث تكون بذلك مزيجاً يتناسب والاذواق السائدة في العالم.

وتقدر قيمة مبيعات الازياء الالمانية في العالم بحوالي ١٣ مليار مارك الماني في العام.

مهرجانات

مصر في المهرجان الدولي للفنون الشعبية في فرنسا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشارك مصر في المهرجان الدولي للفولكلور والفنون الشعبية في نيس بفرنسا في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو (تموز) المقبل. يمثل مصر في المهرجان الفرقة القومية للفنون الشعبية.

كما تشارك مصر في بينالي فينيسيا الدولي الـ ٤٤ بايطاليا والذي يقام في الفترة من ٢٧ مايو (ايار) الى ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد تم ترشيح الفنانين سمير ناشد واسماعيل مة نجم وفاروق وهبة لتمثيل مصر في البينالي وعرض اعمالهم.

أبيض و اسود

«الكوكب الوطن» وجديدنا في عالم الكتاب

نرجو ان يكون اصدقاؤنا القراء قد اطلعوا على الاعلان الذي نشرته «الشرق الاوسط» للترويج لكتاب «الكوكب الوطن» ودعوتهم لشرائه عن طريق اسلوب جديد لبيع الكتب، بدأت تنفذه الشركة السعودية للتوزيع، وهو الشراء عن طريق البريد، لاننا اكتشفنا ان كثيرا من قراء الكتب لا يجدون الوقت الكافي للتسوق، او هم لا يرتادون الاسواق أصلا، ويعتمدون على غيرهم في الحصول على حاجاتهم من الاسواق.

ونحن نفخر ان الشركة السعودية للابحاث والنشر، قد انضمت الى قائمة ابرز الناشرين في العالم، التي طبعت هذا الكتاب الفريد من نوعه بعد ان قامت دور نشر عالمية كبيرة لها سمعتها في كل من الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي، فرنسا، بريطانيا، كندا، هولندا، المانيا، استراليا، سنغافورة، اليابان، واسبانيا، قد قامت بطبع هذا الكتاب بلغات مختلفة كان آخرها النسخة العربية التي قمنا بنشرها، بمناسبة انعقاد مؤتمر رواد الفضاء في الرياض برعاية الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي، وبمشاركة الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الاول ومجموعة كبيرة من رواد الفضاء في العالم اجمع.

والكتاب يضم صوراً حقيقية لكوكب الارض التقطها رواد الفضاء من الفضاء الخارجي. وقد ظهرت هذه الصور كلوحات خيالية، صعبة الوصف، بعيدة الاثر على النفس، لا يمل الانسان من مطالعتها والنظر اليها والاعجاب بها، وقد ارفق بكل صورة تعليق من احد رواد الفضاء.

وليس مصدر فخرنا اننا قمنا فقط بنشر هذا العمل، وتقديمه للقارئ العربي، ولكننا نفخر ان مطابعنا «شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر» قد استطاعت ايضا، ان تقدم تحفة طباعية من الصعب ان يوجد لها مثيل في الوطن العربي، بعد ان كانت مثل هذه الاعمال يتم انتاجها في الدول الاوروبية المتقدمة طباعيا، لان الاجهزة والمعدات الحديثة والخبرة الطباعية التي اكتسبتها على مدى اكثر من نصف قرن استطاعت ان تقدم هذا العمل.

ومع ان نشر الكتب ليس عملاً كبيرا من اعمال شركتنا، الا اننا بدأناه منذ سنوات تحت عنوان «كتاب الشرق الاوسط» وقدمنا من خلاله عشرات الكتب المختلفة التي لاقت رواجا لم تعهده صناعة الكتب العربية.

وكان اول كتاب نشرته الشركة السعودية للابحاث والنشر في سلسلة «كتاب الشرق الاوسط» هو كتاب «السلام الضائع» للاستاذ محمد ابراهيم كامل، وزير الخارجية المصري الاسبق، الذي شارك في مفاوضات «كامب ديفيد» مع الرئيس الراحل انور السادات، ولكنه لم يستطع المقاومة والاستمرار في «مسلسل كامب ديفيد» فقدم استقالته.. ثم كتب تفاصيل ما جرى وهو اكثر الكتب التي الفت عن مفاوضات اتفاقات كامب ديفيد مصداقية.. واكثرها رواجا.. فقد نفدت طبعاته الواحدة تلو الاخرى، وسط سوق متعطش لمعرفة حقيقة ما جرى.. وما جرى لم يكن قليلا.. ولا سهلا..

لكن اكثر الكتب رواجا بين كل ما طبعته الشركة في سلسلة (كتاب الشرق الاوسط) كان كتاب (لماذا اعدموني) للشهيد المرحوم الاستاذ سيد قطب، وفيه روى آخر كلمات «مسلم» متجه الى لقاء ربه.. الى «حبل المشنقة» حيث نفذ فيه الاعدام ظلما وعدوانا.

واتجاه الشركة في النشر يعتمد على تقديم (فقه الدين) لابرز المتخصصين دراسة ولاكثر الاقلام سهولة عبارة وعرضا للقارئ.. وفي هذا قدم «كتاب الشرق الاوسط» (الملف الفقهي)، للدكتور عبد الحليم عويس، حيث ظهر من هذه السلسلة ١٢ كتابا تغطي جانبا لا باس به من احتياجات القارئ المسلم في القضايا المعاصرة.

ونفتخر في هذا الاتجاه بكتاب د. محمد عبده يماني (علموا اولادكم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي يلاقي اقبالا متزايدا.

واتجاه الشركة في النشر يعتمد على (التنوع) في المعرفة.. وقد قدمنا في هذا اول كتاب في مطبوعات الشركة، لا يضم حرفا واحدا.. لكنه واحد من ابلغ المؤلفات والمصنفات: وهو كتاب (محمود كحيل) شيخ الرسامين العرب في هذا العصر.. (بدون عنوان).

لقد عرضنا نماذج مما قدمنا في السنوات القليلة الماضية..

اما ما نعد له.. فهو تدعيم الاتجاه السابق، واستكتاب ابرز الاقلام الاسلامية في «كتاب الشرق الاوسط».. وفي رمضان القادم ان شاء الله سيطرح لفضيلة الشيخ محمد الغزالي: اول كتاب خص به سلسلة «كتاب الشرق الاوسط».. وهو كتاب «الحق المر» الذي يضم الموضوعات التي نشرها فضيلته في جريدة «المسلمون» على مدى سنوات.

وقد اتفقنا ايضا مع الاستاذ خالد محمد خالد، على نشر مذكراته التي انتهى الجزء الاول منها في كتاب بعد اكتمال بقية الاجزاء.

ونعكف حاليا على الإعداد لاصدار سلسلة تثقيفية للشباب المسلم، تعتمد على «فتاوى علماء المسلمين» في قضايا الدين والدنيا.

والمناظرات التي نشرت في «الشرق الاوسط» في العديد من قضايا الساعة التي تشغل المثقفين في العالم الاسلامي، يجري حاليا الاعداد لنشرها في كتاب ضمن سلسلة «كتاب الشرق الاوسط» هذه المناظرات التي اجراها المحرر اللامع في «الشرق الاوسط» الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي.

إننا في مجال النشر، لا نعنى بالكم.. ولكننا نتجه الى (الكيف). فما نشرناه من كتب، القليل منها: غطى التكلفة، مثل: «لماذا اعدموني» للاستاذ الشهيد سيد قطب، «البهائية رأس الافعى» لمجموعة من المفكرين والكتاب، «ايام مع المجاهدين الافغان» لعبد الله الرفاعي، «لا لم يعد حلما» قصة فؤاد صادق مفتي، «محاوراتي مع السادات» للاستاذ احمد بهاء الدين.

ونحن نعتز بهذه الكتب، اعتزازنا ببقية ما قدمناه ضمن سلسلة «كتاب الشرق الاوسط».. لاننا نعتبر نشر الكتاب، واحداً من ركائز النشر الاساسية لنشاط الشركة، لن نتخلى عنه، معتمدين على «النوعية» قبل «الكم».

ان نظرة الى الاسماء التي نشرت كتبها في سلسلة «كتاب الشرق الاوسط» تصدق ذلك: فبالاضافة الى ما سبق استعراضه هناك: الحبيب الشطي (الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي)، الدبلوماسي والمفكر السعودي عبد الرحمن الشبيلي، مصطفى امين استاذ الاجيال الصحفية، د. عبد الحليم عويس، المهدي بنونة، د. علي بن طلال الجهني، شفيق الحوت، د. احمد نبيل ابو خطوة، د. محمد عبد الله القصيمي.

لقد بدأنا تجربة بيع الكتب للقراء بواسطة البريد بكتاب «الكوكب الوطن» لاننا نريدها ان تصل الى الايدي والاشخاص والعقول التي لا يسمح لها وقتها بالتسوق، وسنعمل على توسعة هذه التجربة حتى تصل الى غاياتها المرجوة.

والله الموفق،،

هشام ومحمد علي حافظ

مؤتمرات

المؤتمر الدولي الثاني لجمعية الشرق الاوسط يندد بالمتاجرة بالاعضاء البشرية

الكويت: «الشرق الاوسط»

ندد المؤتمر الدولي الثاني لجمعية الشرق الاوسط المنعقد حاليا في الكويت بجرائم المتاجرة بالاعضاء البشرية وحذر من ممارسة مثل هذه الاعمال ودعا الى مواجهتها دوليا.

من جهة اخرى قالت الجمعية التي انتخبت الطبيب والجراح العربي الدكتور جورج ابونا رئيسا لها، والذي يعمل رئيسا لقسم زراعة الاعضاء البشرية في الكويت انها سترفض قبول تبرع وعضوية اي شخص يثبت تورطه في مثل هذا النوع من التجارة. واعربت الجمعية عن اسفها لتورط بعض الدول في منطقة جنوب شرق آسيا في جرائم بيع الاعضاء البشرية والمتاجرة بها.

وقد واصل المؤتمر اعماله في الكويت حيث انتخب الدكتور رشاد برسوم من مصر نائبا للرئيس واربعة اعضاء آخرين من الشرق الاوسط.

وعلى صعيد المؤتمر نفسه عرض عدد من العلماء والجراحين المشاركين مجموعة ابحاث عن تجاربهم ودراساتهم حول عدة امراض مثل زراعة الكبد ومضاعفات هذه الزراعة ومدى ما تحقق من نجاح حتى الآن في هذا المجال. واشار بحث اعد بهذا الخصوص للدكتور جورج أبونا والدكتور باتريك دور لن تحويل المرضى مبكرا لزراعة الكبد امر ضروري لتحقيق نتائج افضل.

كما تم تقديم بحث خصصت له جلستان لبحث مسألة نقل الاعضاء بين الاجناس المختلفة بما في ذلك عملية زراعة الكبد واثر دواء اليسيكلوسبورين على المريض بالكلى.

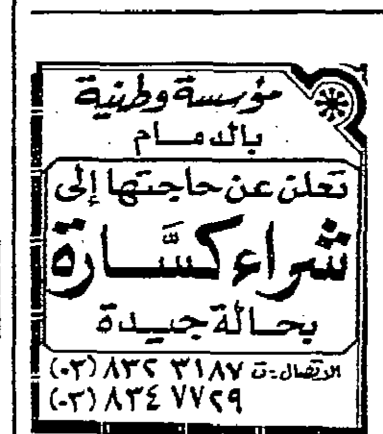
وكان المؤتمر قد عقد في يومه الاول اربع جلسات عمل خصصت الاولى لبحث موضوع زراعة البنكرياس في المرضى المصابين بداء البول السكري وكيفية تحقيق ذلك بدون مضاعفات في الكليتين او الاعضاء الاخرى.

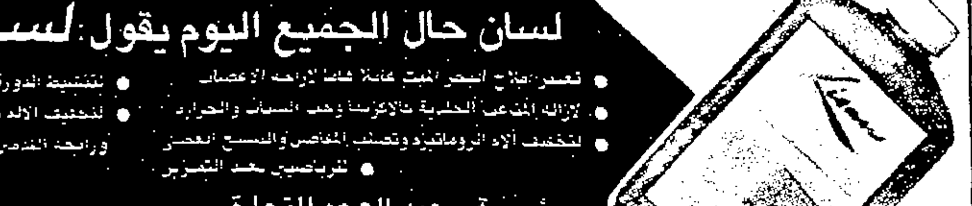
اما الجلسة الثانية فقد تطرقت الى موضوع زراعة الكلية والمضاعفات المصاحبة لها كانتشار الخلايا السرطانية من موقع الكلية الاصلية قبل الزرع.

وقد خصصت الجلسة الثالثة لموضوع زراعة البنكرياس ايضا باعتباره امرا بالغ الاهمية. وكان اهم ما تم بحثه في هذه الجلسة تأثير عملية ناجحة لزراعة غدة البنكرياس والكلية معا على المضاعفات المتقدمة من مرضى البول السكري.

ونظرا لاهمية موضوع الكلى فقد تناولتها الجلسة الرابعة والتي تعتبر امتدادا للجلسة الثانية وان كانت هذه الجلسة قد تخصصت لبحث موضوعات تتصل مباشرة بالمؤثرات على الكلى او الاعضاء المتصلة بها خاصة بعد عملية الزرع.










بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

السبت ٢٠ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٣/١٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٢٧

London - Saturday, 17 Marsh 1990-Front Page No.2Vol.12 No.4127

تجريب الزراعة في الفضاء لتوفير الغذاء للرواد

مانهاتن - ر - يعكف العلماء هذه الايام على دراسة امكانية توفير مصدر اعاشة غذائي في الفضاء الخارجي لافراد طاقم رحلة فضائية بعد ان ثبت انه من غير الممكن ان تقوم مركبة فضاء موصولة بمركبة اخرى محملة بالمواد الغذائية التي يحتاجها الرواد.

ولئن كان من الممكن التغلب على هذه المشكلة في ظل الرحلات القصيرة للفضاء فإن المشكلة تبدو اكثر وضوحا بالنسبة للرحلات الطويلة، حيث لا يتوقف الامر على بحث مصدر للغذاء فقط بل ايضا يتطلب توفير الاوكسجين والتخلص من ثاني اكسيد الكربون الذي يصدر من الرواد اثناء تنفسهم.

يقول تيري جونسون رئيس قسم البيولوجيا في جامعة كنساس ان اعاشة ملاحي مركبات الفضاء في الرحلات الطويلة من المشاكل الكبيرة التي يحاول العلماء تجاوزها.

واضاف جونسون، وهو ايضا الرئيس المناوب لمركز الخدمة البيولوجية - بيوسيرف - التابع لوكالة الفضاء الامريكية ناسا، «بدون حل لهذه المشكلة لا يمكن القيام برحلات فضائية طويلة ونحن نخشى التكهن باي شيء».

ويقول روبرت مالكروي من مركز ابحاث (ناسا): «عندما نتحدث عن قاعدة قمرية يجب ان لا ننسى وسائل الاعاشة». وكان قد عقد هذا الشهر مؤتمر في مركز بيوسيرف حضره عدد من العلماء والخبراء لبحث وضع نظام للاعاشة في مركبات الفضاء.

ومن الوسائل التي تركزت عليها مناقشات العلماء والمهندسين في المؤتمر امكانية الزراعة في مركبات او محطات الفضاء لتوفير الغذاء وامتصاص ثاني اكسيد الكربون واطلاق الاوكسجين.

ولكن يتعين معرفة المزيد عن تأثير انعدام الجاذبية على النبات وكيفية مكافحة الآفات النباتية في الفضاء.

وتساءل جونسون «كيف يتم ري النبات دون جاذبية»؟

وربما يمكن زراعة انواع من النبات في مواد مشبعة بالرطوبة غير التربة التي تحتاج الى ري.

وفي مركز كينيدي للفضاء التابع «لناسا» يزرع القمح وفول الصويا والارز وبعض الخضروات في غرف صغيرة يمكن التحكم في اجوائها.

وتجري تغذية النبات في هذه الغرف بطبقة رقيقة من المواد الغذائية السائلة.

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي انه تمكن من زراعة قمح في الفضاء ولكن ماكلروي قال ان الروس لم يذيعوا معلومات عن هذه العملية حتى الآن.

وقال ماكلروي ان (ناسا) تدرس ايضا صناعة آلة السلاطة، لزراعة الخس وخضر اخرى دون عمليات اللقاح الطويلة المعقدة التي يقوم بها النبات، وتجري ايضا دراسة انتاج طعام لا يثير الشهية ولكنه يحتوي على عناصر غذائية كافية مثل الطحالب والبكتريا.

وقام عالم البيولوجيا بات باترسون من تكساس ان من مزايا الطحالب انها وفيرة الانتاج ومغذية ويمكن الاستفادة باوراقها وسيقانها.

ولكن العمل في استنباط غذاء من البكتريا توقف بعد دراسات اجرتها جامعة كاليفورنيا اظهرت أن بعض الاشخاص الذين جرت تغذيتهم بالطحالب فقط قد اصيبوا بالنقرس وآثار ضارة اخرى.

وبالاضافة الى صعوبة الزراعة في بيئة معدومة الجاذبية يواجه العلماء مشاكل في انتاج محاصيل خالية من الامراض لأنه لا يمكن ذلك في بيئة غير طبيعية.

وقال جونسون اذا فشلت في انتاج غذاء وانت في الفضاء فإن الهلاك مصيرك المحتوم.

وقال ماكلروي انه امام (ناسا) خمس سنوات لتقرر هل يمكن زراعة الغذاء في مركبات او محطات الفضاء، او انه من الافضل ايجاد بديل.

صباح الخير

الانسان اعجب كومبيوتر

بعد حلقة السبت الماضي، ربما سيشعر الزميل الدكتور حسام الراوي، طبيب «الشرق الاوسط» وخبيرها الصحي، بانني اخذت اتطفل على مهنته وانازعه في اختصاصه. ومن حقه ان يتوجس خيفة من ذلك، فقبل بضع سنوات قام رجل بسبع عمليات جراحية وعالج نحو مائة امراة مريضة قبل ان يكتشفوا انه لا يحمل اي مؤهلات طبية ولم يدخل اي كلية طب في حياته. وبعد ان احيل الى المحاكم تقدم محامي الدفاع بقائمة طويلة من قضايا مشابهة زاول فيها اناس غير مؤهلين بالطبابة مهنة الدكتور زوراً وزيفاً. ولو سألني ذلك المحامي لاستطعت ان امده بقائمة اخرى بالاطباء الذين مارسوا السياسة والادارة دون ان تكون لهم اي شهادة او خبرة فيها.

ومع ذلك، فانني - ومع الاعتذار للدكتور الراوي - اريد ان اخوض مع الخائضين لفائدة كل من يقرأ هذه السطور، وكل ذلك استناداً الى الحكمة الشائعة التي تقول، «اسأل مجرب ولا تسأل حكيم». ولي تجربة جديرة بالانتباه.

كنت قد بدأت بكتابة رواية فكاهية ساخرة قبل بضعة اشهر، وبعد ان انجزت نحو نصفها، اضطررت الى وضعها على الرف وتناسيها بسبب ضغط الاعمال الصحفية والمهمات الاخرى. وعقدت العزم في الاسبوع الماضي على معاودة كتابة الرواية. ولسوء الحظ خصصت لذلك يوماً تراكمت فيه ايضاً الالتزامات. حلقات صباح الخير، محاضرة عن الاسلام والسلام، رسائل للاصدقاء والقراء، وحسابات الضريبة. وبعد نهار مكتظ بالمجهود العقلي، ادركني الليل وآن لي ان ابدأ بالرواية. وبعد نصف ساعة من المراجعة والتصحيح، شعرت فجأة بشيء يحدث داخل رأسي.

انصرف ذهني فوراً الى انني اصبت بجلطة دماغية. فتركت القلم وجلست انتظر الاعراض الجسمية. بعد حوالي دقيقة بدأت بفحص بدني. نعم يدي اليمنى ما زالت تتحرك! وكذا اليسرى. ورفعت قدمي اليمنى. الحمد لله. انها في خير! وكذا اليسرى! ثم تنحنحت، وجربت صوتي بابلغ كلمة في الوجود، «يا الله» فخرجت فصيحة داوية. لم يحدث شيء، سوى صداع ودوار مزعج.

انتظرت حتى الصباح لاهرع الى الطبيب. قال هذه ليست جلطة. هذه انذار من مخك. انه يقول لك «يا خالد كفاية، والا بعدين اعمل لك مشاكل».

وعدت الى البيت وكان اول ما فعلته هو ان اعيد الرواية الى حيث كانت على الرف. وذهب الصداع والدوار معها.

الجسم الانساني كومبيوتر عجيبة الدقة. وتعطينا كاي كومبيوتر شتى الاشارات والاضواء الحمراء والصفراء والخضراء لتنبهنا. الحموضة في البلعوم اشارة حمراء من المعدة. وجع الرأس اشارة من الجهاز العصبي بالارهاق. وجع الذراع، تشنج الاصابع، هذه كلها اشارات الكترونية. العاقل فينا من ينتبه اليها ويفهم مغزاها ويبادر الى الاستجابة لها. من الحمق ان نتعلم ماذا يعني كل زر وكل ضوء وكل رمز في جهاز الفيديو الذي امامنا ولا نعلم انفسنا ما تعنيه الاشارات التي يعطيها جسمنا ووضعها الله عز وجل في تركيبنا لفائدتنا، حتى يكون الوقت قد فات وتعطل الجهاز.

خالد القشطيني



انفتاح على الطريقة اليابانية

سياسة الانفتاح في الكتلة الشرقية والتي يتزعمها ميخائيل جورباتشوف طالت شتى جوانب الحياة. فبعد ان كان الحديث عن القيادة السوفياتية على سبيل المثال يحظر بصرف النظر عن نوع هذا الحديث، اصبح من الممكن الآن استخدام الرموز ذات الدلالات في التعبير عن موجة الانفتاح هذه وبما يطال اكبر القيادات السياسية.

وفي الصورة اعلاه دمية ابتكرتها احدى الشركات اليابانية تمثل شخصية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ويتوقع طرح هذه الدمية في الاسواق اليابانية والاوروبية في شهر مايو (ايار) المقبل. ويبلغ ثمن الدمية الواحدة قرابة ٣٫٨٠٠ ين ياباني اي ما يعادل ٢٥ دولارا امريكيا.

(رويتر)

طفلة الاذن الصناعية

سيان نيمي البالغة من العمر عامين ونصف العام في مستشفى فيكتوريا الملكي للعيون والآذان السمعية في سيدني باستراليا تعد اصغر شخص في العالم تستخدم الاذن الصناعية بعد العملية التي اجراها لها الجراحون في المستشفى لزرع كمبيوتر حساس في الجمجمة وخلف الاذن. وقد اطلق على هذا الجهاز اسم القوقعة.

ويجب على المستخدم لهذا الجهاز الجديد معرفة كيفية استخدامه في عملية تلقي الاصوات بهدف الحصول على درجة عالية من النقاء فيه وبدون اي ازعاج او حرج لمن يعانون من مشاكل في السمع.

(اسوشيتدبرس)

فيل تايلاندي يقتل سائحا ايطاليا

بانكوك - د. ب. ا: اعلنت الشرطة التايلاندية يوم امس ان فيلا غاضبا سحق سائحا ايطاليا حتى الموت في منتجع فوكيت جنوب تايلاند.

وقال مسؤول عن الشرطة في الجزيرة الواقعة على بعد ٦٥٠ كيلومترا جنوب بانكوك ان السائح لقي مصرعه بعد ان شد ذيل الفيل بقوة مما اثار غضبه وبالتالي هيجانه.

ويدعى القتيل فاسيلي سالفاتوري (٤٧ عاما) وهو من صقلية. واعلنت الشرطة ان سالفاتوري واثنين من اصدقائه صادفوا الفيل ويدعى تالاي تاو (البحر الجنوبي) في بلدة فوكيت.

وقفز احد الاصدقاء الثلاثة على ظهر الفيل في حين وقف سالفاتوري عند المؤخرة كي يلتقط الثالث صورة فوتوغرافية.

وافادت الانباء بانه فور انطلاق وميض الكاميرا جذب سالفاتوري بعنف ذيل الفيل. وقالت الشرطة ان تالاي تاي الذي انتابته نوبة من الهياج اطاح بسالفاتوري على الارض وسحقه حتى الموت.

واوضح احد ضباط الشرطة انه لم يقع مثل هذا الحادث من قبل في فوكيت ولم يعرف على الفور ما سوف يحدث للفيل القاتل.

دائرة نفوس للكلاب

روما - كونا: قررت بلدية تورينو عاصمة اقليم بيومونتي فتح دائرة نفوس للكلاب لتسجيلها رسميا وذلك اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتوجب على اصحاب الكلاب في هذه الحالة مراجعة الوحدات الصحية للحصول على رقم للكلب ومن ثم اتمام معاملة بطاقته الخاصة التي تحمل عمره واجراءات تطعيمه ضد الامراض وكل المعلومات اللازمة لحصر عدد الكلاب ونوعها واماكن اقامتها في هذه المدينة الصناعية.

وفيات اطفال السود اكثر من اطفال البيض

الكاب (جنوب افريقيا) - ا. ف. ب: قال وزير الداخلية في جنوب افريقيا جين لوي ان نسبة الوفيات لدى الاطفال السود في جنوب افريقيا في سنتهم الاولى تفوق باربعة اضعاف نسبة الوفيات عند البيض.

جاء ذلك في رد على سؤال خطي تقدم به احد النواب وكشف فيه لوي ان الاحصاءات الاخيرة التي تعود لعام ١٩٨٨ اظهرت ان ٦٢ مولودا من السود من اصل الف يتوفون خلال السنة الاولى من اعمارهم مقابل ١٣٫٢ في الالف من المواليد البيض.

واضاف انه بالنسبة الى الاطفال ذوي الاعراق المختلفة ان نسبة الوفيات بينهم قبل السنة الاولى هي تقريبا مماثلة للوفيات بين السود بمعدل ٥٧٫٥ في الالف، في حين ان نسبة الوفيات بين الاطفال من اصل هندي تقترب من الوفيات بين البيض وهي بمعدل ١٧٫٤ في الالف.

أخبار الغد

● تسعى احدى الشركات البريطانية الى تطوير نظام قيادة مستقبلي يمكن السيارة من التعرف على خط سيرها وفق جهاز كمبيوتر مركزي متصل بالسيارة. وتعتمد فكرة الجهاز الجديد، على وضع جهاز رقيب آلي يعمل بالتناوب على عجلات السيارة متصل بجهاز كمبيوتر صغير وشاشة عرض بجانب السائق، ومتصل هو الآخر بكمبيوتر مركزي يملك معلومات وافرة عن المنطقة التي تعمل السيارة في محيطها. ويرتبط الكمبيوتر المركزي عبر شبكة واسعة بعدة اجهزة تحذيرية مثبتة على اشارات الطرق تعمل على ارسال معلوماتها بالاشعة تحت الحمراء الى السيارة في الطريق بعد تغذية حاسبها الآلي بالمعلومات الكاملة حول وجهة السير. ويعطي الكمبيوتر في هذه الحالة السائق خطة كاملة للسير والسرعة الملائمة وافضل الطرق واسلمها نحو الهدف المنشود.

ويتوقع ان يخفض الجهاز الجديد من الوقت اللازم لرحلة ما، تقوم بها السيارة الى ٥٠٪ وذلك بالاعتماد على معرفة الجهاز باحوال الطرق وخطة السير بما يتناسب والقوانين المحلية التي يعمل المرور المحلي بموجبها.

منافق افندي



طوابع خاصة عن الايدز

جنيف - الوكالات: اصدرت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الادارة البريدية في منظمة الامم المتحدة طوابع بريدية تحمل عبارة «حاربوا الايدز في كافة انحاء العالم» تم توزيعها في جنيف امس.

وقال مدير عام منظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما، في كلمة له بهذه المناسبة، انه يدعو كافة الاعضاء الـ ٦٦ في المنظمة الى اصدار طوابع مماثلة في اطار برامجها الخاصة بمحاربة هذا المرض.

وذكرت سجلات منظمة الصحة العالمية، ان هناك ٢٠٠ الف حالة مصابة بهذا المرض في ١٥٠ دولة اضافة الى وجود ما بين ٥ الى ١٠ ملايين شخص حامل لفيروس الايدز. من جهة اخرى، اعلن الطبيب جوناثان مان منسق برنامج منظمة الصحة العالمية لمحاربة الايدز استقالته يوم امس بسبب خلافات مع رئيس المنظمة. وأضاف، انه والامين العام للمنظمة الياباني هيروشي ناكاجيمان يختلفان حول مسائل حيوية لبرنامج محاربة مرض نقص المناعة المكتسبة المعروف باسم الايدز.

ضبط ٣٦ طنا من الحشيش

كراتشي - ر: اعلنت هيئة الامن البحري في باكستان انها ضبطت يوم الثلاثاء الماضي اكبر شحنة من الحشيش في تاريخ البلاد بلغ وزنها ٣٦ طنا في زورق محطم ومهجور في بحر العرب على بعد ١١٠ كيلومترات جنوبي كراتشي.

وقالت الهيئة ان زورقا آخر قد هرب وعليه ٣٩ طنا من المخدرات، ويبدو ان طاقم الزورق المهجور هرب على متن الزورق الثاني الذي لم يعثر عليه.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني: «الشرق الاوسط»

تعرضت فتاة تبلغ من العمر ١٨ عاما لحادث مفاجيء عندما هاجمها رجل مسلح بسكين في مدينة سيدني في استراليا.

وكانت آنا ماكي قد انهت احد دروسها الخاصة في الباليه حيث تتعلمه وتعد من احدى الشهيرات فيه عندما هاجمها المسلح بالقرب من قاعة تعلم الرقص. ورغم انه عرضت عليه اموالا كي يدعها وشانها، الا انه رفض ذلك وأخذ يضربها بسكينه ولم يتركها الا وهي ممدودة على الارض تنزف بغزارة من جرح غائر في يدها اليسرى.

وبشدة تمالكت الفتاة نفسها للاستعانة بمن ينقلها الى المستشفى الذي اجرى لها عملية جراحية استمرت ثلاث ساعات بذل خلالها الطاقم الطبي جهده لاعادة الوريد الذي قطعه السكين الى مكانه في الذراع. ويخشى ان تفقد الفتاة ذراعها بسبب تلوث الجرح وتلف جزء من الوريد.

وقال متحدث باسم المستشفى: اننا نامل ان لا تكون هناك ضرورة لاجراء عملية بتر للذراع وان كان هذا يعتمد على نتائج العملية.

نكتة اليوم



الاستاذ للتلميذ: الم اقل لك الف مرة ان لا تنظر الى اسئلة زميلك اثناء الامتحان.

فأجاب التلميذ: انا لا انظر الى الاسئلة يا استاذ بل الى الاجوبة فقط.

القارئ حسين صادق

مع قهوة الصباح

امتحان آخر السنة!

اعتادت هذه الشركة - اقصد السعودية للابحاث والتسويق - ان تعقد امتحانا آخر العام للعاملين بها.. ابتداء من الناشرين هشام ومحمد علي حافظ.. حتى بواب الشركة.. او بوابي الشركة باعتبار ان لها نحو عشرة مقار في مختلف انحاء العالم.

امتحان هذا العام يدور حول ثلاثة محاور رئيسية.. وحتى لا انبع جدول الامتحان اتحدث عن رؤوس المسائل فقط.. المحور الاول حول الاعلان.. وما ادراك ما الاعلان واثره في حاضر ومستقبل اية مطبوعة.. والمحور الثاني عن التوزيع.. وما ادراك ما التوزيع واثره في مكانة او «برستيج» اي صحيفة او مجلة.. والمحور الثالث هو الكومبيوتر.. او خطة احلال الكومبيوتر في كامل مراحل انتاج وتنفيذ اصدارات الشركة.. وما ينبغي ان يكتسبه الصحفي من مهارات للمواءمة مع هذا التطور الخطير.. وقد ذاكرت المواد الخاصة بالمحور الاول وهو الاعلان فقد تعايشت معه نحو عشر سنوات وأنا اعمل مديرا لشركة الاعلان السعودي.. وعرفت حلوه ومره.. وابيضه واسوده.. وقوته وضعفه.. وحكاياته ومؤامراته.. وعظماته ومقاراته.. وشخصياته وصراعاته.. وأدخل الامتحان في هذه المادة واضمن النجاح فيها ولو بدرجة مقبول.

المحور الثاني.. التوزيع.. وعلاقة الاعلان بالتوزيع كالعلاقة الزوجية.. يجب ان تتكامل.. وتتفاهم.. وتتعانق.. فليس هناك اعلان بلا توزيع.. والتوزيع بلا اعلان ينتهي بخراب عش الزوجية.. واحيانا بالطلاق.. والتوزيع مادة مراوغة.. فهناك صحف توزع قليلا ولكن تاثيرها على الناس شديد الاهمية.. وهناك صحف لا تاثير لها ولا توزع كثيرا وليس لها تاثير ولا اهمية.. وهناك صحف لا تاثير لها ولا توزيع لها ولا ادري لماذا تصدر.. وكل شيء في هذا العالم فيه قولان!!

تبقى المادة الثالثة من مواد امتحان آخر السنة.. وهي حكاية الصحف والكومبيوتر.. ولاهمية هذا الموضوع، أفرد له سطور هذه الزاوية غدا.. فالى اللقاء!

عبد الله باجبير